أدعية الإمام المهدي (عج)

الصحيفة المهدية

أدعية الإمام المهدي

عليه السلام

وهي لمولانا بقيّة الله، صاحب العصر والزمان،
الحجّة بن الحسن المنتظر، قائم آل مُحمّد
«عجّل الله فرجَهُ وسهّل مخرجه»

محمد علي علي دخيل

دار المرتضى

بيروت

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م

دار المرتضى

للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان ـ بيروت ـ ص. ب: ١٥٥/ ٢٥ الغبيري، هاتف: ٨٤٠٣٩٢/ ٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾

[القصص : ٥]

يرى معظم المفسرين ان هذه الآية تشير إلى الامام المهدي عليه السلام وانه سوف يخرج بأمر الله وسيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذه الحقيقة الإلهية تفيد ان للظالم والظالمين مهما طال الزمن نهاية على ايدي رسله وأوليائه. .

وهذه الصحيفة هي أدعية الامام المهدي سلام الله عليه وهي خرجت امّا بخطه الشريف واما املاء على بعض محبّيه

وشيعته، تحوي طلب المغفرة والفرج العالج من الله تعالى وتهذيب النفس ودفعها إلى سلوك طريق الاستقامة والسداد والابتعاد عن المعاصي والتقرب إلى رحمته ورضوانه وشملت ايضاً الدعاء في زمن الغيبة وزيارة له عجل الله فرجه ورفع الحوائج اليه.

ونسأل الله أن تنفعنا هذه الصحيفة في الدنيا والآخرة.

بيروت ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٠م **محمد علي علي دخيل**

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

بقلم: علي محمد علي دخَيِّل

إنَّ الرسل صلوات الله عليهم خلفاء الله جلّ جلاله في أرضه، يحكمون فيها بأمره، يقيمون معالم الحقّ، ويرفعون ألوية العدل ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة/ ٣٠]، ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ص/ ٢٦]، ولكن المؤسف أنّ البشرية قابلت رسالات السماء بأقصى مما تتمكن به من الكفر والجحود والعناد، وهذا كتاب الله يحكي ما فعله الإسرائيليون بأنبيائهم ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة/ ٦١] وقوله تعالى: ﴿ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [البقرة/ ٨٧]. وقوله تعالى: ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة/ ٩١].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من بني إسرائيل، من أول النهار في ساعة واحدة، فقام مائة رجل وإثنا عشر رجلاً من عبّاد بني إسرائيل فأمروا من قتلهم بمعروف، ونهوهم عن المنكر، فقتلوا جميعاً من آخر النهار، في ذلك اليوم»(١).

وقال الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام: «ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبياً»(٢).

---

(١) مجمع البيان: ٢/ ٤٢٣.

(٢) روضة الكافي: ١٠١.

وأنت إذا تأملت ما لقي نبيّنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم من قريش وبقية ذؤبان العرب، ويهود الجزيرة العربية من الأذى، أدركت بعض ما مني به المرسلون من الأذى من قومهم، والحيلولة بينهم وبين تبليغ رسالات ربّهم؛ ولكنهم صلوات الله عليهم أجمعين لم يمنعهم بطش قومهم وتنمرهم من تبليغ رسالة ربّهم، ونشر الوعي الديني في مجتمعاتهم، بل إنّهم وقفوا بكل قواهم أمام جحافل الكفر والعناد، وكلهم أمل في إصلاح المجتمع.

وفعلاً استجاب لهم خلق عظيم من الناس، لا سيما الشباب، والطبقات الفقيرة، والقرآن الكريم يحكي عن الذين استجابوا لموسى عليه السلام ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾﴾ [يونس/ ٨٣].

إن النصر الذي تحقق على يدي نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يتحقق لأحدٍ ممن سبقه من الأنبياء عليهم السلام، فخلال عشرين عاماً ترتفع راية الإسلام خفاقة في جميع الجزيرة

العربية، وتتلاشى قوى الكفر، وتذهب معالم الوثنية والضلال.

ولكن المفاجأة الغريبة التي حصلت هي ما حَدَثَ بعد وفاة الرسول الأعظم ﷺ وما حصل بعدها من انقسام الأمة، أو قل: تكالب بعضهم على الامارة.

إن القرآن الكريم تحدّث عن ذلك مسبقاً: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران/ ١٤٤].

وكيف ما كان فالخليفة الذي عيّنه الرسول الأعظم ﷺ بأمر السماء، ونصّبه في يوم غدير خم نُحّي عن المنصب، وجيء بغيره؛ ورحم الله هشام بن الحكم[1] حيث قال: «ما رأيت مثل مخالفينا، عمدوا إلى من ولاّه الله من سمائه فعزلوه، وإلى من عزله الله من سمائه فولّوه»[2].

---

(١) من أعلام القرن الثالث ومتكلميه.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٥٧، والمراد بمن ولاه من سمائه: هو=

وأخذت الأمور تسير من سيء إلى أسوأ، ولم يكتف الحاكمون بتنحية أولي الأمر عن مناصبهم التي عيّنهم فيه الله ورسوله، بل أخذوا يتتبعونهم قتلاً وسجناً وتشريداً، فبعد خمسين سنة من وفاة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم حدثت مجزرة كربلاء، مستهدفة أهل بيت النبوة حتى الرضيع، وشعارهم: «لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية».

ولكن الله جل جلاله حفظ الإمامة بعلي بن الحسين (زين العابدين عليه السلام)، فقد تركوه لما به من مرض، معتقدين بأنه سيلاقي حتفه إن لم يكن بالمرض وإلاّ بالأسى

= أن رسول الله صلى الله عليه وآله أرسل في السنة التاسعة من الهجرة أبا بكر إلى مكة المكرمة بأربعين آية من سورة براءة ليبلّغها في الموسم، فلما قطع بعض الطريق نزل جبرئيل عليه السلام وقال: لا يبلّغها إلاّ أنت أو علي بن أبي طالب، فأرسل علياً عليه السلام فأخذها منه وبلّغها؛ وإلى هذا يشير ابن أبي الحديد المعتزلي:

فتى لم يعرّق فيه تيم بن مرّة
ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا
وما كان معزولاً غداة براءة
ولا عن صلاة أمّ فيها مؤخّرا

والحزن على أهل بيته الذين شاهدهم مجزّرين كالأضاحي لا مغسلين ولا مكفنين، تصهرهم الشمس برمضاء كربلاء.

بقي الإمام العليل أربعة وثلاثين سنة بعد مجزرة كربلاء مرشداً ومعلماً للأُمّة، وترك لنا تراثاً من أنفس التراث في التهذيب والأخلاق، ألا وهو (الصحيفة السجادية) ففيها من المعارف والآداب ما لا يحيط به القلم؛ والصحيفة جانب من جوانب حياته الكريمة المليئة بالعلم والعمل.

ومع انشغاله عليه السلام، بالعبادة والعلم، وبعده عن الحاكمين، فلم يسلم منهم، فقد دسّ إليه الوليد بن عبد الملك سمّاً قاتلاً فمات منه.

وجاء دور ولده الإمام محمد الباقر عليه السلام الذي بشّر بمولده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسمّاه قبل أن يولد وأنه يبقر العلم بقراً[1].

وصادف ضعف الدولة الأموية ـ إلى حدٍ ما ـ وانشغالها

---

(١) قال الأصمعي: التبقّر: التوسع، ويقال: بقرت الشيء بقراً؛ شققته وفتحته، وتبقَّر في العلم: توسّع، ومنه سمي أبو جعفر الباقر عليه السلام لأنه بقر العلم بقراً وشقّه وفتحه. مجمع البحرين: ٣/ ٢٢٨.

بثورات داخلية، ثم بالتحرك العباسي الذي بدأ آنذاك، فدار الزمن لصالح أهل البيت عليهم السلام، فاتجهوا بكل قواهم لنشر العلم، ورفع منار الهدى.

وأنت إذا علمت بأنّ جابر الجعفي روى عن الإمام محمد الباقر عليه السلام سبعين ألف حديث[1]، وأن محمد بن مسلم، قال: «ما شجر من رأيي شيء إلاّ سألت عنه أبا جعفر عليه السلام، حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث»[2].

ورواية ابن شهرآشوب: ونقل بعض من شاهده صلوات الله عليه في الحجّ، قال: «انثال الناس عليه يستفتونه في المعضلات، ويستفتحون أبواب المشكلات، فلم يرم حتى أفتاهم عن ألف مسألة، ثم نهض يريد رحله»[3].

إذا علمت ذلك أدركت بعض ما كان يتمتع به أهل البيت عليهم السلام من العلوم، مصداقاً للحديث المتسالم على صحته:

---

(١) أعيان الشيعة: ج٤ القسم الثاني ص ٢٨.
(٢) رجال الكشي: ١٠٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٧٥.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألف باب من العلم، يُفتح لي من كل باب ألف باب»؛ وقد ورث ذلك عنه أولاده عليهم السلام.

وفي الوقت الذي تعاني منه الدولة الأموية شيخوخة مميتة، ومع عدم تعرّض الإمام عليه السلام لهم بشيء، فقد دسوا إليه السم في سنة ١١٤هـ.

وجاء دور الإمام الصادق عليه السلام والدولة الأموية في حال الاحتضار، فكرّس جهوده لنشر العلم، والرَّد على شبهات الملحدين الّذين برزوا آنذاك.

استمر الإمام الصادق عليه السلام في نشاطه الديني والعلمي بأبعد ما يتصوّر، ولم يقتصر على العلوم الإسلامية، بل وضع الأسس لكثير من العلوم الطبيعية وغيرها، وعبّر عنه الدكتور صاحب زيني بـ«ملهم الكيمياء»[1].

وقال (فانديك) الهولندي: «إنّ جابراً[2] اشتهر

---

(١) وهو عنوان لكتاب مطبوع متداول.

(٢) هو جابر بن حيّان الكوفي، تلميذ الإمام الصادق عليه السلام، وهو الذي علّمه علم الكيمياء وغيره من العلوم.

بـ«كيماوي العرب» وأنه تتلمذ على يد الإمام جعفر الصادق»[1].

وتحدث الشهرستاني عن جابر ومؤلفاته، فقال: «ورسائله جلّها مصدّرة باسم استاذه جعفر، رأيت خمسين رسالة منها قديمة الخط، يقول فيهن: قال لي جعفر عليه السلام، أو ألقى عليَّ جعفر، أو حدّثني مولاي وسيدي جعفر بن محمد سيد أهل زمانه... الخ. وقد طبعت خمسمائة رسالة منها في «المانيا» قبل ثلاثمائة سنة أو أكثر، وهي موجودة في مكتبة الدولة «ببرلين»، ومكتبة «باريس»[2].

وقال سليمان كتاني: «والجامعة التي هي بين يديه: سطوع علم، وسطوع فلسفة، وسطوع جهد، وسطوع فيزياء وكيمياء وهندسات، وإنتاج يشد إلى خلق وإبداع... أليست هي لساناً يتكلم بمصلحة الأمّة المسحوبة من عتمات الظلمة إلى بهجة من نور يضيء دروب الأمة وبقاء استمراره ضوءاً

---

(١) أشعة من حياة الصادق عليه السلام: ٣٩.
(٢) الدلائل والمسائل: ٥٣.

تتضاعف دوماً له الأسلاك فلا تخبو»[1].

ونشرت جريدة «الثورة» البغدادية، بعددها الصادر بتاريخ ١٩ كانون الأول ١٩٦١ تحت عنوان: «العرب رواد الحضارة الأوروبية» قالت: «الإمام الصادق أوّل مكتشف «حامض النتريك» و«الماء الملكي».

وقالت: «عالم كيميائي غربي يعتبر عصر الصادق عليه السلام مساوياً لعصر «بريستلي» و«لافوازييه».

وقالت: «إنّ كتب العملاق العربي «جابر بن حيان» تترجم الى اللاتينية حال الحصول عليها، وإنّ الكيميائي الانكليزي «بريستلي» يتعلم اللغة العربية ليطلع بنفسه على روائع جابر بن حيان»[2].

وأنت إذا علمت أن تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام والرواة عنه بلغوا أربعة آلاف[3] أدركت بعض أبعاد مدرسته العلمية.

---

(١) الإمام الصادق ضمير المعادلات: ١٥١.

(٢) أشعة من حياة الصادق: ٣٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٢٤. الذكرى للشهيد. كشف الغمة: ٢٢٦. أعيان الشيعة: ٤ق٢/ ١٧١.

وعندما وقفت الدولة العباسية على أقدامها لم تغفل عن هذا النشاط، فقد استقدمه المنصور العباسي إلى «العراق» سبع مرات، وفي كل مرة يهمُّ بقتله ولكن الله جلّ جلاله يصرفه عنه.

والإمام عليه السلام في مثل هذه الظرف العصيب، وفي حال الغربة كان يؤدّي رسالته، فهو في الوقت الذي يأتي «العراق» قسراً، وتحت المراقبة الشديدة من قبل الدولة، مع هذا كله فهو يستغلُّ سفره في نشر العلم.

قال الحسن الوشا: «أدركت في هذا المسجد ـ يعني مسجد الكوفة ـ تسعمائة شيخ، كلٌّ يقول: حدّثني جعفر بن محمد»[1].

وأخيراً، وبعدما تضايق المنصور العباسي بالإمام الصادق عليه السلام الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه، كما يقول الجاحظ[2]، فقد اغتاله بالسمّ على يد عامله محمد بن سليمان. وأكثر من هذا، فقد كتب المنصور أيضاً إلى هذا

---

(١) كتاب الرجال للنجاشي: ٣١. ضحى الإسلام: ٣/ ٢٦٣.
(٢) أئمتنا: ١/ ٤٧.

العامل: «انظر إلى من وصّى إليه جعفر، فقدّمه واضرب عنقه».

ولكن الإمام عليه السلام كان قد أخذ الحيطة مسبقاً، فجعل وصيته إلى ستة أحدهم المنصور.

لقد بدأ عهد تنمر العباسيين للأئمة عليهم السلام، ويكفي أن تعلم أنّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لبث دهراً طويلاً في سجون هارون الرشيد العباسي، وما خرج منها إلاّ مقتولاً بالسم.

هذا السلوك المستهجن من العباسيين تجاه أئمة أهل البيت عليهم السلام جعل المسلمين وبعض الطالبيين يثورون عليهم، ففي «الكوفة» ثورة، وبـ «البصرة» ثورة، وبـ «اليمن» ثورة، وبـ «الحجاز» ثورة، وفي «ايران» ثورة، وفي غير هذه المدن اندلعت الثورات في أرجاء البلاد الإسلامية.

فرأى المأمون العباسي أن يعالج الوضع بشكل آخر حيث لم ينفع السيف، فاستدعى الإمام علي الرضا عليه السلام الى «مرو» وعهد إليه بولاية العهد على كره من الإمام عليه السلام، وبعد أن هدّده بالقتل.

وفعلاً نجحت مساعي المأمون، فاستتبّ الأمن في البلاد الإسلامية، ولكنه انفتق عليه فتق لم يكن بالحسبان، فقد ثار العباسيون عليه في «بغداد»، وبايعوا عمه ابراهيم بن المهدي؛ وسبب نقمتهم هو موضوع ولاية العهد، ووزارة الفضل بن سهل.

تحرّك المأمون باتجاه بغداد وتخطيطه أن يتخلّص من وليّ العهد والوزير بأحسن ما يمكن من الدبلوماسية، فبدأ بالوزير، فأرسل إليه جماعة قتلوه في الحمام، ثم قتلهم بعد ذلك، وعندما وصل الى «خراسان» دسّ إلى الإمام عليه السلام سماً قاتلاً.

نجحت خطة المأمون في القضاء على ثورة العباسيين، ومسك زمام الحكم، ولكنه خشي من قيام بعض العلويين بثورة إذ لم يكن خافياً عليهم قتله للإمام الرضا عليه السلام، لذا تراه بادر لاستدعاء الإمام محمد الجواد عليه السلام وزوّجه بابنته أم الفضل.

مكث الإمام محمد الجواد عليه السلام في «بغداد» مدة من الزمن مكرّماً معززاً، ثم رجع إلى «المدينة المنوّرة»، لم

يتعرّض له أحد بسوء، ولكن بعد أن مضىٰ المأمون، وجاء دور المعتصم، بدا له أن يسير على نهج سلفه، فاستقدم الإمام عليه السلام الى «بغداد»، وبعد فترة وجيزة اغتاله بالسمّ.

وبعد الإمام محمد الجواد ابنه الإمام علي الهادي عليه السلام، وهو في «المدينة المنورة» ينشر ألوية العلم، ويغدق بعطائه على المحتاجين، وهو طيلة حكم المعتصم والواثق لم يتعرّض لمكروهٍ، ثم جاء عصر المتوكل وهو كما يرى الباحثون كيزيد بن معاوية، ولا أدلّ على ذلك من هدمه لحرم الإمام الحسين عليه السلام، وسعيه الحثيث لمحي معالمه، وتتبّع زائريه، وأيضاً استهدف الإمام علي الهادي عليه السلام، فقد أرسل بعثة عسكرية بقيادة يحيى بن هرثمة لحمله الى «سر من رأى» مكرّماً.

ويحدثنا يحيى: «فذهبت الى المدينة، فلما دخلتها ضجّ أهلها ضجيجاً عظيماً، ما سمع الناس بمثله، خوفاً على عليّ، وقامت الدنيا على ساق، لأنه كان محسناً إليهم، ملازماً للمسجد، لم يكن عنده ميلٌ الى الدنيا، فجعلت أسكّنهم وأحلف لهم أنّي لم اؤمر فيه بمكروه، وأنه لا بأس عليه، ثم فتشت منزله، فلم أجد فيه إلاّ مصاحف وأدعية

وكتب العلم، فعظم في عيني، وتوليت خدمته بنفسي، وأحسنت عشرته... فلما دخلت على المتوكل سألني عنه، فأخبرته بحسن سيرته، وسلامة طريقه، وورعه وزهادته، وأني فتشت داره فلم أجد فيها غير المصاحف وكتب العلم، وأنّ أهل المدينة خافوا عليه»[1].

إن هذا التقرير الذي رفعه يحيى الى المتوكل لم يخفف من حقده وعداوته، فقد جرّعه ألوان الغصص والأذى.

إن كل من كتب عن الإمام علي الهادي عليه السلام ذكر هذه القصة:

«سُعي بأبي الحسن علي بن محمد عليه السلام الى المتوكل، وقيل: إنّ في منزله سلاحاً وكتباً وغيرها من شيعته، فوجّه إليه ليلاً من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله، على غفلةٍ ممن في داره، فوجدوه في بيت وحده، مغلق عليه، وعليه مدرعة من شعر، ولا بساط في البيت إلاّ الرمل والحصىٰ، وعلى رأسه ملحفة من الصوف متوجهاً إلى ربّه، يترنّم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد، فأُخذ على ما

---

(١) تذكرة الخواص: ٢٠٢.

وجد عليه، وحُمل الى المتوكل في جوف الليل، فمثل بين يديه، والمتوكل يشرب وفي يده الكأس، فلما رآه أعظمه وأجلسه الى جنبه، ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه، ولا حالة يتعلل بها، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده، فقال: يا أمير المؤمنين ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني منه، فأعفاه، وقال: انشدني شعراً أستحسنه.

فقال: إني لقليل الرواية للأشعار.

فقال: لا بد أن تنشدني، فأنشده:

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم
غلب الرجال فما أغنتهم القللُ
واستُنزلوا بعد عزّ من معاقلهم
فأُودعوا حفراً يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخٌ من بعدما قبروا
أين الأسرّة والتيجان والحللُ
أين الوجوه التي كانت منعّمة
من دونها تضرب الأستار والكللُ

فـأفصـح القبـر عنهـم حيـن سـاءلهـم
تلـك الـوجـوه عليهـا الـدود يقتتـلُ
قـد طـالمـا أكلـوا دهـراً وقـد شـربـوا
فـأصبحـوا بعـد طـول الأكـل قـد أُكلُـوا

وطـالمـا عمـروا دوراً لتحصنهـم
ففـارقـوا الـدور والأهليـن وانتقلـوا
وطـالمـا كنـزوا الأمـوال وادخـروا
فخلّفـوهـا علـى الأعـداء وارتحلـوا
أضحـت منـازلهـم قفـراً معطلـةً
وسـاكنـوهـا علـى الأجـداث قـد رحلـوا

فأشفق كل من حضر على عليّ، وظن أن بادرة تبدر منه إليه، قال: والله لقد بكىٰ المتوكل بكاءً طويلاً حتى بلّت دموعه لحيته، وبكى من حضر، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له: يا أبا الحسن أعليك دين؟

قال: نعم، أربعة آلاف دينار.

فأمر بدفعها، وردّه الى منزله مكرماً»[1].

قد قُتل المتوكل قبل أن يحقق أمله في القضاء على الإمام علي الهادي عليه السلام والزمن الذي قضاه الإمام الهادي عليه السلام بعد المتوكل كان يتأرجح بين اللين والشدّة، ولا تزال آثار السجون التي سجن فيها عليه السلام، هو وولده الإمام الحسن عليه السلام.

وفي اليوم الثالث من رجب سنة ٢٥٤ قضى نحبه شهيداً بسمّ دسّه إليه المعتز العباسي.

---

(١) سروج الذهب: ٤/ ٩٤. جوهرة الكلام: ١٥٢. مرآة الجنان: ٢/ ١٦٠. وفيات الأعيان: ١/ ٣٢٢. الدمعة الساكبة: ٣/ ١٤٢. الأنوار البهية: ١٤٨. نور الأبصار للحائري: ٢٧٨. الأئمة الاثنا عشر لابن طولون: ١٠٨. البداية والنهاية: ١١/ ١٥. نزهة الجليس: ٢/ ١٣١. نور الأبصار للشبلنجي: ١٥٠. تذكرة الخواص: ٢٠٣: مختصر أخبار الخلفاء: ٦١. منهاج السنة: ٢/ ١٢٩. بحار الأنوار: ١٢/ ١٤٩ (الطبعة القديمة). أعيان الشيعة: ٤ق ٢/ ١٨١. مآثر الكبراء: ٣/ ١١٠. سفينة البحار: ٢/ ٢٤١. وفاة الإمام علي الهادي عليه السلام: ٥٧.

والإمام من بعده هو ولده الإمام الحسن عليه السلام ، وهو في «سر من رأى» ولكنه في رقابة شديدة من الدولة.

لقد حفظ العباسيون أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم التي رواها جابر بن سمرة وغيره، قال: «يكون اثنا عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنّه قال: كلهم من قريش»[1].

وأيضاً رووا أحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم التي أخرجها أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه: «لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً»[2] والإمام الحسن عليه السلام هو الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام ، والمعنى أنّ ولده الحاكم المنتظر، لهذا وغيره كانت الضغوط على الإمام الحسن عليه السلام شديدة، والمراقبة بأعنف ما تكون.

---

(١) صحيح البخاري: ٤/ ١٧٥. صحيح مسلم: ٢/ ١٩١. صحيح أبي داود: ٢/ ٢٠٧. صحيح الترمذي: ٢/ ٤٥. المستدرك على الصحيحين: ٣/ ٦١٨. مسند أحمد: ٥/ ١٠٦.

(٢) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ١٣٤.

لقد احتاط الإمام الحسن عليه السلام على ولده غاية الاحتياط، فلم يعلم بمولده إلاّ أهل الدار، ولم يطلع على ولادته إلاّ القليل من شيعته ومواليه.

ونفد صبر العباسيين لا سيما وهم لم يحصلوا على معلومات تفيد أن للإمام عليه السلام ولداً، وهو عليه السلام بعد لم يتخط الثلاثين من عمره، فأسرعوا باغتياله مؤملين بذلك التخلّص من الوالد والولد.

وفي الأيام الأخيرة من حياته عليه السلام وهو يعاني آلام السم، يشتد فيها البحث عن ولده الإمام المهدي عليه السلام.

ويحدثنا أحمد بن عبد الله بن يحيى بن خاقان ـ ابن وزير المعتمد العباسي وكان من أشد الناس عداءً لأهل البيت عليهم السلام ـ قال: «لما اعتلّ الإمام الحسن العسكري عليه السلام، بعث إلى أبي: إنّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادراً الى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلاً ومعه خمسة نفر من خدم أمير المؤمنين، كلهم من ثقاته وخاصته، منهم نحرير، وأمرهم بلزوم دار الحسن بن علي، وتعرّف خبره وحاله، وبعث الى نفر من المتطببين فأمرهم بالاختلاف إليه، وتعاهده صباحاً ومساءً، فلما كان بعد ذلك

بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه، فأمر المتطببين بلزومه، وبعث الى قاضي القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وأمانته وورعه، فأحضرهم، فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلام وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً، فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين، فصارت «سر من رأى» ضجة واحدة: (مات ابن الرضا)، وبعث السلطان إلى داره من يفتشها ويفتش حجرها، وختم على جميع ما فيها، وطلبوا أثر ولده، وجاءوا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه، فنظرن إليهن، فذكر بعضهن هناك جارية بها حمل، فأمر بها فجعلت في حجرة، وكّل بها نحرير الخادم وأصحابه، ونسوة معهم؛ ثم أخذوا بعد ذلك في تهيئته، وعطّلت الأسواق، وركب أبي وبنو هاشم والقوّاد والكتّاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام، فكانت «سر من رأى» يومئذٍ شبيهة بالقيامة، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبي عيسىٰ بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنا أبو عيسى منها فكشف عن وجهه، فعرضه على بني هاشم من

العلوية والعباسية، والقوّاد والكتّاب والقضاة والفقهاء والمعدلين، وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدّام أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان، ومن المتطببين فلان وفلان، ومن القضاة فلان وفلان، ثم غطّى وجهه وقام فصلى عليه، وكبّر خمساً، وأمر بحمله من وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام، فلما دفن، وتفرّق الناس، اضطرب السلطان وأصحابه في طلب ولده، وكثر التفتيش في المنازل والدور، وتوقّفوا على قسمة ميراثه، ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها حتى تبيّن بطلان الحمل، فقسِّم ميراثه بين أمّه وأخيه جعفر، وادعت أمه وصيته وثبت ذلك عند القاضي، والسلطان على ذلك يطلب أثر ولده»[1].

أحسبك عشت الأجواء التي رافقت حياة الإمام المهدي عليه السلام، وأعتقد أنّ ما مرَّ عليك يكفي مبرراً لغيبة الإمام المهدي عليه السلام، وبقي الاتصال مستمراً بينه وبين

---

(١) اكمال الدين: ١/ ١٢٥. أصول الكافي: ١/ ٥٠٦.

شيعته عن طريق السفراء الذين عيّنهم[1].

إن الأسباب التي اضطرت نبي الله ادريس عليه السلام أن يترك ساحة العمل ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم/ ٥٧] والظروف التي ألجأت نبي الله عيسى بن مريم عليه السلام إلى أن يهرب من بني اسرائيل بعد أن أجمعوا على قتله، هي التي دعت الإمام المهدي عليه السلام إلى الغيبة.

ومن نهج الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام أن ينشدّ المسلمون الى كتاب الله جلّ جلاله، ولذكر الله تعالى، فتجد في كتب الحديث ثواباً لكل سورة[2] وثواباً لكل ذكر، كما أنّهم علموا المسلمين أدعية كثيرة يناجون بها المولى جل

---

(١) أولهم عثمان بن سعيد العمري، ومن بعده ولده: محمد بن عثمان، ومن بعده: الحسين بن روح النوبختي، ومن بعده: علي بن محمد السمري، فقد كانوا علماء العصر، ووجوه المسلمين، أضف الى ذلك لقاءات كثيرة له عليه السلام مع الشيعة، وقد ذكرنا في كتابنا الإمام المهدي عليه السلام المئات ممن شاهده عليه السلام، في حياة أبيه عليه السلام ومن بعده.

(٢) لاحظ مجمع البيان، وثواب الأعمال، وثواب الأعمال وعقابها، والمصباح للكفعمي، وغيرها من كتب الحديث والأدعية.

جلاله، وأنت إذا علمت أن للسيد النقيب رضي الدين ابن طاووس ـ من علماء القرن السابع ـ ما يناهز الثلاثين كتاباً في الأدعية، أدركت ما نملك من هذا التراث النفيس الذي يأخذ بالإنسان الى مصافّ الأولياء والصديقين.

وبين يديك قبس من أدعية الإمام المهدي عليه السلام، سمعها منه الأصحاب، أو وصلت إلينا عن طريق السفراء، فاجعلها زادك ليوم فقرك وحاجتك ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة/ ١٩٧].

وأزيدك علماً أنه وصل إلينا غير الأدعية فتاوى كثيرة للإمام المهدي عليه السلام سأله عنها العلماء[1]، كما ورد منه عليه السلام رسائل كثيرة الى العلماء، فقد كتب الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤٠٧ هـ رسالتين كما كتب لآخرين[2].

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

علي محمد علي دخيّل

بيروت، رجب ١٤١٨هـ

---

(١) انظر: قرب الإسناد وغيره من كتب الحديث.

(٢) راجع منتخب الأثر، وإكمال الدين، وبحار الأنوار، والغيبة للشيخ الطوسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

آداب الدعاء

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾

[غافر/ ٦٠]

﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾

[الأعراف/ ٥٥]

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِى وَلْيُؤْمِنُواْ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

[البقرة/ ١٨٦]

وعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يرد القضاء إلاّ الدّعاء».

وعن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «ما كان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة».

[عدة الداعي ص ٢٩]

وعن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام: «دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرزق، ويدفع المكروه».

[أصول الكافي ج٢ ص ٥٠٧]

* الأوقات المستحبة للدعاء:

١ ـ ليلة الجمعة ويومها. ٢ ـ ليلة القدر. ٣ ـ عند هبوب الرياح. ٤ ـ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

* الأماكن المستحبة للدعاء:

١ ـ عرفة. ٢ ـ الحرم والكعبة. ٣ ـ المسجد. ٤ ـ قبر الحسين عليه السلام.

* ما يُستحبُّ الدعاء بعد هذه الأفعال:

١ ـ بعد أداء الفريضة. ٢ ـ دعاء السائل بعد إعطائه.

* وفي بعض الحالات:

١ ـ الصيام. ٢ ـ من دعا لأربعين من اخوانه. ٣ ـ من كان في يده خاتم فيروز أو عقيق.

* من يستجاب دعاؤه:

١ ـ الصائم. ٢ ـ الحاج والمعتمر. ٣ ـ الغازي. ٤ ـ المريض. ٥ ـ الإمام المقسط. ٦ ـ المظلوم. ٧ ـ الداعي لأخيه بظهر الغيب.

* من لا يُستجاب دعاؤه:

١ ـ من دعا بقلب قاسٍ أو لاهٍ. ٢ ـ من دعا وهو مصرٌّ على المعاصي. ٣ ـ الدعاء مع أكل الحرام. ٤ ـ المتحمّل لمظالم العباد.

* آداب الدعاء:

منها ما يكون قبل الدعاء: الطهارة، شمّ الطيب، استقبال القبلة، والصدقة.

ـ حسن الظن بالله، والتوكل عليه، وأن لا يسأل محرّماً.

ـ التلبث بالدعاء وترك الاستعجال فيه. الالحاح في الدعاء. تسمية الحاجة. الإسرار بالدعاء والبعد عن الرياء. التعميم في الدعاء. الاجتماع في حال الدعاء. إظهار الخشوع. تقديم المدحة لله. تقديم الصلاة على النبي وآله عليهم السلام. البكاء في حالة الدعاء. الاعتراف بالذنب قبل السؤال. الإقبال بالقلب. الدعاء للاخوان والتماسه منهم. رفع اليدين بالدعاء.

حرز لمولانا القائم عليه السلام

بِسمِ الله الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يَا مَالِكَ الرِّقَابِ، وَيَا هَازِمَ الأَحْزَابِ، يٰا مُفَتِّحَ الأَبْوابِ، يٰا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، سَبِّبْ لَنَا سَبباً لاٰ نَسْتَطيعُ لَهُ طَلَباً، بِحَقِّ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ أَجْمَعِينَ[1].

* * *

قنوت مولانا الحجّة
مُحَمد بن الحَسَنِ (عليهما السلام)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَكْرِمْ أَوْلِياءَكَ بِإِنجٰازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ مٰا يُؤَمِّلونَهُ مِنْ نَصْرِكَ،

---

(١) مهج الدعوات.

وَاكْفُفْ عَنْهُم بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلاٰفَ عَلَيْكَ، وَتَمرَّدَ بِمَنْعِكَ عَلَىٰ رُكُوبِ مُخالَفَتِكَ، وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ[1] عَلَىٰ فَلِّ حَدِّكَ[2] وَقَصَد لِكَيْدِكَ بأيدكَ، وَوَسعْتَهُ حِلْماً لِتَأْخُذَهُ عَلَىٰ جَهْرَةٍ وَتَسْتَأْصِلَه[3] عَلَىٰ عِزَّةٍ فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَـٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [يونس/ ٢٤] وَقُلْتَ: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾[4] [الزخرف/ ٥٥] وَإِنَّ الغَايَةَ عِنْدَنَا قَدْ تَناهَتْ، وَإِنّا لِغَضَبِكَ غَاضِبُونَ، وَإِنّا عَلَىٰ نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعاصِبُونَ[5] وَإِلَىٰ وُرُودِ

---

(١) برفدك: بعطائك وعونك.
(٢) حدّك: حدود الله: محارمه ومناهيه.
(٣) تستأصله: استأصل الشيء: إذا قطعه من أصله.
(٤) آسفونا: أغضبونا.
(٥) متعاصبون: العصابة: الجماعة من الناس.

أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَلإِنْجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعيدِكَ بِأَعْدائِكَ مُتَوقِّعُونَ. أَللَّهُمَّ فَأْذنْ بِذٰلِكَ، وَافْتَحْ طُرُقاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَه، وَوَطِّىء مَسَالِكَهُ، وَأَشْرِع شَرائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعوانَهُ، وَبادِرْ بأْسَكَ الْقَوْمَ الظّالِمينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمتِكَ عَلىٰ أَعْدَائِكَ الْمُعانِدِينَ، وَخُذْ بالثَّأْرِ إِنَّكَ جَوَادٌ مكّارٌ[1].

* * *

قنوت آخر للمهدي عليه السلام

أَللَّهُمَّ مٰالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ المُلْكَ[2] مِمّنْ تَشَاءُ، وتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ

---

(١) مكّار: المكر: من الخلق جبن وخداع، والمراد: تجازيهم على مكرهم (مهج الدعوات).

(٢) تنزع الملك: تقطع الملك من الجبارين بقهرهم وإزالة أيديهم. =

تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يٰا مٰاجِدُ يٰا جَوَادُ يٰا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يٰا بَطّاشُ يٰا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يٰا فَعّالاً لِمَا يُرِيدُ، يٰا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِين، يٰا رَؤُوفُ يٰا رَحِيمُ، يٰا لَطِيفُ، يٰا حَيُّ حِينَ لاٰ حَيَّ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ، الْمَكْنُونِ، الْحَيِّ، الْقَيّوم، الَّذي اسْتَأْثَرْتَ[1] بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشَاءُ وَبِهِ تَسُوقُ[2] إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُماتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالعِظَام، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي أَلَّفْتَ[3] بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلَّفْتَ بَيْنَ الثَّلْجِ والنّارِ لاٰ هَذا يُذيبُ هٰذا وَلاٰ هَذا يُطْفِىءُ هٰذا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الْمِياهِ، وأَسْأَلُكَ

---

(١) استأثرت: انفردت به.
(٢) تسُوق: تحمل إليهم.
(٣) ألّفت: جمعت.

بِاسْمِكَ الَّذي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ في عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْباقِ الثرىٰ وَسُقْتَ الْماءَ إِلىٰ عُرُوقِ الأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّماء، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي كَوَّنْتَ بِهِ طَعْمَ الثِّمَارِ وَأَلْوَانها، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تُبْدِىءُ وَتُعيدُ، وَأَسْأَلُكَ باسْمِكَ الفرْد الوَاحِد المُتَفرّد بالوحدانية المتوحّد بالصّمدانية[1] بِاسْمِكَ، وأَسْأَلُكَ باسمِكَ الَّذي فَجَّرْتَ بِهِ الْماءَ مِنَ الصّخْرَةِ الصَّمّاءِ، وَسُقْتَهُ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ وَكَيْفَ شَاؤُا، يٰا مَنْ لاٰ يُغَيِّرُهُ الأَيّامُ وَاللياليِ، أَدْعُوكَ بِمَا دَعاكَ بِهِ إِبْراهيمُ خَليلُكَ حينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَجَعَلْتَ النّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَأَدْعُوكَ بما دَعاكَ بِهِ مُوسىٰ كَليمُكَ حينَ نَاداكَ فَفَلَقْتَ[2] لَهُ البَحْرَ فَأَنْجَيْتَهُ

---

(١) الصمد: السيد المتفوّق في السؤدد، الذي يصمد (يُقصد) اليه الناس في أمورهم.

(٢) فلقت: شققت.

وَبَني إِسْرائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَونَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعَاكَ بِهِ عِيسىٰ رُوحُكَ حينَ نَادَاكَ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ أَعدائِهِ وَإِلْيكَ رَفَعْتَهُ، وَأَدْعُوكَ بِما دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ وَصَفِيُّكَ وَنبيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ لهُ وَمِنَ الأَحْزابِ نَجَّيْتَهُ، وعَلَىٰ أَعْدائِكَ نَصَرْتَهُ، وأَسْأَلُكَ بِاسمِكَ الَّذي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، يٰا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، يٰا مَنْ أَحصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، يٰا مَنْ لاٰ تُغَيِّرُهُ الأَيّامُ واللَّيالي، وَلاٰ تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ، ولاٰ تَخْفىٰ عَلَيْهِ اللُّغاتُ، ولاٰ يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ[1] الْمُلِحِّينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَصَلِّ عَلىٰ جَميعِ النَّبيينَ وَالْمُرْسَلِينَ الَّذينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدى، وَأَعْقَدُوا لَكَ الْمواثِيقَ بِالطاعَةِ، وصَلِّ عَلىٰ

---

(١) إلحاح: ألحَّ في السؤال: واظب عليه وألحف.

عِبادِكَ الصّالِحينَ، يٰا مَنْ لاٰ يُخْلِفُ الميعادَ أَنْجِزْ لي مَا وَعَدْتَني وَاْجْمعْ لي أَصْحابي وَصَبِّرهُمْ، وَانْصُرْني عَلىٰ أَعْدائِكَ وَأَعداءِ رَسُولِكَ، ولاٰ تُخَيِّب دَعْوتي فَإِنّي عَبْدُكَ، ابْن عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، أَسِيرٌ بيْنَ يَدَيْكَ، سَيِّدي أَنْتَ الَّذي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهذا الْمَقام، وَتَفَضلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِزَ لي مَا وَعَدْتني، إِنَّكَ أَنْتَ الصادِقُ وَلاٰ تُخْلِفُ الْميعَادَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شيْءٍ قَديرٌ[1].

* * *

(١) مهج الدعوات.

دعاء ليلة الجمعة

يُروى أنه خرج عن الناحية المقدسة: من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، ويأتي مصلاه ويصلّي ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ فإذا بلغ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ يكررها مائة مرة ويتمم في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة (التوحيد) مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته ويدعو بهذا الدعاء فإن الله تعالى يقضي حاجته البتة كائناً ما كان إلاّ أن يكون في قطيعة الرحم، والدعاء:

أَللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالمَحْمدةُ لكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ

فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرَّوْحُ[1] وَمِنْكَ الْفَرَجُ، سُبْحانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ. أَللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الإِيمانُ بِكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً بِهِ عَلَيْكَ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ يا إِلهي عَلى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ وَلا الخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، ولا الْجُحُودِ[2] لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلكِنْ أَطَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّني الشيطانُ[3]، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالبَيانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لي وَتَرْحَمْني فَإِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ يا كَريمُ يا كَريمُ حتى ينقطع النفس.

ثم يقول:

يا آمِناً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلّ شَيْءٍ مِنْكَ خائفٌ

---

(١) الروْح: الراحة والحياة الدائمة.

(٢) الجحود: الإنكار مع العلم.

(٣) أزلني الشيطان: أي حملني على الزلّة، والزلّة: الخطيئة والمعصية والسيئة.

حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْ تُصَلِّيَ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَماناً لِنَفْسي وَأَهْلي وَوَلَدي وَسائِرِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتّى لاٰ أخافَ أَحَداً وَلاٰ أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ أَبَداً. إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ. يٰا كافِيَ إِبراهِيمَ نَمْرُودَ، يٰا كافِيَ مُوسىٰ فِرْعَونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلانِ بْنِ فُلانٍ[2].

فيستكفى شرّ من يخاف شره إن شاء الله تعالى، ثم يسجد ويسأل حاجته ويتضرّع إلى الله تعالى، فإنه ما من مؤمنٍ ولا مؤمنة صلَّى هذه الصلاة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ووجدت

---

(١) تصلي: تدعو وتقيم الصلاة. أما صلاة الله على النبي وآله فهي تكريم وثناء عليهم.

(٢) مهج الدعوات.

في مجموع الأدعية المستجابات عن النبي والأئمة عليهم السلام قالبه أقل من الثمن نحو السدس أوله دعاء مستجاب أَللَّهُمَّ اقْذِفْ في قَلْبي رَجاكَ وفي آخره ما هذا لفظه:

❊ ❊ ❊

دعاء الإمام العالم الحجة عليه السلام

إلهي بِحَقِّ مَنْ نَاجاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعاكَ في البَرِّ وَالبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلىٰ فُقَراءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْغناءِ وَالثَرْوَةِ، وَعَلىٰ مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالشِّفاءِ وَالصِّحَةِ، وَعَلىٰ أَحْياءِ الْمُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرَامَةِ، وَعَلىٰ أَمْواتِ المُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلىٰ غُرَباء الْمُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ بِالرَّدِ إلىٰ أَوْطانِهِمْ سَالِمينَ غَانِمين[1] بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

---

(١) غانمين: فائزين.

حجابُ مولانا صاحب الزمان عليه السلام

أَللَّهُمَّ احْجُبْني[1] عَنْ عُيُونِ أَعْدائي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ أَوْليائي، وانْجِزْ لِي ما وَعَدْتَني وَاحْفَظْني فِي غَيْبَتي إلىٰ أَنْ تَأْذَنَ لِي في ظُهُوري وَأَحْيِ بِي ما دَرَسَ[2] مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجِّلْ فَرَجي، وَسَهِّلْ مَخْرجي، وَاجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَافْتَحْ لي فَتْحاً مُبيناً، وَاهْدِني صِراطاً مُسْتَقيماً، وَقِني جَميعَ ما أُحاذِرُهُ مِنَ الظّالِمينَ، وَاْحجُبْني عَنْ أَعْيُنِ الْباغِضينَ النّاصِبينَ الْعَدَاوةَ لأَهلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلاٰ يَصِلُ منهم إِليّ أَحَدٌ بِسُوءٍ، فإِذا أذِنْتَ فِي ظُهُوري فَأَيّدني بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ

---

(١) احجبني: استرني.

(٢) درس: عفا وانمحى.

مَنْ يَتْبَعُني لِنُصْرَةِ دِينكَ مَنْصُورينَ، وَوَفّقْني لإقامَةِ حُدودِكَ، وَانْصُرْني عَلىٰ مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ[1] وَانْصُرِ الحَقَّ وَأزْهِقِ[2] الْباطِلَ إنَّ الباطلَ كانَ زَهُوقاً وَأَوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ شيعَتي وَأَنْصاري مَنْ تَقَرُّ بهمُ الْعَيْنُ، وَيُشَدُّ بِهِمُ الأَزْرُ[3]، واجْعَلْهُم فِي حِرْزِكَ[4] وَأَمْنِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[5].

* * *

دعاء يوم الجمعة

يستحبُّ أن يُدعى يوم الجمعة بهذا الدعاء الشريف،

---

(١) محدودك: طاعة الله وأحكامه الشرعية.
(٢) أزهق الباطل: ازل وأبطل.
(٣) الأزر: الظهر.
(٤) حرزك: الحرز: الموضع الحصين. والمراد: اللهم احفظهم بحصنك وحمايتك.
(٥) مهج الدعوات.

وهو مروي عن القائم عليه السلام: **أللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني نَفْسَكَ لَمْ أعْرِفْ رَسُولَكَ، أللَّهُمَّ عَرِّفْني رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني رَسُولَكَ لَمْ أعْرِفْ حُجَّتَكَ، أللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْني حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ ديني، أللَّهُمَّ لا تُمِتْني مِيْتَةً جاهِلِيَّةً وَلا تُزِغْ[1] قَلْبي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، أللَّهُمَّ فَكَما هَدَيْتَني لِوِلايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّى وَالَيْتُ وُلاةَ أمْرِكَ أمِيرَ الْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ، أللَّهُمَّ فَثَبِّتْني[2] عَلَى دينِكَ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ، وَلَيِّنْ قَلْبي لِوَلِيِّ أمْرِكَ، وَعافِني مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طاعَةِ وَلِيِّ أمْرِكَ الّذي سَتَرْتَهُ عَنْ**

---

(١) تُزِغ: أي لا تمل قلبي عن الإيمان، وثبتني على الاهتداء.

(٢) ثبتني: أدِمْني وأبقِني.

خَلْقِكَ، فَبِإِذْنِكَ غابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ[1] وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فيهِ صَلاحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ في الإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْني عَلَى ذلِكَ حَتّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلا تَأخيرَ ما عَجَّلْتَ، وَلا أَكْشِفُ ما سَتَرْتَ وَلا أَبْحَثُ عَمّا كَتَمْتَ، وَلا أُنازِعُكَ[2] في تَدْبيرِكَ، وَلا أَقُولُ لِمَ وَكَيْفَ وَمَا بالُ وَلِيِّ الأَمْرِ لا يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُوري كُلَّها إِلَيْكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَني وَلِيَّ الأَمْرِ ظاهِراً نافِذَ الأَمْرِ[3] مَعَ عِلْمي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيَّةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذلِكَ بي وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ حَتّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ ظَاهِرَ الْمَقالَةِ، وَاضِحَ الدَّلالَةِ، هادِياً مِنَ

---

(١) بريتك: خلقك.

(٢) أنازعك: أخاصمك وأُجاذبك.

(٣) نافذ الأمر: مطاع الأمر.

الضَّلالَةِ، شافِياً مِنَ الْجَهالَةِ، أبْرِزْ يا رَبِّ مُشاهِدَتَهُ، وَثَبِّتْ قَواعِدَهُ[1] وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ، وَأقِمْنا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنا عَلَى مِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، أللَّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَميعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأتَ وَبَرَأتَ وَأنْشَأتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ بِحِفْظِكَ الّذِي لا يَضيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَاحْفَظْ فيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ، أللَّهُمَّ وَمُدَّ في عُمرِهِ، وَزِدْ في أجَلِهِ، وَأعِنْهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ في كَرامَتِكَ لَهُ فَإنَّهُ الْهَادي الْمَهْدِيُّ، وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدي، وَالطّاهِرُ، التَّقِيُّ، ٱلزَّكِيُّ، النَّقِيُّ، الرَّضِيُّ، الْمَرْضِيُّ، الصّابِرُ، الشَّكُورُ، الْمُجْتَهِدُ، أللَّهُمَّ وَلا تَسْلُبْنَا الْيَقينَ لِطُولِ الأمَدِ في غَيْبَتِهِ وَانْقِطاعِ خَبَرِهِ عَنّا، وَلا تُنْسِنا ذِكْرَهُ وَانْتِظارَهُ وَالإيْمانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقينِ في

---

(١) قواعده: جمع قاعدة وهي الأساس لما فوقه.

ظُهُورِهِ وَالدُّعاءَ لَهُ وَٱلصَّلاةَ عَلَيْهِ، حَتّى لا يُقْنِطَنا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ قِيامِهِ، وَيَكُونَ يَقينُنا في ذَلِكَ كَيَقِينِنا فِي قِيامِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبَنا عَلَى الإيْمانِ بِهِ حَتّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهاجَ الْهُدى، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمى[1] وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى، وَتَوَفَّنا عَلَى طاعَتِهِ وَثَبِّتْنا عَلَى مُشايَعَتِهِ[2]، وَاجْعَلْنَا في حِزْبِهِ وَأعْوَانِهِ وَأنْصارِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلاَ تَسْلُبْنَا ذلِكَ في حَياتِنَا وَلاَ عِنْدَ وَفاتِنَا حَتّى تَتَوَفَّانا وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ لا شَاكّينَ وَلا نَاكِثينَ وَلا مُرْتَابينَ وَلا مُكَذِّبِينَ، أللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَانْصُرْ ناصِريهِ وَاخْذُلْ خَاذِليهِ، وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَكَذَّبَ بِهِ، وَأظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبادَكَ الْمُؤْمِنينَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعشْ بِهِ الْبِلادَ وَاقْتُلْ بِهِ

---

(١) المحجة: جادة الطريق والمراد: الطريق الحقّ.

(٢) مشايعته: متابعته وموالاته.

جَبابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْصِمْ[1] بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارينَ وَالْكَافِرينَ وَأبِرْ بِهِ الْمُنافِقينَ وَالنّاكِثينَ وَجَميعَ الْمُخَالِفينَ وَالْمُلْحِدينَ، في مَشارِقِ الأرْضِ وَمَغارِبِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَسَهْلِهَا وَجَبَلِها حَتّى لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً وَلا تُبْقِيَ لَهُمْ آثاراً، طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتُحِيَ مِنْ دِينِكَ، وَأصْلِحْ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ، وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً[2] جَديداً صَحيحاً لا عِوَجَ فيهِ وَلا بِدْعَةَ مَعَهُ حَتّى تُطْفِيءَ بِعَدْلِهِ نيرانَ الْكَافِرينَ، فَإنَّهُ عَبْدُكَ الّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ[3] لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ دينِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ

---

(١) اقصم: أهلك.

(٢) غضاً: طرياً ناعماً.

(٣) استخلصته: اخترته وجعلته خالصاً له.

منَ الرِّجْسِ، وَنَقِّيْتَهُ مِنَ ٱلدَّنَسِ، ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ الطّاهِرِينَ وَعَلَى شيعَتِهِ الْمُنْتَجَبينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمالِهِمْ مَا يَأمَلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِياءٍ وَسُمْعَةٍ حَتّى لا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ بِهِ إلاَّ وَجْهَكَ، ٱللَّهُمَّ إنَّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَشِدَّةَ الزَّمانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ وَتَظاهُرَ الأعْداءِ وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنا، ٱللَّهُمَّ فَأفْرِجْ ذلِكَ عَنّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إلَهَ الْحَقِّ آمينَ، ٱللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ أنْ تَأذَنَ لِوَلِيِّكَ في إظْهَارِ عَدْلِكَ في بِلادِكَ، وَقَتْلِ أعْدائِكَ في بِلادِكَ حَتّى لا تَدَعَ للْجَوْرِ يَا رَبِّ دَعَامَةً إلاّ قَصَمْتَها وَلاَ بَقِيَّةً إلاَّ أفْنَيْتَهَا وَلا قُوَّةً إلاّ أوْهَنْتَهَا[1] وَلا رُكْناً إلاّ هَدَدْتَهُ وَلا حَدّاً إلاَّ أفْلَلْتَهُ[2] وَلا

---

(١) أوهنتها: أضعفتها.

(٢) أفللته: كسرته وهزمته.

سِلاحاً إلاَّ أكْلَلْتَهُ[1] وَلا رَايَةً إلاَّ نَكّسْتَها وَلا شُجاعاً إلاَّ قَتَلْتَهُ وَلا جَيْشاً إلاّ خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدّامِغِ[2] وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبَأسِكَ الّذِي لا تَـرُدُّهُ عَـنِ الْقَـوْمِ الْمُجْـرِمِيـنَ وَعَـذِّبْ أعْـداءَكَ وَأعْـدَاءَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأيْدِي عِبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، أللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ في أرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكِدْ مَنْ كَادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ ٱلسَّوْءِ عَلَى مَنْ أرادَ بِهِ سُوءاً، وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ[3] وَأرْعِبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً[4] وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ، وَأخْزِهِمْ في عِبادِكَ، وَالْعَنْهُمْ في بِلادِكَ، وَأسْكِنْهُمْ أسْفَلَ نَارِكَ، وَأحِطْ بِهِمْ أشَدَّ عَذابِكَ، وَأصْلِهِمْ ناراً وَٱحْشُ قُبُورَ مَوْتاهُمْ نَاراً

---

(١) أكللته: أي منعته من القطع.
(٢) الدامغ: المهلك.
(٣) مادتهم: كل ما يعينهم في الحرب وغيره.
(٤) بغتة: فجأة.

وَأصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، فَإنَّهُمْ أضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَضَلّوا وَأضَلُّوا عِبادَكَ، أللَّهُمَّ فَأحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً[1] لا لَيْلَ فيهِ وَأحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيْتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ[2]، وَاجْمَعْ بِهِ الأهْواءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأقِمْ بِهِ الْحُدودَ الْمُعَطَّلَةَ والأحْكامَ الْمُهْمَلَةَ حَتّى لا يَبْقَى حَقٌّ إلاّ ظَهَرَ وَلاَ عَدْلٌ إلاّ زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يا رَبِّ مِنْ أعْوانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطانِهِ وَالْمُؤْتَمِرينَ لأمْرِهِ وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمينَ لأحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لا حَاجَةَ لَهُ إلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ، أنْتَ يَا رَبِّ الّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ وَتُجيبُ الْمُضْطَرَّ إذَا دَعاكَ وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَليفَةً في أرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ، أللَّهُمَّ ولاَ تَجْعَلْني مِنْ خُصَماءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تَجْعَلْني مِنْ أعْداءِ آلِ مُحَمَّدٍ

---

(١) سرمداً: دائماً، مستمراً، لا انقطاع فيه.

(٢) الوغرة: المليئة بالحقد والضغن والعداوة.

عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا تَجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ[1] وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عليْهم السلام، فَإِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ذَلِكَ فَأَعِذْني وَأَسْتَجيرُ بِكَ فَأَجِرْني، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزاً في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ آمينَ رَبَّ الْعَالَمينَ[2].

---

(١) الحنق: شدة الاغتياظ.

(٢) البلد الأمين.

دعاء العبرات

دعاء عظيم مرويّ عن القائم عليه السلام يدعى به في المهمّاتِ العظام ويسمّى «دعاء العبرات» وهُو: **أللَّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبَراتِ وَيَا كَاشِفَ الزَّفَراتِ (الكربات) أنْتَ الّذِي تَقْشَعُ[1] سَحَابَ الْمِحَنِ وَقَدْ أمْسَتْ ثِقالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أذْيالاً[2] وَتَجْعَلُ زَرْعَها هَشيماً[3] وَبُنْيانَها هَدِيماً وَعِظَامَها رَميماً، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِباً وَالْمَطْلُوبَ طَالِباً وَالْمَقْهُورَ قَاهِراً وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِراً، فَكَمْ مِنْ عَبْدٍ نادَاكَ رَبِّ إنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ،**

---

(١) تقشع: تزيل وتكشف.

(٢) الذيل: آخر الشيء. والمراد: ما تتركه الفتن من أثر.

(٣) هشيماً: يابساً مكسراً.

فَفَتَحْتَ لَهُ مِنْ نَصْرِكَ أَبْوابَ السَّماءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً، فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ[1]، رَبِّ إِنّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (ثلاثاً) رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي مِنْ نَصْرِكَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجِّرْ لِي مِنْ عَوْنِكَ عُيُوناً لِيَلْتَقِيَ مَاءُ فَرَجِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدرَ، وَاحْمِلْنِي يَا رَبِّ مِنْ كِفايَتِكَ عَلَى ذَاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ، يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ[2] الْعَبْدُ في لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ يَهِيمُ[3] وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيخاً يَصْرُخُهُ مِنْ وَلِيٍّ وَلاَ حَمِيمٍ، وَجَدَ يَا رَبِّ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخاً مُغِيثاً وَوَلِيّاً يَطْلُبُهُ حَثِيثاً[4] يُنْجِيهِ مِنْ ضيقِ أَمْرِهِ وَحَربِهِ وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلاَمَ فَرَجِهِ، أَللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ، وَآيَاتُهُ بَاهِرَةٌ،

---

(١) دسر: مسامير.
(٢) ولج: دخل.
(٣) يهيم: يضطرب.
(٤) حثيثاً: سريعاً.

وَنَقماتُهُ[١] قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ دَامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتّارٍ[٢]، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّ نَظْرَةً مِنْ نَظَراتِكَ رَحِيمَةً تَجْلِي[٣] بِهَا عَنّي ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً من عَاهَةٍ جَفّتْ مِنْهَا ٱلضُّرُوعُ وَتَلِفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ وَانْهَمَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا ٱلدُّمُوعُ، وَاشْتَمَلَ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ الْيَأْسُ وَخَرّتْ بِسَبَبِهَا الأَنْفَاسُ، إِلَهي فَحِفْظاً حِفْظاً لِغَرائِسَ غَرْسُها بِيَدِ الرَّحْمٰنِ، وَشُرْبُها مِنْ مَاءِ الْحَيَوانِ، وَنَجاتُهَا بِدُخُولِ الْجِنَانِ، أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحَزُّ وَبِفَأسِهِ تُقْطَعُ وَتُجَزُّ، إِلَهي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعاً، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِماكَ حَارِساً وَمَانِعاً، إِلَهي إِنَّ الأَمْرَ قَدْ هالَ[٤] فَهَوِّنْهُ وَخَشُنَ

---

(١) نقماته: النقمة: الأخذ بالعقوبة.

(٢) ختّار: غدار.

(٣) تجلي: تكشف.

(٤) هال: عَظُمَ وفَزُعَ.

فأَلِنْهُ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كاعَتْ[1] فَطَمِّنْها وَالنُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكِّنْها، إِلَهي إِلَهي تَدارَكْ أَقْداماً زَلَّتْ وَأَفْكاراً في مَهَامِهِ الْحَياةِ ضَلَّتْ بِأَنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسيرِها وَإِطْلاقَكَ لأَسِيرِها وَإِجارَتَكَ لِمُسْتَجيرِها، أَجْحَفَ[2] الضُّرُّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبّى دَاعيهِ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، فَهَلْ يَحْسُنُ مِنْ عَدْلِكَ يَا مَوْلايَ أَنْ تَدَعَهُ فَرِيسَةَ الْبَلاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ، أَمْ هَلْ يَجْمُلُ مِنْ فَضْلِكَ أَنْ يَخُوضَ لُجَّةَ[3] الْغَمّاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لاجٍ، مَوْلايَ لَئِنْ كُنْتُ لا أَشُقُّ عَلَى نَفْسي في التُّقَى وَلا أَبْلُغُ في حَمْلِ أَعْبَاءِ الطّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَى، وَلا أَنْتَظِمُ في سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيا فَهُمْ خُمْصُ[4] الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَى، ذُبَّلُ الشِّفاهِ مِنَ الظَّماءِ،

---

(١) كاعت: خافت وجبنت.
(٢) أجحف: كلّفه ما لا يُطيق وأضرّ به.
(٣) لجة: معظم الماء، والمراد: أن يخوض الأمر العظيم المهول.
(٤) خمص: ضامر البطن وجائع.

وَعُمْشُ[1] الْعُيُونِ مِنَ الْبُكاءِ، بَلْ أَتَيْتُكَ بِضَعْفٍ مِنَ الْعَمَلِ وَظَهْرٍ ثَقيلٍ بِالْخَطَايا وَالزَّلَلِ وَنَفْسٍ للرَّاحَةِ مُعْتادَةٍ وَلِدَواعِي الشَّهْوَةِ مُنْقادَةٍ، أما يَكْفِيني يَا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعَةً لَدَيْكَ أَنَّني لأَوْلِياءِ دينِكَ مُوالٍ وفي مَحَبَّتِهِمْ مُغالٍ وَلِجِلْبابِ الْبَلاءِ فيهِمْ لابِسٌ وَلِكِتابِ تَحَمُّلِ الْعَناءِ بِهِمْ دَارِسٌ، أَمَا يَكْفِيني أَنْ أَرُوحَ فيهِمْ مَظْلُوماً وَأَغْدُوَ مَكْظُوماً[2] وَأَقْضِيَ بَعْدَ هُمُومٍ هُمُوماً وَبَعْدَ وُجُومٍ[3] وُجُوماً، أَمَا عِنْدَكَ يَا مَوْلايَ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ لا تُضَيَّعُ! وَذِمَّةٌ بِأَدْناهَا تُقْتَنَعُ! فَلِمَ لا تَمْنَعُني يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَريقٌ وَتَدَعُني هَكَذا وَأَنَا بِنارِ عَدُوِّكَ حَرِيقٌ، مَوْلايَ أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لأَعْدَائِكَ طَرَائِدَ[4] وَلِمَكْرِهِمْ مَصائِدَ وَتُقَلِّدُهُمْ

---

(١) عمش: ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها.
(٢) مكظوماً: مملوءً كرباً.
(٣) وجوم: الواجم: الذي اشتدّ حزنه حتى يمسك عن الكلام.
(٤) طرائد: الطريدة: ما طردت من صيد وغيره والمراد: تمكين الأعداء من أولياء الله لمصالح لا يعلمها إلا هو تعالى.

مِنْ خَسْفِهِمْ قَلائِدَ وَأَنْتَ مَالِكُ نُفُوسِهِمْ أنْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا، وَفي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفَاسِهِمْ أنْ لَوْ قَطَعْتَهَا خَمَدُوا، فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبِّ أنْ تَكُفَّ بَأسَهُمْ وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ مِنْ حِفْظِكَ لِبَاسَهُمْ وَتُعَرّيهِمْ مِنْ سَلامَةٍ بِهَا في أرْضِكَ يَسْرَحُونَ، وَفِي مَيْدانِ الْبَغي عَلَى عِبادِكَ يَمْرَحُونَ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأدْرِكْني وَلَمّا يُدْرِكْنِي الْغَرَقُ وَتَدَارَكْني وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِيَ الشَّفَقُ[1]، إلَهي كَمْ مِنْ خَائِفٍ الْتَجَأ إلَى سُلْطانٍ فَآبَ عَنْهُ مَحْفُوظاً بِأمْنٍ وَأمَانٍ، أفَأقْصُدُ يَا رَبِّ أعْظَمَ مِنْ سُلْطانِكَ سُلْطاناً أمْ أوْسَعَ مِنْ إحْسَانِكَ إحْساناً أمْ أكْبَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ اقْتِدَاراً أمْ أكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصاراً، مَا عُذْري يَا إلَهي إذَا حَرَمْتَ مِنْ حُسْنِ الْكَرَامَةِ نَائِلَكَ[2] وَأنْتَ الّذِي لا تُخَيِّبُ آمِلَكَ

---

(١) الشفق: بقية ضوء الشمس وحمرتها في أول الليل.

(٢) نائلك: عطاؤك ومعروفك. والمراد: إنّ حرمانك هو لمصلحة لا يعلمها العبد.

وَلا تَرُدَّ سَائِلَكَ، إلَهي إلَهي أيْنَ أيْنَ كِفَايَتُكَ الّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الأنَامِ، وَأيْنَ أيْنَ عِنايَتُكَ الّتِي هِيَ جُنَّةُ[1] الْمُسْتَهْدَفينَ بِجَوْرِ الأيَّامِ، إلَيَّ إلَيَّ بِهَا يَا رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ. إنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمينَ، مَوْلايَ تَرَى تَحَيُّرِي في أمْرِي وَتَقَلُّبِي في ضُرّي وَانْطِوايَ عَلَى حُرْقَةِ قَلْبي وَحَرارَةِ صَدْري، فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجُدْ لِي يَا رَبِّ بِمَا أنْتَ أهْلُهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيَسِّرْ لِي يَا رَبِّ نَحْوَ الْبُشْرَى مَنْهَجاً، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ مَنْ يَنْصِبُ لِي الْحِبالَةَ[2] لِيَصْرَعَني[3] بِهَا صَريعَ مَا مَكَرَ وَمَنْ يَحْفِرُ لِي الْبِئْرَ لِيُوْقِعَني فيهَا وَاقِعاً فيمَا حَفَرَ، وَاصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنّي مِنْ شَرِّهِ وَمَكْرِهِ وَفَسادِهِ وَضُرِّهِ مَا تَصْرِفُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ

---

(١) جنّة: حصن، وقاية.

(٢) الحبالة: الرباط.

(٣) ليصرعني: ليطرحني أرضاً وبقوة.

وَعَمَّنْ قَادَ نَفْسَهُ لِدِينِ ٱلدَّيَّانِ وَمُنادٍ يُنادِي لِلإيْمانِ، إلَهي عَبْدُكَ عَبْدُكَ أجِبْ دَعْوَتَهُ ضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ[1]، فَقَدِ انْقَطَعَ بِهِ كُلُّ حَبْلٍ إلاَّ حَبْلَكَ، وَتَقَلَّبَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إلاَّ ظِلَّكَ، مَوْلايَ دَعْوَتي هَذِهِ إنْ رَدَدْتَها أيْنَ تُصادِفُ مَوْضِعَ الإجَابَةِ وَمخْيَلَتي[2] هَذِهِ إنْ كَذَّبْتَها أيْنَ تُلاقي مَوْضِعَ الإعَانَةِ، فَلا تَرُدَّ عَنْ بَابِكَ مَنْ لا يَعْلَمُ غَيْرَهُ بَاباً وَلا تَمْنَعْ دُونَ جَنابِكَ مَنْ لا يَعْلَمُ سِواهُ جَناباً.

ثمّ اسجُدْ وقل: إلَهي إنَّ وَجْهاً إلَيْكَ في رَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ خَلِيقٌ[3] بِأنْ تُجِيبَهُ (لا تُخيّبه) وَإنَّ جَبِيناً لَكَ بِابْتِهالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أنْ يَبْلُغَ مَا قَصَدَ وَإنَّ خَدّاً لَدَيْكَ بِمَسْألَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ أنْ يَفُوزَ بِمُرادِهِ وَيَظْفَرَ، وَهَا أنَا ذَا يا إلَهي قَدْ تَرَى تَعْفيرَ خَدّي وَاجْتِهادِي في مَسْألَتِكَ وَجِدّي، فَتَلَقَّ يَا

---

(١) غمته: حزنه وكربه.
(٢) مخيّلتي: وهو ما يوقع في الخيال.
(٣) خليق: جديرٌ وحريٌّ.

رَبِّ رَغَباتِي بِرَحْمَتِكَ قَبُولاً وَسَهِّلْ إلى طَلِباتِي بِرَأْفَتِكَ (بعزتك) وُصُولاً، وَذَلِّلْ قُطُوفَ ثَمَرَةِ إجَابَتِكَ لي تَذْليلاً، إلَهي فَإذَا قَامَ ذُو حَاجَةٍ بِحَاجَتِهِ شَفِيعاً فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ سَهْلَ الْقِيادِ مُطِيعاً، فَإنّي أسْتَشْفِعُ إلَيْكَ بِكَرامَتِكَ وَٱلصَّفْوَةِ مِنْ أنَامِكَ الّذِينَ أنْشَأتَ لَهُمْ مَا تُظِلُّ وَتُقِلُّ وَبَرَأتَ مَا يَدُقُّ وَيَجِلُّ، أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِأوَّلِ مَنْ تَوَّجْتَهُ تَاجَ الْجَلالَةِ وَأحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ ٱلرَّوْحانِيَّةِ مَحَلَّ ٱلسُّلالَةِ حُجَّتُكَ في خَلْقِكَ وَأمِينُكَ عَلَى عِبادِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِباً[1] وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرِباً سَيِّدُ الأوْصِياءِ، وَإمَامُ الأتْقِياءِ، يَعْسُوب ٱلدِّينِ، وَقائِد الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ[2]، وَأبُو الأئِمَّةِ

---

(١) مغرباً: غربت الشمس غروباً: بعدت وتوارت في مغيبها، والمراد: بعد ما تبلغه محبته. وإن توارت في مكان ظهرت في آخر.

(٢) الغرّ المحجلين: الغرّ جمع أغر وهي بياض في الوجه، والحجل: الخلخال، أي مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام=

الرَّاشِدِينَ، عَلِيٌّ أمِيرُ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَأتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِخِيرَةِ الأخْيَارِ وَأُمِّ الأنْوارِ، الإنْسِيَّةِ، الْحَوْراءِ، الْبَتُولِ، الْعَذْراءِ، فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَبِقُرَّتَيْ عَيْنِ ٱلرَّسُولِ وَثَمَرَتَيْ فُؤادِ الْبَتُولِ، ٱلسَّيِّدَيْنِ الإمَامَيْنِ أبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ، وَبِٱلسَّجَّادِ زَيْنِ الْعِبادِ ذِي الثَّفناتِ رَاهِبِ الْعَرَبِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَبِالإمَامِ الْعَالِمِ وَٱلسَّيِّدِ الْحَاكِمِ، النَّجْمِ الزَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ، مَوْلايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، وَبِالإمَامِ ٱلصَّادِقِ مُبَيِّنِ الْمُشْكِلاتِ، مُظْهِرِ الْحَقائِقِ، الْمُفْحِمِ[1] بِحُجَّتِهِ كُلَّ نَاطِقٍ، مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أهْلِ الْجِدالِ مَساكِنِ الشَّقَاشِقِ، مَوْلايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ، وَبِالإمَامِ التَّقِيِّ وَالْمُخْلِصِ ٱلصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الأحْمَدِيِّ، النُّورِ الأنْوَرِ،

= إذا دُعوا على رؤوس الأشهاد. استعار أثر الضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه. مجمع البحرين: ج٥ ص ٢٤٩.

(١) المفحم: المسكت بالحجة.

وَالضِّيَاءِ الأزْهَرِ، مَوْلايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَبِالإمَامِ الْمُرْتَضَى، وَٱلسَّيْفِ الْمُنْتَضَى[1]، وَالرّاضِي بِالْقَضا، مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، وَبِالإمَامِ الأمْجَدِ، وَالْبَابِ الأقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الأرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ الْحِكَمِ، وَمِصْباحِ الظُّلَمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادي إِلَى الرَّشادِ وَالْمُوَفَّقِ بِالتَّأييدِ وَٱلسَّدادِ، مَوْلايَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوادِ، وَبِالإمَامِ مِنْحَةِ الْجَبَّارِ وَوالِدِ الأئِمَّةِ الأطْهَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ الَّذِي حَذَّرَ بِمَواعِظِهِ وَأنْذَرَ، وَبِالإمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَآثِمِ الْمُطَهَّرِ مِنَ الْمَظالِمِ، الْحِبْرِ الْعَالِمِ، رَبيعِ الأنَامِ، وَبَدْرِ الظَّلامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ الطَّاهِرِ ٱلزَّكِيِّ مَوْلايَ أبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ، وَأتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيظِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الأرْضِ وَالأبِ ٱلرَّحِيمِ الَّذِي مَلَّكْتَهُ أزِمَّةَ[2]

---

(١) المنتضى: انتضى سيفه: سلّه.

(٢) أزمة: قوام الأمر.

الْبَسْطِ وَالْقَبْضِ صَاحِبِ النَّقِيبَةِ الْمَيْمُونَةِ وَقَاصِفِ[1] الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ مُكَلِّمِ النّاسِ في الْمَهْدِ وَالدَّالّ عَلَى مِنْهَاجِ الرُّشْدِ الْغَائِبِ عَنِ الأبْصَارِ، الْحَاضِرِ في الأمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحَاضِرِ في الأفْكارِ، بَقِيَّةِ الأخْيَارِ الْوَارِثِ لِذِي الْفِقارِ الّذِي يَظْهَرُ في بَيْتِ اللهِ ذِي الأسْتَارِ، الْعَالِمِ الْمُطَهَّرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمْ أفْضَلُ التَّحِيَّاتِ وَأعْظَمُ الْبَرَكاتِ وَأتَمُّ الصَّلَواتِ، أللَّهُمَّ فَهَؤُلاءِ مَعَاقِلي[2] إلَيْكَ في طَلِباتي وَوَسائِلِي، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً لا يَعْرِفُ سِوَاكَ مَقادِيرَها، وَلاَ يَبْلُغُ كَثِيرُ هِمَمِ الْخَلائِقِ صَغيرَها، وَكُنْ لِي بِهِمْ عِنْدَ أحْسَنِ ظَنّي، وَحَقِّقْ لِي بِمَقاديرِكَ تَهْيِئَةَ التَّمَنّي، إلَهي لا رُكْنَ لي أشَدُّ مِنْكَ فَآوِي[3] إلى رُكْنٍ شَديدٍ وَلاَ قَوْلَ لي أسَدُّ مِنْ

---

(١) قاصف: قصف: كسر وحطّم.

(٢) معاقلي: حصني، ملجئي.

(٣) آوي: ألجأ وأحتمي.

دُعائِكَ فَأَسْتَظْهِرُكَ[1] بِقَوْلٍ سَديدٍ وَلا شَفِيعَ لي إلَيْكَ أوْجَهُ مِنْ هَؤُلاءِ فَآتيكَ بِشَفيعٍ وَديدٍ، وَقَدْ أوَيْتُ إلَيْكَ وَعَوَّلْتُ[2] في قَضاءِ حَوائِجي عَلَيْكَ وَدَعَوْتُكَ كَمَا أمَرْتَ فَٱسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ، فَهَلْ بَقِيَ يَا رَبِّ غَيْرَ أنْ تُجِيبَ وَتَرْحَمَ مِنّي الْبُكاءَ وَالنَّحيبَ، يا مَنْ لا إلَهَ سِواهُ، يَا مَنْ يُجيبُ الْمُضْطَرَّ إذَا دَعَاهُ، يا كَاشِفَ ضُرِّ أيُّوبَ، يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ، اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَانْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، وَافْتَحْ لِي وَأنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحينَ وَالْطُفْ بِي يَا رَبِّ وَبِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتينُ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمينَ، وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ[3].

---

(١) استظهرك: استظهر: إذا احتاط في الأمر وبالغ في حفظه وإصلاحه.

(٢) عوّلتُ: اعتمدتُ ووثقت.

(٣) البلد الأمين.

دعاء المحبوس

ومن دُعاء علّمه صاحب الأمْر عليه السلام لرجل محبوس فخلص: **إلَهِي عَظُمَ الْبَلاءُ، وَبَرِحَ[1] الْخَفاءُ، وَانْكَشَفَ[2] الْغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ، وَضَاقَتِ الأرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ[3]، وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَإلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الأمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طَاعَتَهُمْ، وَعَرَّفْتَنَا مَنْزِلَتَهُمْ، فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً**

---

(١) برح الخفاء: زال فوضح الأمر.

(٢) انكشف الغطاء: ظهر الستر، والمراد: ظهر ما كان مستتراً ويخفيه الإنسان.

(٣) منعت السماء: منع: قطع، والمراد: انقطاع بركات وخيرات السماء.

عَاجِلاً قَرِيباً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أوْ هُوَ أقْرَبُ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفِيانِي فَإنَّكُمَا كَافِيايَ، وَانْصُرَانِي فَإنَّكُما نَاصِرايَ، يَا مَوْلانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ الأَمَانَ الأَمَانَ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أدْرِكْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، الْعَجل العَجَلَ العَجَلَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[1].

دعاء في أيام رجب

وروي أنه خرج من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم (رضوان الله عليه) وهو من سفراء الإمام المهدي في الغيبة الصغرى هذا الدعاء في أيام رجب: **اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِٱلْمَوْلُودَينِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّاني وَٱبْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْمُنْتَجَبِ[2]، وَأَتقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ**

---

(١) مصباح الكفعمي.
(٢) المنتجب: المختار.

ٱلقُرَبِ، يٰا مَنْ إِلَيْهِ ٱلمَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ، قَدْ أَوْبَقَتْهُ[1] ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَىٰ ٱلْخَطايٰا دُؤُبُهُ، وَمِنَ ٱلرَّزَايٰا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ ٱلتَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ[2] وَالنُّزُوعَ عَنْ ٱلحَوْبَةِ[3]، وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا في رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ (وَثِقَتُهُ) أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسائِلِكَ ٱلمُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَني فِي هٰذا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِمٰا رَزَقْتَها قَانِعَةٍ إِلىٰ نُزُولِ ٱلحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَما هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ[4].

* * *

(١) أوبقته: أهلكته.
(٢) الأوبة: المرجع والمنقلب.
(٣) الحوبة: الخطيئة.
(٤) مفاتيح الجنان.

دعاء سهم الليل

دعاء سهم الليل[1] وهو مرويّ عَنِ المَهْديِّ عليه السلام :

أللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بِعَزيزِ تَعْزِيزِ اعْتِزازِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَديدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأكِيدِ تَحْميدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ، بِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوامِ مُدَّتِكَ، بِرُضْوانِ غُفْرانِ أمَانِ رَحْمَتِكَ (جنتك)،

---

(١) يظهر ـ والله العالم ـ أن الدعاء في الليل له خصوصية للاستجابة، وقد ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام قوله: «إنّ في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها إلاّ استجاب له».
وعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى: هل من سائل فأعطيه سؤاله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟». عدة الداعي: ص ٤٨.

بِرَفيعِ بَديعِ مَنيعِ سَلْطَنَتِكَ، بِسُعاةِ صَلاةِ بِساطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ، بِحَنينِ أَنينِ تَسْكينِ الْمُريدينَ، بِحَرَقاتِ خَضَعاتِ زَفَراتِ الْخَائِفينَ، بِآمَالِ أَعْمالِ أَقْوالِ الْمُجْتَهِدينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ مَرارَاتِ الصّابِرينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعابِدينَ، أَللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الأَبْصَارُ، وَضَاعَتِ الأَفْهامُ، وَحَارَتِ الأَوْهَامُ، وَقَصُرتِ الْخَواطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إِدْراكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلأْلُىءِ لَمَعانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ. أَللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكاتِ، وَمُبْدِىءَ نِهَايَةِ الْغَايَاتِ، وَمُخْرِجَ يَنَابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبانِ النَّباتِ، يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلامِيدِ[1] الصُّخُورِ ٱلرَّاسِياتِ[2]، وَأَنْبَعَ مِنْهَا

---

(١) جلاميد: الصخور الصلبة.

(٢) الراسيات: الثابتات.

مَـاءً مَعينـاً حَيَـاةً لِلْمَخْلُـوقـاتِ، فَـأَحْيـا مِنْهَـا الْحَيَـوانَ وَالنَّبَاتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ[1] في سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ ٱلنَّمْلِ ٱلسَّارِحاتِ، يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدتَ (ومجدت) لِجَلالِ جَمالِ أَقْوالِ عَظيمِ جَبَرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلائِكَةُ ٱلسَّبْعِ السَّمَاوَاتِ (سماوات)، يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومُ الزَّاهِراتُ، وَأَحْصَى عَدَدَ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا[2].

❊ ❊ ❊

---

(١) اختلج: أشغل واضطرب.

(٢) يُستبدل بـ«كذا وكذا» بذكر حاجة الإنسان وما يطلبه من البارىء جلّ اسمه. (مصباح الكفعمي).

دعاء عظيم القدر للإمام المهدي عليه السلام

فمن ذلك دُعاءٌ مرويٌّ عن المهْدي عليه السلام : أللَّهُمَّ ارْزُقْنا تَوْفيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ، وَعِرْفانَ الْحُرْمَةِ، وَأكْرِمْنا بِالْهُدى وَالإسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنا بِٱلصَّوابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلأْ قُلُوبَنا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بُطُونَنَا مِنَ الْحَرامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ (وكفّ) أيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَٱلسَّرِقَةِ، وَاغْضُضْ أبْصَارَنا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أسْماعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى عُلَمائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمينَ بِالْجُهْدِ وَٱلرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمِعينَ بِالإتّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمينَ بِالشِّفَاءِ وَٱلرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّأفَةِ وَٱلرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايِخِنا بِالْوَقَارِ وَٱلسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالإنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ

بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ، وَعَلَى الأَغْنِياءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى الْفُقَراءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَناعَةِ، وَعَلَى الْغُزاةِ بِالنَّصْرِ وَالْغَلَبَةِ، وَعَلَى الأُسَراءِ بِالْخَلاصِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الأُمَرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ في الزّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَاقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ[1].

* * *

دعاء للإمام المهدي عليه السلام

وُهنا دعاء آخر للمهدي عليه السلام: يَا نُورَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ، يَا بَاعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ الضِّيقِ فَرَجاً وَمِنَ

---

(١) مصباح الكفعمي.

الْهَمِّ مَخْرَجاً، وَأَوْسِعْ لَنَا الْمَنْهَجَ، وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ مَا يُفْرِجُ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

تتمة: اعلم أنّ للمهدي عليه السلام دُعاءين آخرين خفيفين على اللّسان، ثقيلين في الميزان، يليق وضعهما في هذا المكان:

الأول: بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم:

يَا مَالِكَ الرِّقَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، سَبِّبْ لَنَا سَبَباً لاَ نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لاَ إِلهَ إِلاّ اللَّه مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الثَّاني: إِلٰهي بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي البَحْرِ وَالبَرِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالسَّعَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ والرَّاحَةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِاللُّطْفِ وَالكَرَامَةِ، وَعَلَىٰ

أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالْمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِالرَّدِّ إِلىٰ أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِحقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ[1].

❊ ❊ ❊

دعاء الإمام المهدي في الاستخارة

مَا يدعى به في الإستخارة والحَاجة، مرويّ عن القائم عليه السلام: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعينَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصا مُوسى فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ[2]، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ

(١) مصباح الكفعمي.
(٢) تلقف ما يأفكون: أي تبتلع ما يكذبون فيه أنها حيات.

السَّحَرَةِ إلَيْكَ حَتَّى قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمينَ، وَأسْألُكَ بِالْقُدْرَةِ الّتِي تُبْلي بِها كُلَّ جَديدٍ وَتُجَدِّدُ بِها كُلَّ بالٍ[1]، وَأسْألُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إنْ كانَ هَذَا الأمْرُ خَيْراً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْليماً وَتُهَيِّئَهُ لي وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ وَتُلَطِّف لي فيهِ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ، وَإنْ كانَ شَرّاً لي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْليماً وَأنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَتُرْضِيَني بِقَضائِكَ وَتُبارِكَ لي في قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجيلَ شَيْءٍ أخَّرْتَهُ وَلا تَأخيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ فَإنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِكَ يا عَلِيُّ يا عَظيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ[2].

* * *

(١) بال: قديم، رثّ.

(٢) فتح الأبواب في الاستخارات.

دعاء الساعة الثانية عشرة

يُستحبُّ أن يُدعى بهذا الدعاء في الساعة الثانية عشرة وهي لإمام العصر عليه السلام وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها:

يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ، يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ، يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ، يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَىٰ شُكْرِهِمْ، يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ، وَلَطُفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلخَلَفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلاٰمُ عَلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجي أَنْ تُصَلّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ) أُوْلي الأَمْرِ الَّذِينَ

أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وَأُوْلِي ٱلأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ، وَذَوي ٱلْقُرْبَىٰ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَالْمَوالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ، وَأَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا[1].

❊ ❊ ❊

دعاء يوم الجمعة

ينبغي أن لا نهمل ذكر الصلاة المنسوبة إلى أبي الحسن الضراب الإصبهاني وقد رواها الشيخ والسيد في أعمال عصر يوم الجمعة، وقال السيد: هذه الصلاة مروية عن مولانا المهدي (صلوات الله عليه) وإن تركت تعقيب العصر يوم الجمعة ـ لعذر من الأعذار ـ فلا تترك هذه الصلاة أبداً، لأمر أطلعنا الله جل جلاله عليه ثم ذكر الصلاة بسندها، وقال

---

(١) مفاتيح الجنان.

الشيخ في المصباح: هذه صلاة مروية عن صاحب الزمان عليه السلام خرجت إلى أبي الحسن الضراب الإصبهاني بمكة، ونحن لم نذكر سندها رعاية للاختصار، وهي:

بسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ، الْمُنْتَجَبِ في الْمِيثاقِ، الْمُصْطَفى في الظِّلالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ، الْبَريءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلشَّفاعَةِ، الْمُفَوَّضِ إلَيْهِ دينُ اللهِ. أللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأفْلِجْ[1] حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأضِىءْ نُورَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً،

(١) أفلج: أظهر.

يَغْبِطُهُ[1] بِهِ الأوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى أمِيرِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، إمَامِ

---

(١) يغبطه: يتمنى مثل حاله دون أن يريد زوالها عنه، وهنا إشارة الى رفعة وعظمة مقام الرسول الأكرم (ص) في القيامة. =

الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِين، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَصَلِّ عَلَى الْخَلَفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إمَامِ الْمُؤْمِنينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمينَ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الْهَادينَ، الْعُلَماءِ، الصَّادِقينَ، الأَبْرَارِ، الْمُتَّقينَ، دَعَائِمِ دينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ في أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ، وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ[1]

---

(١) جللتهم: عظمت قدرهم.

بِكَرامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ في مَلَكُوتِكَ، وَحَفَفْتَهُمْ[1] بِمَلائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً (زَاكِيَةً نامِيَةً) كَثيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحِيطُ بِهَا إلاَّ أَنْتَ وَلاَ يَسَعُهَا إلاَّ عِلْمُكَ وَلاَ يُحْصِيها أَحَدٌ غَيْرُكَ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ، الْمُحْيي سُنَّتَكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، ٱلدَّاعِي إلَيْكَ، ٱلدَّليلِ عَلَيْكَ، حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَليفَتِكَ في أَرْضِكَ، وَشاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ أَعِزَّ نَصْرَهُ، وَمُدَّ في عُمْرِهِ، وَزَيِّنِ الأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ. أَللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدينَ، وَازْجُرْ عَنْهُ إرادَةَ الظَّالِمينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارينَ. أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ في نَفْسِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، وَشيعَتِهِ، وَرَعِيَّتِهِ، وَخَاصَّتِهِ،

---

(١) حففتهم: جعلتهم يطوفون حولهم.

وَعَامَّتِهِ، وَعَدُوِّهِ، وَجَميعِ أهْلِ الدُّنْيا، ما تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَبَلِّغْهُ أفْضَلَ مَا أمَّلَهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. أللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى (مَا مُحِيَ) مِنْ دِينِكَ، وَأحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ، وَأظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً، مُخْلَصاً، لا شَكَّ فيهِ وَلاَ شُبْهَةَ مَعَهُ وَلا باطِلَ عِنْدَهُ، وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ. أللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلالَةٍ، وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأهْلِكْ بِعَدْلِهِ جَوْرَ كُلَّ جَائِرٍ، وَأجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأذِلّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ. أللَّهُمَّ أذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ، وَأهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَهُ حَقَّهُ، وَاسْتَهانَ بِأمْرِهِ، وَسَعَى في إطْفَاءِ نُورِهِ، وَأرَادَ إخْمَادَ ذِكْرِهِ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى، وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَالْحَسَنِ الرِّضا، وَالْحُسَيْنِ

الْمُصَفّى، وَجَميعِ الأَوْصِيَاءِ، مَصابيحِ الدُّجَى، وَأَعْلاَمِ الْهُدَى، وَمَنارِ التُّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتينِ، وَالصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِك، وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ في أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ في آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمالِهِمْ ديناً وَدُنْياً وَآخِرَةً، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

❊ ❊ ❊

دعاء كل يوم في رجب

روي أنّه خرج هذا التوقيع الشريف من النّاحية المقدّسة على يد الشيخ الكبير أبي جعفر، محمّد بن عثمان بن سعيد (رضي الله عنه): ادع في كل يوم من أيام رجب: **بسم اللهِ الرحمٰن الرحيم، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعانِي جَميعِ ما**

---

(١) مفاتيح الجنان.

يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أمْرِكَ، الْمأمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ، الْمُسْتَبْشِرُونَ بِأمْرِكَ، الْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ، أسْألُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَأرْكاناً لِتَوْحيدِكَ، وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الّتِي لا تَعْطيلَ لَها في كُلِّ مَكانٍ يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها إلاّ أنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتْقُها[1] وَرَتْقُها[2] بِيَدِكَ بَدْؤُها مِنْكَ، وَعَوْدُها إلَيْكَ، أعْضادٌ وَأشْهادٌ وَمُناةٌ وَأذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوّادٌ فَبِهِمْ مَلأتَ سَماءَكَ وَأرْضَكَ حَتّى ظَهَرَ ألاّ إلَهَ إلاّ أنْتَ فَبِذلِكَ أسْألُكَ وَبِمَواقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقاماتِكَ وَعَلاماتِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَزيدَني إيماناً وَتَثْبيتاً، يا باطِناً في ظُهُورِهِ، وَظاهِراً في بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ، يا مُفَرِّقاً

---

(١) فتقها: فتقت الشيء: شققته.

(٢) رتقها: إلتآمها. والمراد: أن في كلا الحالتين، فإن الله هو الذي بيده الأمر.

بيْنَ النُّورِ وَالدَّيْجُورِ[1] يا مَوْصُوفاً بِغَيرِ كُنهٍ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ، حادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ، وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ، لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ، أَهْلَ الْكِبْرِياءِ وَالْجُودِ، يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ، وَلا يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ، وَعالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ (عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ) عَلَى عِبادِكَ الْمُنْتَجَبينَ وَبَشَرِكَ الْمُحْتَجِبينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَلْبُهُمِ الصّافّينَ الْحافِّينَ، وَبارِكْ لَنا في شَهْرِنا هَذَا الْمُرَجَّبِ الْمُكَرَّمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنا فيهِ النِّعَمَ، وَأَجْزِلْ لَنا فيهِ الْقِسَمَ، وَأَبْرِزْ لَنا فيهِ الْقَسَمَ، بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ، فَأَضاءَ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، فَاغْفِرْ لَنا ما تَعْلَمُ مِنَّا وَ(مَا) لاَ نَعْلَمُ

---

(١) الديجور: الظلمة.

وَاعْصِمْنا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرَ الْعِصَمِ، وَاكْفِنا كَوافِيَ قَدَرِكَ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِحُسْنِ نَظَرِكَ، وَلا تَكِلْنا إلى غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنا مِنْ خَيْرِكَ، وَبارِكْ لَنا فيما كَتَبْتَهُ لَنا مِنْ أعْمَارِنا وَأصْلِحْ لَنا خَبيئَةَ أسْرارِنا، وَأعْطِنا مِنْكَ الأمانَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِحُسْنِ الإيْمان، وَبَلِّغْنا شَهْرَ ٱلصِّيامِ وَما بَعْدَهُ مِنَ الأيَّامِ وَالأعْوامِ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ[1].

* * *

دعاء آخر في كل يوم من رجب

قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوْم منْ رجب:

أللَّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الْوازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسيمَةِ وَالْمَواهِبِ

---

١) مفاتيح الجنان.

الْعَظيمَةِ وَالأيادِي الْجَميلَةِ وَالْعَطايَا الْجَزيلَةِ يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهيرٍ يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما في الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ (خَواطِرَ) الأبْصارِ وَدَنا في اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأفْكارِ يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ في جَبَرُوتِ شَأنِهِ يا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أبْصارِ الأنامِ يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الّتي لا تَنْبَغي إلاَّ لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَبِما ضَمِنْتَ الإجابَةَ فيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعينَ، يا أسْمَعَ السَّامِعينَ، وَيَا أبْصَرَ النّاظِرينَ، وَأسْرَعَ الْحاسِبينَ وَيَا

أَحكَمَ الحاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمَ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الأَخيار، وَأَنْ تَقْسِمَ لي في شَهْرِنا هَذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَأَنْ تَحْتِم لي في قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَتَخْتِمْ لي بِٱلسَّعادَةِ فيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِني ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنّي مُنْكَراً وَنَكيراً وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشيراً وَاجْعَلْ لي إلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصيراً وَعَيْشاً قَريراً وَمُلْكاً كَبيراً وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَة وَأَصِيلاً يا أرحم الراحمين[1].

* * *

دعاء الإفتتاح

يستحبُّ الدعاء في كل ليلة من ليالي شهر رمضان بهذا

---

(١) اقبال الأعمال.

الدعاء:

أللَّهُمَّ إنّي أفْتَتِحُ الثّناءَ بِحَمْدِكَ، وَأنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَأيْقَنْتُ أنَّكَ أنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأشَدُّ الْمُعاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكَالِ[1] وَالنَّقِمَةِ، وَأعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، أللَّهُمَّ أذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْألَتِكَ فَاسْمَعْ يا سَميعُ مِدْحَتِي، وَأجِبْ يا رَحيمُ دَعْوَتِي، وَأقِلْ[2] يا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يا إلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ (وَغُموم) قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ أقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها. الْحَمْدُ للهِ الّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً. الْحَمْدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلى جَميعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا. الْحَمْدُ للهِ

---

(١) النكال: العقوبة.

(٢) أقل: ارفع، والمراد: اغفر يا إلهي زلّتي وخطيئتي.

الّذِي لا مُضادَّ[1] لَهُ في مُلْكِهِ، وَلاَ مُنازِعَ لَهُ في أمْرِهِ. الْحَمْدُ للهِ الّذِي لا شَريكَ لَهُ في خَلْقِهِ، وَلاَ شَبِيهَ لَهُ في عَظَمَتِهِ. الْحَمْدُ للهِ الْفاشي[2] في الْخَلْقِ أمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الّذِي لا تَنْقُصُ خَزائِنُهُ، وَلا تَزِيدُهُ (يَزِيْدُهُ) كَثْرَةُ الْعَطاءِ إلاّ جُوداً وكَرَماً إنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهّابُ. أللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بي إلَيْهِ عَظيمَةٍ، وَغِناكَ عَنْهُ قَديمٌ، وَهُوَ عِنْدي كَثيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ. أللّهُمَّ إنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسَتْرَكَ عَلَى (عَنْ) قَبيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثيرِ (كَبِيرِ) جُرْمِي، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطَئِي وَعَمْدي أطْمَعَني في أنْ أسْأَلَكَ ما لا أسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ وَأرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إجابَتِكَ،

---

(١) مضاد: نظير أو كفء.

(٢) الفاشي: فشا: ظهر وانتشر.

فَصِرْتُ أدْعُوكَ آمِناً، وَأسْألُكَ مُسْتَأْنِساً لا خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فيما قَصَدْتُ فيه (بِهِ) إلَيْكَ، فَإنْ أبْطَأ عَنّي (عَلَيَّ) عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الّذِي أبْطَأ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ، فَلَمْ أرَ مَوْلىً (مُؤَمَّلاً) كَريماً أصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ، إنَّكَ تَدْعُوني فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إلَيَّ فَأتَبَغَّضُ إلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إلَيَّ فَلا أقْبَلُ مِنْكَ، كَأنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ (ثُمَّ لَمْ) يَمْنَعْكَ ذلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي، وَالإحْسانِ إلَيَّ، وَالتَفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إحْسانِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ. الْحَمْدُ للهِ مالِكِ الْمُلْكِ، مُجْرِي الْفُلْكِ، مُسَخِّرِ الرِّياحِ، فالِقِ الإصْباحِ[1]، دَيَّانِ الدِّينِ، رَبِّ الْعالَمينَ. الْحَمْدُ للهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ،

---

(١) فالق الإصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل.

وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى طُولِ أناتِهِ في غَضَبِهِ، وَهُوَ قادِرٌ (القَادِرُ) عَلَى ما يُرِيدُ. الْحَمْدُ للهِ خالِقِ الْخَلْقِ، باسِطِ الرِّزْقِ، فَالِقِ الإِصْبَاحِ، ذي الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَالْفَضْلِ وَالإِنْعامِ، (وَالتَفَضُّلِ وَالإِحْسَانِ) الّذِي بَعُدَ فَلا يُرى، وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى، تَبَارَكَ وَتَعالَى. الْحَمْدُ للهِ الّذِي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ، وَلاَ شَبيهٌ يُشاكِلُهُ، وَلاَ ظَهيرٌ يُعاضِدُهُ[1]، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأعِزّاءَ، وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشاءُ. الْحَمْدُ للهِ الّذِي يُجِيبُني حينَ أُناديهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أعْصيهِ، وَيُعَظِمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجازيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنيئَةٍ قَدْ أعْطانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي، وَبَهْجَةٍ[2] مُونِقَةٍ قَدْ أراني، فَأُثْني عَلَيْهِ حَامِداً، وَأذْكُرُهُ مُسَبِّحاً. الْحَمْدُ للهِ الّذِي لا يُهْتَكُ حِجَابُهُ[3]، وَلا

---

(١) يعاضده: يعينه ويساعده.

(٢) بهجة: الفرح والسرور.

(٣) حجابه: الحجاب: الحاجز، والمراد بذلك إظهار احتجاب الباري عن الخلق بأنوار عزّه وسعة عظمته وكبريائه.

يُغْلَقُ بابُهُ، وَلاَ يُرَدُّ سائِلُهُ، وَلاَ يُخَيَّبُ (يَخِيبُ) آمِلُهُ.

الْحَمْدُ للهِ الّذِي يُؤْمِنُ الْخائِفينَ، وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ (وَيُنْجي الصّادِقينَ) وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخرين. الْحَمْدُ للهِ قاصِمِ الْجَبَّارينَ، مُبيرِ[1] الظَّالِمينَ، مُدْرِكِ الْهارِبينَ، نَكالِ الظَّالِمينَ، صَريخِ الْمُسْتَصْرِخينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبينَ، مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنينَ. الْحَمْدُ للهِ الّذِي مِنْ خَشْيَتِه تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها، وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمّارُها، وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ (يُسَبِّحُ) في غَمَراتِها. الْحَمْدُ للهِ الَّذي هَدَانا لِهذا وَما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أنْ هَدانَا اللهُ. الْحَمْدُ للهِ الّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلاَ يُرْزَقُ، وَيُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ، وَيُميتُ الأَحْياءَ، وَيُحْيي الْمَوْتَى، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

---

(١) مبير: مهلك.

قَديرٌ. أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُولِكَ، وَأمِينِكَ، وَصَفِيِّكَ، وَحَبيبِكَ، وَخِيرَتِكَ، (وَخَلِيلِكَ) مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسالاتِكَ، أفْضَلَ، وَأحْسَنَ، وَأجْمَلَ، وَأكْمَلَ، وَأزْكَى، وَأنْمى، وَأطْيَبَ، وَأطْهَرَ، وَأسْنا، وَأكْثَرَ، (وأَكْبَرَ) ما صَلّيْتَ، وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ، وَتَحَنَّنْتَ، وَسَلَّمْتَ عَلَى أحَدٍ مِنْ عِبادِكَ (مِنْ خَلْقِكَ) وَأنْبِيَائِكَ، وَرُسُلِكَ، وَصَفْوَتِكَ، وَأهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ. (أللَّهُمَّ) وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أميرِ الْمُؤْمِنينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ، عَبْدِكَ، وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ ٱلْكُبْرَى، والنَّبَأِ ٱلْعَظِيمِ، وَصَلِّ عَلَى ٱلصِّدِّيقَةِ الطّاهِرَةِ فاطِمَةَ (الزّهراءِ) سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالَمينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ، وَإمامَيِ الْهُدَى، الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى

بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَليٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ ٱلْهَادِي الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبادِكَ، وَأُمَنائِكَ في بِلادِكَ، صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ (واحْفُفْهُ) بِمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدّاعِيَ إلى كِتابِكَ، وَالْقائِمَ بِدِينِكَ، إسْتَخْلِفْهُ في الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً، يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً. أَللَّهُمَّ أَعِزَّهُ، وَأَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً. أَللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ، وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتَّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ. أَللَّهُمَّ إنَّا نَرْغَبُ إلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ. وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيهَا مِنَ ٱلدُّعاةِ إلى طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إلَى سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِهَا

كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. أللَّهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ، وَمَا قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ. أللَّهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا[1] وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا[2] وَٱرْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَأعزِزْ (وَأَعِزَّ) بِه ذِلَّتَنَا، وَأغْنِ بِه عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مغْرَمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ أسْرَنا، وَأنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَأنْجِزْ بِهِ مَواعِيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنَا، وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ آمَالَنَا، وَأعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا يا خَيْرَ الْمَسْؤُولينَ، وَأوْسَعَ الْمُعْطِينَ، إشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَأذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِما ٱخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإذْنِكَ، إنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ إلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إلَهَ ٱلْحَقِّ (الخَلْقِ) آمِينَ. أللَّهُمَّ إنَّا نَشْكُو إلَيْكَ

---

(١) ألمم به شعثنا: أصلح من حالنا ما تشتت.

(٢) أشعب به صدعنا: أصلح به تفرّقنا وتشعبنا.

فَقْدَ نَبِيِّنا صَلواتُكَ عَليه وآلِهِ، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا (إمَامِنا) وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَأعِنّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ (مِنْكَ) تُعَجِّلُهُ، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ ٱلرَّاحِمينَ[1].

* * *

(١) مفاتيح الجنان.

زيارة صاحب الزمان (عج)

استأذن ثم أنزل إلى السرداب وزره عليه السلام بما روى عنه نفسه الشريفة كما عن الشيخ الجليل أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج أنَّه خرج من الناحية المقدّسة إلى محمد الحميري بعد الجواب عن المسائل التي سألها، بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ لا لأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ وَلاَ مِنْ أَوْلِيَآئِهِ تَقْبَلُونَ حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَمَا تُغْنِي ٱلنُّذُرِ (عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ. إِذَا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى:

سَلامٌ عَلَى ال يَسَ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ ٱللهِ، وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ، أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يا بَابَ ٱللهِ، وَدَيَّانَ دِينِهِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ ٱللهِ، وَنَاصِرَ حَقِّهِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ

يَا حُجَّةَ ٱللهِ، وَدَلِيلَ إِرادَتِهِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ ٱللهِ، وَتَرْجُمَانَهُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي آناءِ لَيْلِكَ، وَأَطْرَافِ نَهارِكَ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ ٱللهِ ٱلَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ ٱللهِ ٱلَّذِي ضَمِنَهُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْعَلَمُ ٱلْمَنْصُوبُ، وَٱلْعِلْمُ ٱلْمَصْبُوبُ، وَٱلْغَوْثُ وَٱلرَّحْمَةُ ٱلْوَاسِعَةُ، وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصْبِحُ وَتُمْسِي. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلْمَأْمُونُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمُقَدَّمُ ٱلْمَأْمُولُ. أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ ٱلسَّلامِ. أُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ

إِلاَّ ٱللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لاَ حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ، وَأُشْهِدُكَ (يا مَوْلايَ) أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، وَٱلْحَسَنَ حُجَّتُهُ، وَٱلْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ ٱللهِ. أَنْتُمُ ٱلأَوَّلُ وَٱلآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاَ رَيْبَ فِيهَا يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً، وَأَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلنَّشْرَ حَقٌّ، وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ ٱلصِّراطَ حَقٌّ، وَٱلْمِرْصادَ حَقٌّ، وَٱلْمِيزانَ حَقٌّ، وَٱلْحَشْرَ حَقٌّ، وَٱلْحِسَابَ حَقٌّ، وَٱلْجَنَّةَ وَٱلنَّارَ حَقٌّ، وَٱلْوَعْدَ وَٱلْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ، يَا مَوْلايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ، وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ، فَٱشْهَدْ عَلَى مَا

أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيٌّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَٱلْحَقُّ مَا رَضَيْتُمُوهُ، وَٱلْبَاطِلُ مَا أَسْخَطْتُمُوهُ، وَٱلْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَٱلْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِٱللهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلاَيَ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

الدّعاء عقيب هذا القول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ ٱلْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ ٱلإِيْمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ ٱلنِّيَّاتِ، وَعَزْمِي نُورَ ٱلْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ ٱلْعَمَلِ، وَلِسانِي نُورَ ٱلصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ ٱلْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصَرِي نُورَ ٱلضِّيآءِ، وَسَمْعِي نُورَ ٱلْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ ٱلْمُوالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثاقِكَ فَتُغَشِّيَنِي رَحْمَتُكَ (رَحْمَتَكَ) يَا وَلِيُّ، يَا حَمِيدُ.**

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى (مُحَمَّدٍ) حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيْفَتِكَ

فِي بِلاَدِكَ، وَٱلدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَٱلْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَٱلثَّائِرِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَبَوارِ ٱلْكَافِرِينَ، وَمُجَلِّي ٱلظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ ٱلْحَقِّ، وَٱلنَّاطِقِ بِٱلْحِكْمَةِ، وَٱلصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ ٱلتَّآمَّةِ فِي أَرْضِكَ، ٱلْمُرْتَقِبِ، ٱلْخَآئِفِ، وَٱلْوَلِيِّ ٱلنَّاصِحِ، سَفِينَةِ ٱلنَّجَاةِ، وَعَلَمِ ٱلْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ ٱلْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَى، وَمُجَلِّي ٱلْعَمَى (الغَمَّاءِ) ٱلَّذِي يَمْلأُ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَٱبْنِ أَوْلِيَائِكَ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ، وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً. أَللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ لِدِيْنِكَ، وَٱنْصُرْ بِهِ أَوْلِيَآءَكَ وَأَوْلِيَآءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ وَٱجْعَلْنَا مِنْهُمْ. أَللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَٱحْرُسْهُ وَٱمْنَعْهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ بِسُوَءٍ وَٱحْفَظْ فِيهِ

رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ، وَٱنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَٱخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَٱقْصِمْ قَاصِمِيهِ، وَٱقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ ٱلْكُفْرِ، وَٱقْتُلْ بِهِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغارِبِها بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَٱمْلأْ بِهِ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاَمُ مَا يَأْمَلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ[1].

❊ ❊ ❊

دعاء الفرج

يَا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ وَسَتَرَ ٱلْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ

---

(١) الاحتجاج.

بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْر يَا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى وَيَا غَايَةَ كُلِّ شَكْوَى يَا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِيْنٍ يَا مُبْتَدِئاً بالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ إلاَّ مَا كَشَفْتَ كَرْبِي وَنَفَّسْتَ هَمِّي وفرَّجْتَ غَمِّي وَأَصلَحْتَ حَالِي يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ إكْفِيَانِي فإنَّكُمَا كَافِيانِي وَانْصُرَاني فَإِنَّكُمَا نَاصِرَاني.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: كأنني به (أي الإمام القائم) قد عبر من وادي السلام إلى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه: **لا إله إلاَّ اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إلَهَ إلاَّ اللهُ إيماناً وَصدقاً، لا إله إلاَّ اللهُ تعبُّداً ورِقّاً، اللّهمّ مُعِزَّ كلِّ مؤمنٍ وَحيدٍ، وَمُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ عنيدٍ، أنت كنفي حين تُعْييني المذاهبُ، وتَضِيقُ عليَّ**

الأَرض بما رَحُبَتْ.

اللّهمّ خَلَقْتني وكُنْتَ غنيّاً عن خلقي وَلَوْلا نصرُكَ إيّاي لكنتُ من المغْلُوبينَ، يا منشرَ الرّحمةِ من مواضعها ومخرِجَ البركاتِ من معادِنِها، ويا من خَصَّ نفسَه بشموخ الرِّفعةِ، فأولياؤه بعزّه يتعزّزونَ يا من وضعت له الملوك نير[1] المذلة على أعناقِهِمْ، فَهُمْ من سطوته خائفونَ.

أسألك بِٱسْمِكَ الّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فكلٌّ لَكَ مُذْعِنُونَ، أَسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْري وَتُعَجّلَ لِي ٱلفَرَجَ، وتَكْفيَني وتُعافيَني وتُقضيَ حوَائجِي السَّاعة السَّاعة الليلة إنَّك على كلِّ شيء قديرٌ[2].

* * *

(١) النير: الخشبة المعترضة في عنقي الثورين بأداتها.
(٢) بحار الانوار ج ٥٢.

دعاء علوي المصري

دعاء علوي المصْري علمه المؤمّل عليه السلام في المنام لرجل مظلُومٍ من شيعته ففرّج الله عنْه وقتل عدوّه وهو: **رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَه، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ، رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعُتُوِّهِ وَادّعَائِهِ ٱلرُّبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ وَعِلْمِكَ أَنَّهُ لاَ يَتُوبُ وَلاَ يُؤْمِنُ وَلاَ يَرْجِعُ وَلاَ يَؤُوبُ وَلاَ يَخْشَعُ، اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءهُ وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَماً مِنْكَ وَجُوداً وَقِلَّةَ مِقْدارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عِظَمِهِ عِنْدَهُ أخذاً بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ وَتَأْكِيداً لَهَا حينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتَطالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ**

عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ جُرْأَةً مِنْهُ أَنَّ جَزاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ في الْبَحْرِ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ، إِلَهي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ مُعْتَرِفٌ بِالْعُبُودِيَّةِ لَكَ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ خَالِقِي، لا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلاَ رَبَّ لِي سِواكَ، مُقِرٌّ بِأَنَّكَ رَبّي، وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَابي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَقْدِرُ (وتحكم ما تريد) لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ[1]، وَلاَ رَادَّ لِقَضائِكَ، وَأَنَّكَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبِنْ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لاَ تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، وَلاَ تُوصَفُ بِالأَوْهَامِ، وَلاَ تُدْرَكُ بِالْحَواسِّ، وَلاَ تُقَاسُ

---

(١) لا معقّب لحكمك: أي إذا حكم حكماً فأمضاه لا يتعقبه أحد بتغيّرٍ ولا نقصٍ.

بِالْمِقْياسِ، وَلاَ تُشَبَّهُ بِالنَّاسِ، وَأنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، أنْتَ ٱلرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأنْتَ الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إلَهي إذْ خَلَقْتَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَجَعَلْتَني غَنِيّاً مَكْفِيّاً بَعْدَمَا كُنْتُ طِفْلاً صَبِيّاً، فَقَوَّيْتَنِي مِنَ الثَّدْي لَبَناً مَرِيّاً سَائِغاً طَرِيّاً، وَغَذَّيْتَنِي غَذَاءً طَيِّباً هَنِيئاً وَجَعَلْتَنِي ذَكَراً مِثالاً سَوِيّاً، فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً إنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ، حَمْداً يَفُوقُ عَلَى جَميعِ حَمْدِ الْحَامِدينَ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ حَمِدَكَ وَيَفْخُمُ وَيَعظُمُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَكُلَّما حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ، وَالْحَمْدُ للهِ كَمَا يُحِبُّ اللهُ أنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ وَزِنَةَ مَا خَلَقَ اللهُ، وَزِنَةَ أخَفِّ مَا خَلَقَ اللهُ وَزِنَةَ أجَلِّ مَا خَلَقَ اللهُ، وَبِعَدَدِ أكْبَرِ مَا خَلَقَ اللهُ وَبِعَدَدِ أصْغَرِ مَا خَلَقَ اللهُ، وَالْحَمْدُ للهِ حَتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَى، وَأسْأَلُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَغْفِرَ لِي

ذَنْبِي، وَأَنْ يَحْمَدَ لِي أَمْرِي، وَيَتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّهُ هُوَ التوَّابُ الرَّحِيمُ. إِلَهي وَإِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَفْوَتُكَ أَبُونَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ، وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً، يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي، وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنّي فَاعْفُ عَنّي، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِىءٌ عَاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنْهُ، وَأَنْ تُرْضِيَ عَنّي خَلْقَكَ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ، إِلَهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَجَعَلْتَهُ صِدِّيقاً نَبِيّاً، وَرَفَعْتَهُ مَكاناً عَلِيّاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي إِلَى جَنَّتِكَ، وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسْكِنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ. إِلَهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْتَ لَهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْتَ لَهُ الأَرْضَ عُيُوناً، فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَنَجَّيْتَهُ وَحَمَلْتَهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً، يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْجِّيَنِي مِنْ ظُلْمِ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمي، وَتَكُفَّ عَنِّي بَأْسَ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي، وَتَكُفَّ عَنِّي شَرَّ كُلِّ سُلْطانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ، وَمُسْتَخِفٍّ قَادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ، وَكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ. إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عَلَيْه السَّلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَى عَدُوِّهِ، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُ بِي أَعْدَائِي، وَتَبْغِي لِي حُسَّادِي، يَا اللهُ يَا اللهُ وَتَكْفِيَنِي بِكِفايَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِوِلايَتِكَ، وَتَهْدِيَ قَلْبِي

بِهُداكَ، وَتُؤَيِّدَني بِتَقْواكَ، وَتُبَصِّرَني بِمَا فيهِ رِضاكَ، وَتُغْنِيَني بِغِناكَ يَا حَلِيمُ. إلَهي وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نَبِيُّكَ وَخَلِيلُكَ إبْرَاهيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ أرَادَ نَمْرُودُ إلْقَاءَهُ في النّارِ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبَرِّدَ عَنِّي حَرَّ نَارِكَ وَتُطْفِيءَ عَنِّي لَهَبَهَا، وَتَكْفِيَني حَرَّهَا، وَتَجْعَلَ نَائِرَةَ أعْدَائِي في شِعَارِهِمْ وَدِثَارِهِمْ، وَتَرُدَّ كَيْدَهُمْ في نُحُورِهِمْ، وَتُبَارِكَ لِي فيمَا أعْطَيْتَنيهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ إنَّكَ أنْتَ الْوَهَّابُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ. إلَهي وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ ابْنُ خَلِيلِكَ الّذِي نَجَّيْتَهُ مِنَ الذَّبْحِ، وَفَدَيْتَهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، وَقَلَبْتَ لَهُ الْمِشْقَصَ حِينَ نَاجَاكَ مُوقِناً بِذَبْحِهِ، رَاضِياً بِأمْرِ وَالِدِهِ، فَجَعَلْتَهُ نَبِيّاً رَسُولاً وَجَعَلْتَ لَهُ حَرَمَكَ مَنْسِكاً وَمَسْكَناً وَمَأوىً، وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفْسَحَ لِي في قَبْرِي، وَتَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي، وَتَشُدَّ لِي أزْرِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَتَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّآتِ وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَكَشْفِ الْبَلِيَّاتِ، وَرِبْحِ التِّجَاراتِ، وَدَفْعِ مَعَرَّةِ التَّبِعاتِ، إنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ، مُنْزِلُ الْبَرَكاتِ، وَقَاضِي الْحَاجاتِ، وَمُعْطي الْخَيْراتِ، وَجَبَّارُ السَّمَاوَاتِ، وَأنْ تُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكيدَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ ظُلْمَةٍ وَخِيمَةٍ، وَتَكْفِيَنِي مَا أهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي مِنْ أمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَمَا أُحَاذِرُهُ وَأخْشَاهُ وَمِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أجْمَعِينَ بِحَقِّ آلِ طٰهَ وَياسِينَ، إلٰهي وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلامُ فَنَجَّيْتَهُ وَأهْلَهُ مِنَ الْخَسْفِ وَالْهَدْمِ وَالمَثُلاَتِ وَالشِّدَّةِ وَالْجَهْدِ، وَأخْرَجْتَهُ وَأهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَأذَنَ لِي بِجَميعِ مَا شُتِّتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدي وَأهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ

لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي في جَميعِ أَحْوَالي، وَتُبَلِّغَنِي في نَفْسِي آمَالِي، وَتُجِيرَني مِنَ النَّارِ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الأَشْرَارِ، بِالْمُصْطَفَينَ الأَخْيَارِ، الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ، وَنُورِ الأَنْوَارِ، مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ، الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَٱلصَّفْوَةِ الْمُنْتَجَبِينَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُوَفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ، مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ ٱلصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ[1]. إِلَهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، وَتَشَتَّتَ شَمْلُهُ، وَفُقِدَ قُرَّةُ عَيْنِهِ ابْنُهُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) الكروبيين: سادة الملائكة والمقربين منهم.

مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَأذَنَ لِي بِجَميعِ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أمْرِي، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأهْلِي وَمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي شَأنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَميعِ أحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي في نَفْسِي آمَالِي، وَتُصْلِحَ لِي أفْعَالِي، وَتَمُنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْمَعالِي بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ. إلَهي وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَيابَةِ الْجُبِّ[1] وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَدْفَعَ عَنّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إلَهي وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ إذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ

---

(١) غيابة الجبّ: قعره، وسمي كذلك لغيبوبته عن أعين الناظرين.

جَانِبِ الطُّورِ الأيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ مَعَهُ (ومن تبعه) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامانَ وَجُنُودَهُما وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُعِيذَني مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ وَتُقَرِّبَني مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِيني بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَكُونُ لِي بَلاغاً أنَالُ بِهِ مَغْفِرَتَكَ وَرِضْوانَكَ يَا وَلِيِّي وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، إلَهي وَأسْأَلُكَ بِالإسْمِ الّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالإشْرَاقِ[1] وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أوَّابٌ وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطابِ وَأَلَنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَهُمْ وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ

---

(١) العشي والإشراق: العشيّ: آخر النهار (الرواح)، الإشراق: الصباح.

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُسَخِّرَ لِي جَميعَ أُمُوري وَتُسَهِّلَ لِي تَقْديري وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمينَ وَكَيْدَ الْكَائِدينَ وَمَكْرَ الْمَاكِرينَ وَسَطَوَاتِ الْفَراعِنَةِ الْجَبَّارينَ وَحَسَدَ الْحَاسِدينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفينَ وَجَارَ الْمُسْتَجيرينَ وَثِقَةَ الْمُؤْمِنينَ وَذَرِيعَةَ الْوَاثِقينَ وَرَجاءَ الْمُتَوَكِّلينَ وَمُعْتَمَدَ ٱلصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، إِلَهي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالإِسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لاَ يَنْبَغي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ وَعَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّياطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرينَ مُقَرَّنينَ في الأَصْفادِ هَذَا عَطاؤُكَ لاَ عَطَاءُ غَيْرِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي وَتَكْفِيَنِي هَمِّي وَتُؤْمِنَ خَوْفِي وَتَفُكَّ

أسْرِي وَتَشُدَّ أزْرِي وَتُمَهِّلَني وَتُنَفِّسَني وَتَسْتَجيبَ دُعَائِي وَتَسْمَعَ نِدَائِي وَلاَ تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَثْوايَ وَلاَ تَجْعَلَ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمِّي وَأنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتُحَسِّنَ خُلُقِي وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَإنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُؤَمَّلي، إلَهِي وَأسْألُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلامُ لِمَا حَلَّ بِهِ مِنَ الْبَلاءِ بَعْدَ الصِّحَّةِ وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مَنْزِلَ الْعَافِيَةِ وَٱلضِّيقُ بَعْدَ ٱلسَّعَةِ فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ حِينَ نَادَاكَ دَاعِياً لَكَ رَاغِباً إلَيْكَ رَاجِياً لِفَضْلِكَ شَاكِياً إلَيْكَ رَبِّ إنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ (وَبَلاءهُ) وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تكْشِفَ ضُرّي وَأنْ تُعَافِيَنِي في نَفْسي وَأهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإخْوَاني فيكَ عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً عَافِيَةً مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الأطِبَّاءِ وَالأدْوِيَةِ وَتَجْعَلَها شِعَاري وَدِثَارِي وَتُمَتِّعَني بِسَمْعي

وَبَصَري وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتّى عَلَيْهِ السَّلام في بَطْنِ الْحُوتِ حِينَ نَادَاكَ (راجياً) في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ أنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَنْبَتَّ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطينٍ وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى مائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعائِي وَتَدارَكْني بِعَفْوِكَ فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي، وَرَكِبَتْني مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لِخَلْقِكَ عَلَيَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْتَرني مِنْهُمْ وَأَعْتِقْنِي مِنَ النّارِ وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ في مَقَامي هَذَا بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ، إِلَهي وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِما السَّلامُ إِذْ أَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقْتَهُ في

المَهْدِ فَأحْيا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ بِهِ الأكمَهَ وَالأبْرَصَ بِإذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَيْراً بِإذْنِكَ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُفَرِّغَني لِمَا خُلِقْتُ لَهُ وَلاَ تَشْغَلنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ وَتَجْعَلَني مِنْ عُبَّادِكَ وَزُهَّادِكَ في الدُّنْيا وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ فيهَا وَهَنَّأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظيمُ، إلَهي وَأسْأَلُكَ بِالإسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصَفُ بْنُ بَرْخِيا عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَإٍ فَكانَ أقَلَّ مِنْ لَحْظِ الطَّرْفِ حَتّى كَانَ مُصَوَّراً بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا رَأتْهُ قيلَ أهَكذَا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُكَفِّرَ[1] عَنِّي سَيِّئَآتِي، وَتَقَبلَ مِنّي حَسَناتي، وَتَقَبلَ تَوْبَتي، وَتَتُوبَ عَلَيَّ، وَتُغْنِيَ فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْري،

---

(١) تكفّر: تمحو وتغطي.

وَتُحْيِيَ فُؤادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِينَي في عَافِيَةٍ وَتُمِيتَنِي في عَافِيَةٍ. إلَهي وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ زَكَرِيَّاءُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ حِينَ سَألَكَ دَاعِياً رَاجِياً لِفَضْلِكَ، فَقَامَ في الْمِحْرَابِ يُنَادِي رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً فَقالَ رَبِّ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السّلام، وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً، فَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيَى وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُبْقِيَ لِي أوْلادِي وَأنْ تُمَتِّعَني بِهِمْ وَتَجْعَلَني وَإيَّاهُمْ مُؤْمِنينَ لَكَ، رَاغِبينَ في ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آيِسينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ، حَتّى تُحْيِيَنا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنا ميْتَةً طَيِّبَةً، إنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ. إلَهي وَأسْألُكَ بِالإسْمِ الَّذِي سَألَتْكَ بِهِ امْرَأةُ فِرْعَوْنَ إذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً في الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمينَ، فَٱسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا

قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُقِرَّ عَيْنِي بِالنَّظَرِ إلَى جَنَّتِكَ وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأوْلِيَائِكَ وَتُفَرِّجَني بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتُؤْنِسَني بِهِ وَبِآلِهِ وَبِمُصَاحَبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ وَتُمَكِّنَ لِي فيهَا وَتُنَجِّيَني مِنَ النَّارِ وَمَا أُعِدَّ لأَهْلِهَا مِنَ السَّلاسِلِ وَالأغْلالِ وَالشَّدَائِدِ وَالأنْكَالِ وَأنْوَاعِ الْعَذَابِ بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، إلَهِي وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ عَبْدَتُكَ وَصِدِّيقَتُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ وَأُمُّ الْمَسيحِ ٱلرَّسُولِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إذْ قُلْتَ وَمَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ الَّتِي أحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيباً يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تُحَصِّنَني بِحِصْنِكَ الْحَصينِ، وَتَحْجُبَني بِحِجابِكَ الْمَنيعِ، وَتَحْرُزَني بِحِرْزِكَ الْوَثيقِ، وَتَكْفِيَني بِكِفايَتِكَ الْكَافِيَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ وَمَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ

فَاجِرٍ وَسُلْطانٍ جَائِرٍ بِمَنْعِكَ الْمَنِيعِ يَا مَنيعُ، إلَهي وَأسْأَلُكَ بِالإسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأمِينُكَ عَلَى وَحْيِكَ وَرَسُولُكَ إلَى خَلْقِكَ وَبَعِيثُكَ إلَى بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٌ خَاصَّتُكَ وَخَالِصَتُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَأيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْها، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيا وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً، يَا قَرِيبُ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً زَاكِيَةً طَيِّبَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أبيهِمْ إبْرَاهيمَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ وَزِدْهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ وَاخْلِطْني بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ حَتّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلَنِي في جُمْلَتِهِمْ وَتَجْمَعَني وَإيَّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ وَتُعْطِيَنِي سُؤْلي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي وَمَمَاتِي وَمَحْيَايَ وَتُبَلِّغَهُمْ سَلامِي وَتَرُدَّ

عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، إِلَهي وَأَنْتَ الَّذِي تُنَادِي في أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعطيَهُ أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فأُجِيبَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاءَهُ أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ هَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنائِكَ، وَمِسْكِينُكَ بِبابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، وَعُبَيْدُكَ بِبَابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنائِكَ، أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَلْتَمِسُ غُفْرَانَكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عِصْيانِي، وَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنْ مَظَالِمَ لِعِبادِكَ قَدْ رَكِبَتْنِي وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقَوِّ ضَعْفِي وَأَغْنِ مَسْكَنَتِي وَثَبِّتْ وَطَاءتِي، وَاغْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بَالِي، وَكَثِّرْ مِنَ الْحَلالِ مَالِي، وَخِرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَحْوالِي وَرَضِّنِي بِهَا وَارْحَمْنِي وَوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ

الأحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأمْواتِ إنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَواتِ، وَألْهِمْني مِنْ بِرِّهِمَا مَا أسْتَحِقُّ بِهِ ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَقَبَّلْ حَسَناتِهِمَا وَاغْفِرْ سَيِّآتِهِمَا وَاجْزِهِما بِأحْسَنِ مَا فَعَلا بِي ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، إلَهي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أنَّكَ لاَ تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلاَ تَرْضَاهُ وَلاَ تَمِيلُ إلَيْهِ وَلاَ تَهْواهُ وَلاَ تُحِبُّهُ وَلاَ تَغْشاهُ وَتَعْلَمُ مَا فيهِ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَعِنَادِهِمْ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا وَتَعَدِّيهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلاَ مَعْرُوفٍ بَلْ ظُلْماً وَعُدْواناً وَزُوراً وَبُهْتَاناً، فَإنْ كُنْتَ قَدْ جَعَلْتَ لَهُمْ مُدَّةً لاَ بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا أوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً لاَ بُدَّ أنْ يَنالُوهَا فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ﴾ فَأنَا أسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا سَألَكَ بِهِ أنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَأسْألُكَ بِمَا سَألَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ أنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ وَتَكْتُبَ لَهُمُ الإضْمِحْلالَ وَالْمَحْقَ حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ وَتُذْهِبَ أيَّامَهُمْ وَتُبَتِّرَ أعْمَارَهُمْ،

وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَتّى لاَ تُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً وَلاَ تُنَجِّيَ مِنْهُمْ أَحَداً أَبَداً، وَتُفَرِّقَ جَمْعَهُمْ وَتُكِلَّ سِلاحَهُمْ وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتُقَطِّعَ آجَالَهُمْ، وَتُقَصِّرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُزَلْزِلَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُطَهِّرَ بِلادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظْهِرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَّتَكَ وَنَقَضُوا عَهْدَكَ وَهَتَكُوا حُرْمَتَكَ وَأَتَوْا مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ وَعَتَوْا عُتُوّاً كَبِيراً وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأْذَنْ لِجَمْعِهِمْ بِالشَّتَاتِ، وَلِحَيِّهِمْ بِالْمَمَاتِ، وَلأَزْوَاجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ وَأْذَنْ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ، وَاسْتِئصالِ شَأفَتِهِمْ وَشَتاتِ شَمْلِهِمْ وَهَدْمِ بُنْيانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام أَللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْداكَ وَنَبِيَّاكَ وَرَسُولاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونُ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ حِينَ قَالا دَاعِيَيْنِ لَكَ رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ، رَبَّنَا إِنَّكَ

آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً في الْحَياةِ الدُّنْيا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الأَلِيمَ، فَمَنَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِما بِالإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ، أَللَّهُمَّ رَبِّ إِذْ قُلْتَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيما وَلاَ تَتَّبِعَانِّ سَبيلَ الّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى أَمْوالِ هَؤُلاءِ الظَّلَمَةِ، وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَّكَ، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ في بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فيهِمْ وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ وَعَجِّلْ ذَلِكَ لَهُمْ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ دُعِيَ وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الأَيْدِي وَدُعِيَ بِالأَلْسُنِ وَشَخَصَتْ إِلَيْهِ الأَبْصَارُ وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الأَقْدَامُ وَتُحُوكِمَ إِلَيْهِ في الأَعْمالِ، إِلَهي وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ

أَسْمَائِكَ بِأَبْهاهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ بَهِيٌّ بَلْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرْكِسَهُمْ عَلَى أُمِّ رُؤُوسِهِمْ في زُبْيَتِهِمْ وَتُرَدِّيَهُمْ في مَهْوى حُفْرَتِهِمْ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ وَذَكِّهِمْ بِمَشاقِصِهِمْ وَاكْبُبْهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ وَاخْنُقْهُمْ بِوَتَرِهِمْ وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ في نُحُورِهِمْ وَأَوْبِقْهُمْ بِنَدامَتِهِمْ حَتَّى يُسْتَخْذَلُوا وَيَتَضاءَلُوا بَعْدَ نِخْوَتِهِمْ وَيَخْشَعُوا بَعْدَ اسْتِطالَتِهِمْ أَذِلاَّءَ مَأْسُورِينَ في رِبْقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي يُؤَمِّلُونَ أَنْ يَرَوْنا فِيهَا، وَتُرِينَا بَطْشَكَ وَقُدْرَتَكَ فيهِمْ وَسُلْطانَكَ عَلَيْهِمْ وَتَأْخُذَهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَكَ الأَلِيمُ الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذَهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ فَإِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ شَدِيدُ الْعِقابِ، شَدِيدُ الْمِحالِ، أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ إِيرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاغِينَ مِنْ نُظَرائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَاحْلُلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ الَّذِي لاَ يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ في تَعْجِيلِ

ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُؤَخَّرُ فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ فَحْوى، وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمالِهِمْ خَافِيَةٌ، وَلاَ تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْيُنِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا في الضَّمائِرِ وَالْقُلُوبِ، أَللَّهُمَّ فَأَسْأَلُكَ وَأُنادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ وَسَأَلَكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ قُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ، أَجَلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ نِعْمَ الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطي، أَنْتَ الّذِي لاَ تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَلاَ تَرُدُّ رَاجِيَكَ، وَلاَ تَطْرُدُ الْمُلِحَّ عَنْ بَابِكَ، وَلاَ تَرُدُّ دَاعِياً سَأَلَكَ وَلاَ تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلاَ تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ إِلَيْكَ، وَلاَ بِقَضائِهَا لَهُمْ فَإِنَّ قَضاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ في أَسْرَعَ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ وَأَخَفُّ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَناحِ بَعُوضَةٍ، وَحَاجَتي إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدي وَرَجائِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ

جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهْرِ بِعَظيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّآتِي، وَرَكِبَنِي مِنْ مَظالِمِ عِبادِكَ، فَفُكَّنِي ممّا لاَ يَفُكُّني وَلاَ يُخَلِّصُني مِنْهَا غَيْرُكَ، وَلاَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلاَ يَمْلِكُهُ سِواكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحُ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّآتِي بِيَسيرِ عَبَراتِي بَلْ بِقَساوَةِ قَلْبِي وَجُمُودِ عَيْنِي، لاَ بَلْ بِرَحْمَتِكَ الّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَلاَ تَمْتَحِنّي في هَذِهِ الدُّنْيا بِشَيْءٍ مِنَ الْمِحَنِ وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُني وَلاَ تُهْلِكْنِي بِذُنُوبي، وَعَجِّلْ خَلاَصِي مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ وَلاَ تَهْتِكْ سِتْرِي وَلاَ تَفْضَحْني يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلائِقَ لِلْحِسابِ يَا جَزِيلَ الْعَطاءِ وَالثَّوَابِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعَداءِ، وَتُمِيتَنِي ميْتَةَ الشُّهَداءِ، وَتَقْبَلَني قَبُولَ الأَوِدّاءِ، وَتَحْفَظَني في هَذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ مِنْ شَرِّ سَلاطِينِها وَفُجَّارِهَا وَأَشْرَارِهَا وَمُحِبِّيها وَالْعَامِلينَ لَهَا

وَفِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَّادِهَا وَبَاغِي الشَّرِّ لِي فيهَا حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَتَفْقَأ[1] عَنِّي أَعْيُنَ الْكَفَرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجَرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَى أَيْدِي الظَّلَمَةِ، وَتُوْهِنَ[2] عَنِّي كَيْدَهُمْ وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَفْئِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ وَحِرْزِكَ وَحُجَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ وَكَنَفِكَ[3] وَعِيَاذِكَ وَجِوَارِكَ وَمِنْ جَارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ. إِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، أَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ أَلُوذُ وَلَكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ أَسْتَغِيثُ، وَبِكَ أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَقْدِرُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

---

(١) تفقأ: أي شقّها واعمها عن النظر إليّ.

(٢) توهن: تُبطل.

(٣) كنفك: حرزك.

مُحَمَّدٍ، وَلاَ تَرُدَّنِي إلاَّ بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ، وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ، وَأنْ تَفْعَلَ بِي مَا أنْتَ أهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلَ بِي مَا أنَا أهْلُهُ فَإنَّكَ أهْلُ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَأهْلُ التَّقْوَى وَأهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأهْلُ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ، إلَهي وَقَدْ أطَلْتُ دُعَائِي، وَأكْثَرْتُ خِطَابي، وَضِيقُ صَدْري حَدانِي[1] عَلَى ذَلِكَ وَحَمَلَني عَلَيْهِ عِلْماً مِنّي بِأنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ في الْعَجينِ بَلْ يَكْفيكَ عَزْمُ إرَادَةٍ وَأنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسانٍ صَادِقٍ يَا رَبِّ فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجاكَ بِعَزْمِ الإرَادَةِ قَلْبِي فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْرِنَهُ بِإجَابَةٍ مِنْكَ وَتُبَلِّغَني مَا أمَّلْتُهُ فِيكَ مِنَّةً مِنْكَ وَطَوْلاً وَقُوَّةً وَحَوْلاً، وَلاَ تُقِمْني مِنْ مَقامِي هَذَا إلاَّ بِقَضاءِ جَمِيعِ مَا سَألْتُكَ فَإنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَبِيرٌ وَأنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ، إلَهِي وَهَذا مَقامُ الْعَائِذِ بِكَ

---

(١) حداني: دفعني وبعثني.

مِنَ النَّارِ وَالْهَارِبِ مِنْكَ إلَيْكَ وَالتَّائِبِ مِنْ ذُنُوبٍ اجْتَرَمْتُهَا وَعُيُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا[1]، أللَّهُمَّ فَانْظُرْ إلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أفُوزُ بِهَا إلَى جَنَّتِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ فَإنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَبِيَدِكَ وَمَفاتِيحَهُما وَمَغالِيقَهُما إلَيْكَ وَأنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ فَافْعَلْ بِي مَا سَألْتُكَ يَا قَدِيرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ[2].

* * *

(١) اجترحتها: اكتسبتها.

(٢) مهج الدعوات.

زيارة الناحية المقدسة

الواردة عن الحجّة عجّل الله فرجه في يوم عاشوراء تقف على القبر وتقول:

السَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيْقَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى شَيْثٍ وَلِيّ اللهِ وَخِيرَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى إِدْرِيْسَ الْقَائِمِ للهِ بِحُجَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى نُوحٍ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى هُودٍ الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى صَالِحِ الَّذِي تَوَجَّهَ اللهُ بِكَرَامَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى اسْمَاعِيْلَ الَّذِي فَدَاهُ اللهُ بِذِبْحٍ عَظِيْمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى إِسْحٰقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الْجُبّ بِعَظَمَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى هٰرُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ،

السَّلاَمُ عَلَى شُعَيْبٍ الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ عَلَى أُمَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى دَاوُودَ الَّذِي تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيْئَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى يُوْنُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى عُزَيْرٍ الَّذِي أَحْيَاهُ اللهُ بَعْدَ مَيْتَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى زَكَرِيَّآءَ الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى عِيْسَى رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيْبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ إِبْنَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ رَضِيّ أَبِيْهِ وَخَلِيْفَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمِحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللهَ فِي سِرِّهِ وَعَلاَنِيَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفَآءَ فِي تُرْبَتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنِ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَتِهِ، السَّلاَمُ

عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الأَنْبِيَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِيَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، السَّلاَمُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلاَمُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا، السَّلاَمُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخبَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى غَرِيْبِ الْغُرَبَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى شَهِيْدِ الشُّهَدَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى قَتِيْلِ الأَدْعِيَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلآءِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلآئِكَةُ السَّمَآءِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِيَآءُ، السَّلاَمُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّيْنِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِيْنِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ السَّادَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلاَتِ، السَّلاَمُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّآئِلاَتِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَعْضَآءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى الرُّؤُوسِ

الْمُشَالاَتِ، السَّلاَمُ عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِيْنَ. السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَآئِكَ الْمُسْتَشْهَدِيْنَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِيْنَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلآئِكَةِ الضَّاجِيْنَ، السَّلاَمُ عَلَى الْقَتِيْلِ الْمَظْلُوم، السَّلاَمُ عَلَى أَخِيْهِ الْمَسْمُوم، السَّلاَمُ عَلَى عَلِيّ الْكَبِيْرِ، السَّلاَمُ عَلَى الرَّضِيْعِ الصَّغِيْرِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّلِيْبَةِ، السَّلاَمُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْغَرِيْبَةِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُجَدَّلِيْنَ فِي الْفَلَوَاتِ، السَّلاَمُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوْطَانِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمَدْفُونِيْنَ بِلاَ أَكْفَانٍ، السَّلاَمُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدَانِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمَظْلُوم بِلاَ نَاصِرٍ، السَّلاَمُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ، السَّلاَمُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيْلُ، السَّلاَمُ عَلَى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جِبْرَئِيْلُ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيْائِيْلُ، السَّلاَمُ

عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ أُرِيْقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُجَرَّعَ بِكَاسَاتِ الرّمَاحِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرَى، السَّلاَمُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى، السَّلاَمُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِيْنِ، السَّلاَمُ عَلَى الْمُحَامِي بِلاَ مُعِيْنٍ، السَّلاَمُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيْبِ، السَّلاَمُ عَلَى الْخَدّ التَّرِيْبِ، السَّلاَمُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيْبِ، السَّلاَمُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيْبِ، السَّلاَمُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلاَمُ عَلَى الأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُرَفْرِفِيْنَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِيْنَ بِتُرْبَتِكَ الطَّائِفِيْنَ بِعَرْصَتِكَ الْوَارِدِيْنَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ الْمُخْلِصِ فِي

وِلاَيَتِكَ الْمُتَقَرّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ الْبَرِيء مِنْ أَعْدَآئِكَ، سَلاَمَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلاَمَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ الْوَالِهِ الْمُسْتَكِيْنِ، سَلاَمَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ فِي الطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَذَلَ حشَاشَتَهُ دُوْنَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَآءٌ، وَأَهْلُهُ لأَهْلِكَ وَقَآءٌ، فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً، فَلأَنْدُبَنَّكَ صَبَاحَاً وَمَسآءً، وَلأَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمَاً حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ، وَغُصَّةِ الإِكْتِئَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشِيْتَهُ وَرَاقَبْتَهُ

وَأَسْتَحْيَيْتَهُ، وَسَنَنْتَ الْسُّنَنَ وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَكُنْتَ لِلّهِ طَائِعاً وَلِجَدّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَابِعاً، وَلِقَوْلِ أَبِيْكَ سَامِعاً، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيْكَ مُسَارِعاً، وَلِعِمَادِ الدِّيْنِ رَافِعاً، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحاً، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً، وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً، وَبِحُجَجِ اللَّهِ قَآئِماً، وَلِلإِسْلاَمِ وَلِلْمُسْلِمِيْنَ رَاحِماً، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً، وَعِنْدَ الْبَلاَءِ صَابِراً، وَلِلدِّيْنِ كَالِئَاً، وَعَنْ حَوْزَتِهِ رَامِياً، تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّيْنَ وَتُظْهِرُهُ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيّ مِنَ الشَّرِيْفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيْفِ، كُنْتَ رَبِيْعَ الأَيْتَامِ وَعِصْمَةَ الأَنَامِ، وَعِزَّ الإِسْلاَمِ، وَمَعْدِنَ الأَحْكَامِ، وَحَلِيْفَ الإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَآئِقَ جَدّكَ وَأَبِيْكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لأَخِيْكَ، وَفِيَّ الذِّمَمِ رَضِيَّ الشِّيَمِ ظَاهِرَ الْكَرَمِ،

مُتَهَجّداً فِي الظُّلْمِ قَوِيْمَ الطَّرَآئِقِ، كَرِيْمَ الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيْلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيْمٌ رَشِيْدٌ مُنِيْبٌ جَوَادٌ عَلِيْمٌ شَدِيْدٌ إِمَامٌ شَهِيْدٌ، أَوَّاهٌ مُنِيْبٌ حَبِيْبٌ مُهِيْبٌ، كُنْتَ لِلرَّسُولِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَداً، وَلِلْقُرْآنِ سَنَداً، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيْثَاقِ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ، بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيْلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِيْنَ مِنْهَا، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَة وَهِمَّتُكَ عَنْ زِيْنَتِهَا مَصْرُوفَةٌ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ، وَرَغْبَتُكَ فِي الآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ، حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغَيُّ أَتْبَاعَهُ وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِيْنَ مُبَايِنٌ، جَلِيْس الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلإِنْكَارِ وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ

فِي أَوْلاَدِكَ وَأَهَالِيْكَ وَشِيْعَتِكَ وَمَوَالِيْكَ وَصَدَعْتَ بِالْحَقّ وَالْبَيِّنَةِ وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَآئِثِ وَالطُّغْيَانِ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الإِيْعَادِ إِلَيْهِمْ وَتَأْكِيْدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ وَبَدَأُوكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ وَاقْتَحَمْتَ قَسْطَلَ الْغُبَارِ، مُجَالِداً بِذِي الْفِقَارِ كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ، فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَأْشِ غَيْرَ خَآئِفٍ وَلاَ خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ وَشَرّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِيْنُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الإِصْطِلاَمِ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً وَلاَ رَاقَبُوا فِيْكَ آثَاماً فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ، وَأَنْتَ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَوَاتِ وَمُحْتَمِلٌ لِلأَذِيَّاتِ، قَدْ

عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلآئِكَةُ السَّمٰوَاتِ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ وَأَنْتَ مُحْتَسِب صَابِرٌ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ فَهَوَيْتَ إِلَى الأَرْضِ جَرِيْحَاً، تَطَأُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِيْنُكَ، وَاخْتَلَفَتْ بِالإِنْقِبَاضِ وَالإِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِيْنُكَ، تُدِيْرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيْكَ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَى خِيَامِكَ، قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً، فَلَمَّا رَأَت النِّسَآءَ جَوَادَكَ مَخْزِيّاً وَنَظَرَتْ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُوْرِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ عَلَى الْخُدُودِ لاَطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَاتٍ، وَبِالْعَوِيْلِ دَاعِيَاتٍ وَبَعْدَ الْعِزِ مُذَلَلاَّتٍ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ، وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ مُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ، قَدْ سَكَنَتْ

حَوَاسُّكَ وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيْدِ، وَصُفِدُوا فِي الْحَدِيْدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ، أيْدِيَهُمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الأَسْوَاقِ، فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلاَمَ، وَعَطَّلُوا الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ وَالأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الإِيْمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَجَمُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ، لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَجْلِكَ مَوْتُوراً، وَعَادَ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَهْجُوراً، وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيْرُ وَالتَّهْلِيْلُ وَالتَّحْرِيْمُ وَالتَّحْلِيْلُ وَالتَّنْزِيْلُ وَالتَّأْوِيْلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيْلُ، وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيْلُ وَالأَهْوَآءُ وَالأَضَالِيْلُ وَالْفِتَنُ وَالأَبَاطِيْلُ، فَقَامَ نَاعِيْكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَنَعاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ، قَآئِلاً يَا رَسُولَ اللهِ

قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتُبِيْحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيْكَ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ، فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلآئِكَةُ وَالأَنْبِيَآءُ، وَفُجِعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَآءُ وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ، تُعَزّي أَبَاكَ أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَأُقِيْمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا، وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا، وَالْبِحَارُ وَحِيْتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا، وَالْبَيْتُ وَالْمُقَامُ وَالْمَشْعَرُ وَالْحَرَامُ وَالْحِلُّ وَالإِحْرَامُ. اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيْفِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِيْنَ، وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِيْنَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِيْنَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ، وَبِأَخِيْهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ الْبَطِيْنِ، الْعَالِمِ الْمَكِيْنِ عَلِيٍّ

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِيْنَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِيْنَ، وَبِأَوْلاَدِهِ الْمَقْتُولِيْنَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِيْنَ، وَبِعَلِيّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِيْنَ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيّ قِبْلَةِ الأَوَّلِيْنَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِيْنَ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِيْنِ، وَعَلِيّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِيْنَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلِفِيْنَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِيْنَ الأَبَرِّينَ، آلَ طَهَ وَيَسَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّيْنَ الْفَائِزِيْنَ الْفَرِحِيْنَ الْمُسْتَبْشِرِيْنَ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِيْنَ وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِيْنَ ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِيْنَ﴾، وَانْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِيْنَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِيْنَ وَأَصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِيْنَ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِيْنَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِيْنَ فِي أَعْلَى عِلِّيينَ، مَعَ

الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّنَ وَالصِّدّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَآءِ وَالصَّالِحِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ.

ثم استقبل القبلة وصلِّ ركعتين: تقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة الأنبياء، وفي الثانية بعد الحمد سورة الحشر، وفي قنوتها تقرأ هذا الدعاء:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرَضِيْنَ السَّبْعِ وَمَا فِيْهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلاَفاً لأَعْدَائِهِ وَتَكْذِيْباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ. الأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ دُوْنَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لاَ تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلاَ تُدْرِكُ الأَوْهَامُ حَقِيْقَةَ مَاهِيَّتِهِ، وَلاَ تَتَصَوَّرُ الأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ عَارِفاً بِالسَّرائِرِ، ﴿يَعْلَمُ

خَآئِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى تَصْدِيْقِي رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِيْمَانِي وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الأَنْبِيَآءُ بِهِ وَدَعَتْ إِلَى الإِقْرَارِ بِمَا جَآءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصْدِيْقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ، يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ، وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَسَيّد الأَنْبِيَآءِ الْمُصْطَفَيْنَ، وَعَلَى أَخِيْهِ وَابْنِ عَمِّهِ اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَآءِ سَيّدَةِ نِسَآءِ الْعَالَمِيْنَ، وَعَلَى سَيّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلاَةً خَالِدَةَ الدَّوَامِ عَدَدَ قَطْرِ الرّهَامِ وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلاَمُ وَاخْتَلَفَ الضّيَآءُ وَالظَّلاَمُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِيْنَ الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِيْنَ الذَّائِدِيْنَ

عَنِ الدِّيْنِ، عَلِيّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوْسَى وَعَلِيّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ الْقُوَّامِ بِالْقِسْطِ، وَسُلاَلَةِ السّبْطِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقّ هَذَا الإِمَامِ فَرَجاً قَرِيْباً، وَصَبْراً جَمِيْلاً وَنَصْراً عَزِيْزاً، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ وَثَبَاتاً فِي الْهُدَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيّباً مَرِيْئاً، دَارّاً سَآئِغاً فَاضِلاً مُفَضَّلاً صَبّاً صَبّاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍ وَلاَ نَكَدٍ وَلاَ مِنَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةٍ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَسَقَمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَآءِ. وَإِذَا جَآءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِيْنَ، حَتَّى تُؤَدّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيْمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَآنِسْنِي بِالآخِرَةِ، وَإِنَّهُ لاَ يُوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ خَوْفُكَ وَلاَ يُؤْنِسُ بِالآخِرَةِ إِلاَّ رَجَآؤُكَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لاَ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لاَ مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي عَلَى

نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ وَشَهْوَتِيَ الْغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَافِيَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيَآئِي وَتَرْكِيَ الاِسْتِغْفَارَ، مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقّ الرَّجَآءِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ فَصَلّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدّقْ رَجَآئِي لَكَ وَكَذّبْ خَوْفِي مِنْكَ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِيْنَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَيّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ وَلاَ يُغْبَنُ حَظُّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلاَ يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ اسْتَغْنَى بِكَ، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ وَالْفَقِيْرُ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لاَ يَبْسُطُ كَفّاً إِلاَّ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ، وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ، وَإِنْ كُنْتُ

ضَعِيْفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الأَمْلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْباً مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً فَإِنِّي أَعْلَمُ إِنَّهُ لاَ مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ إِغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فِي خَطِيْئَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرُ بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسَيْنَا وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمَّ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيْقِ الإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلاَحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ

الْكَرِيْمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونَ صَلاَحاً لِلدُّنْيَا، وَبَلاَغاً لِلآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالأَحْيَآءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تركع وتسجد وتتشهد وتسلم وتسبّح بعدها تسبيح الزّهراء عليها السلام وتقول أربعين مرّة:

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّه وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

واسأل الله أن يقيك من المعاصي وينجيك من عذابه ويوفّقك للعمل الصَّالح ويقبل أعمالك، ثم انكب على القبر وقبّله وقل:

زَادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ادع لَكَ ولوالديك ولمن أردت.

* * *

دعاء العهد

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومَحا عنه ألف سيئة» وهو هذا: **أللَّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيّ الرَّفيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ القُرْآنِ العَظيم (الْفُرْقَانِ الْعَظيمِ) وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالأنْبِيَاءِ (وَ) الْمُرْسَلينَ، أللَّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيم، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنيرِ، وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ، يٰا حَيُّ يٰا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الّذِي أشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأرَضُونَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلَحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ، يٰا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، (وَيٰا حَيّاً) حِينَ لاٰ حَيَّ، يٰا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ**

الأَحْيَاءِ، يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلانَا الإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَآئِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آبَائِهِ الطّاهِرِينَ، عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِهَا، سَهْلِهَا وَجَبَلِها بَرِّها وَبَحْرِها وَعَنّي وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللَّهِ، وَمِدادَ كَلِماتِهِ، وَمَا أَحْصاهُ عِلْمُهُ (وَمَا أَحْصَاهُ كِتابُهُ) وَأَحَاطَ بِهِ كِتَابُهُ (عِلْمُهُ). أَللَّهُمَّ إِنّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لا أَحُولُ عَنْهَا وَلاَ أَزُولُ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَٱلذَّابِّينَ[1] عَنْهُ وَالْمُسارِعينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ (وَالْمُمْتَثِلينَ لأَوَامِرِهِ) وَالْمُحامينَ عَنْهُ، وَالسَّابِقِينَ إِلىٰ إِرَادَتِهِ، وَالْمُسْتَشْهدينَ بَيْنَ يَدَيْهِ. أَللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً

---

(١) الذابين: المدافعين عنه.

فَأخْرِجْني مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً[1] كَفَني، شَاهِراً سَيْفِي، مُجَرِّداً قَناتي[2]، مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدَّاعِي في الْحَاضِرِ وَالْبادِي. أللَّهُمَّ أرِنِي ٱلطَّلْعَةَ ٱلرَّشيدَةَ، وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَأكْحِلْ ناظِري بِنَظْرَةٍ مِنّي إلَيْهِ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُ، وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ، وَأوْسِعْ مَنْهَجَهُ[3]، وَاسْلُكْ بي مَحَجَّتَهُ، وَأنْفِذْ أمْرَهُ، وَاشْدُدْ أزْرَهُ، وَٱعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ، وَأَحْي بِهِ عِبادَكَ، فَأَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِي عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم/ ٤١] فَأظْهِرِ اللَّهُمَّ وَلِيَّكَ وَٱبْنَ وَلِيِّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، حَتّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إلاَّ مَزَّقَهُ، وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ، وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ، وَناصِراً

---

(١) مؤتزراً: مرتدياً.
(٢) قناتي: رمحي.
(٣) منهجه: طريقه الواضح.

لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ، وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتابِكَ، وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَٱجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ. أَللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكانَتَنَا بَعْدِهِ. أَللَّهُمَّ اكْشِفْ هذِهِ ٱلْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ، وَعَجِّلِ لَنَا ظُهُورَهُ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَراهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثمّ تضرب على فَخذك الأيْمن بيدك ثلاث مرات وتقول كلّ مرة: **الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا مَوْلايَ يا صاحبَ الزّمان**[1].

* * *

(١) ضياء الصالحين.

دعاء الاستغاثة بالحجة (ع)

قال السيد علي خان في الكلم الطيب: هذه استغاثة بالحجة صاحب العصر (صلوات الله عليه)، صلِّ أينما كنت ركعتين بالحمد وما شئت من السور ثم قف مستقبلاً القبلة تحت السماء وقل: **سَلامُ ٱللهِ ٱلْكامِلُ ٱلتَّآمُّ ٱلشَّامِلُ ٱلْعَآمُّ وَصَلَواتُهُ ٱلدَّآئِمَةُ وَبَرَكَاتُهُ ٱلْقَآئِمَةُ ٱلتَّآمَّةُ عَلَى حُجَّةِ ٱللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلادِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُلالَةِ ٱلنُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ ٱلْعِتْرَةِ وَٱلصَّفْوَةِ صاحِبِ ٱلزَّمَانِ وَمُظْهِرِ ٱلإِيْمَانِ وَمُلَقِّنِ (وَمُعْلِنِ) أَحْكامِ ٱلْقُرْآنِ وَمُطَهِّرِ ٱلأَرْضِ وَناشِرِ ٱلْعَدْلِ فِي ٱلطُّولِ وَٱلْعَرْضِ (وَ) ٱلْحُجَّةِ ٱلْقَآئِمِ ٱلْمَهْدِيِّ ٱلإِمامِ ٱلْمُنْتَظَرِ ٱلْمَرْضِيِّ (المُرتَضَى) وَٱبْنِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْوَصِيِّ ٱبْنِ ٱلأَوْصِيَآءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ ٱلْهَادِي**

ٱلْمَعْصُوم ٱبْنِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهُداةِ ٱلْمَعْصُومِينَ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ ٱلْكَافِرِينَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ٱلظَّالِمِينَ أَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَآءِ سَيِّدَةِ نِسآءِ ٱلْعَالَمِينَ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْحُجَجِ (ٱلْمَعْصُومِينَ وَٱلإِمَامِ) عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ سَلامَ مُخْلِصٍ لَكَ فِي ٱلْوِلايَةِ أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلإِمَامُ ٱلْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَنْتَ ٱلَّذِي تَمْلأُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً فَعَجَّلَ ٱللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَهُوَ أَصْدَقُ ٱلْقَآئِلِينَ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ يَا مَوْلايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمانِ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ حاجَتِي كَذَا وَكَذا (واذكر حاجتك عوض كلمة

كذا وكذا) فَٱشْفَعْ لِي فِي نَجاحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي لِعِلْمِي أَنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ شَفاعَةً مَقْبُولَةً وَمَقاماً مَحْموداً فَبِحَقِّ مَن ٱخْتَصَّكُمْ بِأَمْرِهِ وَٱرْتَضاكُمْ لِسِرِّهِ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكُمْ عِنْدَ ٱللَّهِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَلِ ٱلله تَعالَى فِي نُجْحَ طَلِبَتِي وَإِجابَةِ دَعْوَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي[1].

* * *

(١) ضياء الصالحين.

إستئذان الدخول للسرداب

بما ذكره السيد ابن طاووس (ره) في المصباح وهو:

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أاللّهُمَّ اِنِّي وَقَفْتُ عَلٰى بابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَقَدْ مَنَعْتَ ٱلنّاسَ مِنَ ٱلدُّخُولِ اِلٰى بُيُوتِهِ اِلاّ بِإِذْنِهِ، فَقُلْتَ يٰا اَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاٰ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِيِّ اِلاّ اَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ، اَللّهُمَّ وَاِنِّي اَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ في غَيْبَتِهِ كَمٰا اَعْتَقِدُهَا في حَضْرَتِهِ، وَاَعْلَمُ اَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ اَحْياءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَقامِي، وَيَسْمَعُونَ كلاٰمِي، وَيَرُدُّونَ سَلاٰمِي، وَاَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي، كلاٰمَهُمْ، وَفَتَحْتَ بٰابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجاتِهِمْ، فَاِنِّي اَسْتَأْذِنُكَ يا رَبِّ اَوَّلاً، وَاَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوٰاتُكَ

عَلَيْهِ وَآلِهِ ثانِياً، وَاَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الإمٰامَ ٱلْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طاعَتُهُ ثالِثاً، وَاَسْتَأْذِنُ هٰذا ٱلإمَامَ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْهِ في ٱلدُّخُولِ في سَاعَتِي هٰذِهِ اِلىٰ بِيْتِهِ، وَاَسْتَأْذِنُ مَلائِكَتَكَ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِهذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَيْكُمْ اَيُّها ٱلْمَلائِكَةُ ٱلْمُوَكَّلُونَ بِهذا ٱلْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، بِإِذْنِ اللهِ وَاِذْنِ رَسُولِهِ وَاِذْنِ خُلَفائِهِ وَاِذْنِ هٰذا الإمَام وَاِذْنِكُمْ صَلَوٰاتُ اللهِ عَلَيْكُمْ اَجْمَعِينَ، اَدْخُلُ هٰذَا ٱلبَيْتَ مُتَقَرِّباً إلىٰ اللهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطّاهِرِينَ، فَكُونُواْ مَلآئِكَةَ اللهِ اَعْوَانِي، وَكُونُواْ اَنْصَارِي، حَتّىٰ اَدْخُلَ هٰذَا ٱلْبَيْتَ، وَاَدْعُوَ اللهَ بِفُنُونِ الدَّعَواتِ وَاَعْتَرِفَ للهِ بِالعُبُودِيَّةِ وَلِهذَا الإمَامِ وَآبَائِهِ بِالطَّاعَةِ.

زيارة المهدي (عج)

تقول بعد الغسل والإستئذان وأنت على باب السّردَاب إن كانت الزيارة من قرب: اللَّه أكبر مائة مرة.

ثُمّ قُل: أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا خَلِيفَةَ ٱللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبٰائِهِ ٱلْمَهْدِيِّينَ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وَصِيَّ ٱلْأَوْصِيٰاءِ ٱلْمٰاضِينَ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حٰافِظَ أَسْرٰارِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بَقِيَّةَ ٱللَّهِ مِنَ ٱلصَّفْوَةِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰابْنَ ٱلْأَنْوٰارِ ٱلزّٰاهِرَةِ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰابْنَ ٱلْأَعْلاٰمِ ٱلْبٰاهِرَةِ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰابْنَ ٱلْعِتْرَةِ ٱلطّٰاهِرَةِ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا مَعْدِنَ ٱلْعُلُومِ ٱلنَّبَوِيَّةِ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بٰابَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لاٰ يُؤْتَى إِلاّٰ مِنْهُ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا سَبِيلَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا بن شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَى، أَلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا نُورَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لاَ

يُطْفَى، ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي لاٰ يَخْفَىٰ، ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا حُجَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمٰاءِ، ٱلسَّلاٰمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ مَنْ عَرَفَكَ بِمٰا عَرَّفَكَ ٱللَّهُ بِهِ، وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ ٱلَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهٰا، أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْحُجَّةُ عَلَىٰ مَنْ مَضَىٰ، وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ ٱلْغٰالِبُونَ، وَأَوْلِيٰاءَكَ هُمُ ٱلْفٰائِزُونَ، وَأَعْدٰاءَكَ هُمُ ٱلْخٰاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خٰازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفٰاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ بٰاطِلٍ، رَضِيتُ بِكَ يٰا مَوْلاَيَ إِمٰاماً، وَهٰادِياً، وَوَلِيّاً، وَمُرْشِداً، لاٰ أَبْغِي بِكَ بَدَلاً، وَلاٰ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْحَقُّ ٱلثّٰابِتُ ٱلَّذِي لاٰ عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لاٰ أَرْتٰابُ لِطُولِ ٱلْغَيْبَةِ، وَبُعْدِ ٱلْأَمَدِ، وَلاٰ أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَحَدَكَ، وَجَهِلَكَ، وَجَهِلَ بِكَ، بل مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِإِيَابِكَ، أَنْتَ ٱلشّٰافِعُ ٱلَّذِي لاٰ يُنٰازَعُ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلَّذِي لاٰ يُدٰافَعُ، ذَخَرَكَ ٱللَّهُ لِنُصْرَةِ ٱلدِّينِ، وَإِعْزٰازِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَٱلْانْتِقٰامِ مِنَ ٱلْجٰاحِدِينَ ٱلْمٰارِقِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ

بِوِلاٰيَتِكَ تُقْبَلُ ٱلْأَعْمٰالُ، وَتُزَكَّى ٱلْأَفْعٰالُ، وَتُضٰاعَفُ ٱلْحَسَنٰاتُ، وَتُمْحَى ٱلسَّيِّئٰاتُ، فَمَنْ جٰاءَ بِوِلاٰيَتِكَ وَٱعْتَرَفَ بِإِمٰامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمٰالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوٰالُهُ، وَتَضٰاعَفَتْ حَسَنٰاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلاٰيَتِكَ وَجَحَدَ مَعْرِفَتِكَ وَٱسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ منْخَرِيهِ فِي ٱلنَّارِ، وَلَمْ يَقْبَل لَهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰامَةِ وَزْناً، أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَأُشْهِدُ مَلاٰئِكَتَهُ، وَأُشْهِدُكَ يٰا مَوْلاٰيَ، أَنَّ مَقَالِي هٰذَا ظٰاهِرُهُ كَبٰاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلاٰنِيَتِهِ، وَأَنْتَ ٱلشَّاهِدُ عَلَىٰ ذٰلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ، وَمِيثٰاقِي لَدَيْكَ، إِذْ أَنْتَ نِظٰامُ ٱلدِّينِ، وَيَعْسُوبُ ٱلْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ ٱلْمُوَحِّدِينَ، وَبِذٰلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ ٱلْعٰالَمِينَ، فَلَوْ تَطٰاوَلَتِ ٱلدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ ٱلْأَعْصَارُ، لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلاَّ يَقِيناً، وَلَكَ إِلاَّ حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلاَّ تَوَكُّلاً وَٱعْتِمَاداً، وَلِظُهُورِكَ إِلاَّ تَوَقُّعاً وَتَرَقُّباً بِجِهٰادِي بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمٰالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مٰا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ،

وَٱلتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، مَوْلاٰيَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ ٱلزَّاهِرَةَ، وَأَعْلاٰمَكَ ٱلْبٰاهِرَةَ فَهَا أَنَذَا عَبْدُكَ ٱلْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ، أَرْجُو بِطَاعَتِكَ ٱلشَّهٰادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَٱلْفَوْزَ لَدَيْكَ، مَوْلاٰيَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي ٱلْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ، فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبٰائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ إِلَى ٱللَّهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ، لأَبْلُغَ مِنْ طٰاعَتِكَ مُرٰادِي، وَأَشْفِيَ مِنْ أَعْدٰائِكَ فُؤَادِي، مَوْلاٰيَ وَقَفْتُ فِي زِيٰارَتِكَ مَوْقِفَ ٱلْخٰاطِئِينَ ٱلنَّادِمِينَ ٱلْخٰائِفِينَ مِنْ عِقٰابِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ، وَقَدِ ٱتَّكَلْتُ عَلَىٰ شَفٰاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُوٰالاٰتِكَ وَشَفٰاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي، وَسَتْرَ عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ ذُنُوبِي وَزَلَلِي، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يٰا مَوْلاٰيَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ، وَٱسْأَلِ ٱللَّهَ غُفْرٰانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلاٰيَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدٰائِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَٱنْصُرْهُ عَلَىٰ عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ

يٰا رَبَّ ٱلْعٰالَمِينَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ ٱلتَّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ الَّذِي فِي أَرْضِكَ ٱلْخٰائِفَ ٱلْمُتَرَقَّبَ، ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، ٱللَّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ ٱلدِّيْنَ بَعْدَ ٱلْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ ٱلْحَقَّ بَعْدَ ٱلْأُفُولِ، وَأَجْلِ بِهِ ٱلظُّلُمَةَ وَٱكْشِفْ بِهِ ٱلْغُمَّةَ، ٱللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ ٱلْبِلاٰدَ وَٱهْدِ بِهِ ٱلْعِبٰادَ، ٱللَّهُمَّ ٱمْلأْ بِهِ ٱلْأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، كَمٰا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً، إِنَّكَ سَمِيعٌ (عليم) مُجِيبٌ، ألسَّلاٰمُ عَلَيْكَ يٰا وَلِيَّ ٱللَّهِ آئْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي ٱلدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبٰائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

ثُمّ قل عند نزول السرداب: **السَّلاٰمُ عَلىٰ الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لاَ يَبِيدُ، السَّلاٰمُ عَلىٰ مُحْيِي المُؤمِنِينَ وَمُبِيرِ الكٰافِرِينَ، السَّلاٰمُ عَلىٰ مَهْدِيِّ الأُمَمِ وَجٰامِعِ الكَلِمِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ خَلَفِ السَّلَفِ وَصٰاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلاَمُ عَلىٰ حُجَّةِ المَعْبُودِ وَكَلِمَةِ المَحْمُودِ،**

السَّلاٰمُ عَلىٰ مُعِزِّ الأَوْلِيٰاءِ وَمُذِلِّ الأَعْدٰاءِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ وٰارِثِ الأَنْبِياءِ وَخٰاتَمِ الأَوْصِيآءِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ القٰائِمِ المُنْتَظَرِ وَالغَائِبِ المُشْتَهَرِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ البٰاهِرِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ شَمْسِ الظَّلاٰمِ وَبَدْرِ التَّمٰامِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ رَبِيعِ الأَنَامِ وَنَضْرَةِ الأَيَّامِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ صٰاحِبِ الصَّمْصٰامِ وَفَلاَّقِ الهٰامِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ صَاحِبِ الدِّينِ المَأْثُورِ وَالكِتٰابِ المَسْطُورِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلىٰ عِبَادِهِ، المُنْتَهَىٰ إِلَيْهِ مَوٰارِيثُ الأَنْبِيٰاءِ، وَلَدَيْهِ آثٰارُ الأَصْفِيآءِ، (السَّلاٰمُ عَلىٰ) المُؤْتَمَنِ عَلىٰ السِرِّ وَالوَلِيِّ لِلأَمَمْ، السَّلاٰمُ عَلىٰ المَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ للأُمَمِ، أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلأَ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ المُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ يٰا مَوْلايَ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ، أَئِمَّتِي، وَمَوٰالِيَّ فِي الحَياةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهٰادُ، أَسْأَلُكَ يٰا مَوْلاٰيَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعٰالَى

فِي صَلاٰحِ شَأنِي، وَقَضَاءِ حَوٰائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالأَخْذَ بِيَدِي فِي دِينِي وَدُنْيٰايَ وَآخِرَتِي، وَلِإِخْوانِي المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثم صلّ اثنتي عشرة ركعة بالحمد والتوحيد فيها كلّها وتسبّح عقيب كل ركعتين منها بتسبيح الزهراء عليها السلام، وتدعو بعد ذلك بما مرّ عقيب ركعتي زيارة عاشوراء وثمّ أهدِ هذه الركعات لهُ عليه السلام، فإذا فرغت من صلاة الزيارة فقل:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلاٰدِكَ، الدَّاعِي إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَالقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالفَائِزِ بِأَمْرِكَ، وَلِيِّ المُؤمِنينَ وَمُبِيرِ الكَافِرِينَ وَمُجَلِّي الظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ الحَقِّ، وَالصَّادِعِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، المَتَرَقِّبِ الخَائِفِ الوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ وَعَلَمِ الهُدىٰ، وَنُورِ أَبْصَارِ الوَرىٰ، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَارْتَدىٰ، وَالوِتْرِ المَوْتُورِ، وَمُفَرِّجِ الكَرْبِ، وَمُزِيلِ الهَمِّ، وَكَاشِفِ

البَلْوىٰ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ الأئِمَّةِ الهَادِينَ، وَالقَادَةِ المَيَامِينِ، مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ الأسْحَارِ وَأوْرَقَتِ الأشْجَارُ، وَأيْنَعَتِ الأثْمَارُ، واخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَغَرَّدَتِ الأطْيارُ، اَللَّهُمَّ اَنْفِعْنا بِحُبِّهِ وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ إلٰهَ الحَقِّ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

وتقول في وداعه عليه السلام:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَاجْمَعْنِي وَإيّاهُ فِي جَنَّتِكَ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَفي حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ، وأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ، اللَّهُمّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

زيارة أُخرى للمهدي عليه السلام

ثم ائتِ سرداب الغيبة وقِف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمستأذن وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وانزل بسكينة وحضور قلب وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل:

اَللَّه أَكْبَرُ اللَّه أَكْبَرُ اللَّه أَكْبَرُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّه وَاللَّه أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الحَمْدُ، الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذا وَعَرَّفَنٰا أَوْلِيٰاءَهُ وَأَعْدٰاءَهُ، وَوَفَّقَنٰا لِزِيارَةِ أَئِمَّتِنَا وَلَمْ يَجْعَلْنٰا مِنَ المُعٰانِدِينَ النَّاصِبِينَ، وَلاٰ مِنَ الغُلاٰةِ المُفَوِّضِينَ، وَلاٰ مِنَ المُرْتٰابِينَ المُقَصِّرِينَ، السَّلاٰمُ عَلىٰ وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ أَوْلِيٰائِهِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ المُدَّخَرِ لِكَرٰامَةِ أَوْلِيٰاءِ اللَّه وَبَوٰارِ أَعْدَائِهِ، السَّلاٰمُ عَلىٰ النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الكُفْرِ إِطْفٰاءه

فَأَبَىٰ اللَّه إلاَّ أنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ، وَأيَّدَهُ بِالحَيٰاةِ حَتَّىٰ يُظْهِرَ عَلىٰ يَدِهِ الحَقَّ بِرَغْمِهِمْ، أشْهَدُ أنَّ الله اصْطَفَاكَ صَغِيراً، وَأكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً، وَأنَّكَ حَيٌّ لاٰ تَمُوتَ حَتَّىٰ تُبْطلَ الجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ خُدَّامِهِ وَأعْوٰانِهِ وَعَلىٰ غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ، وَاسْتُرْهُ سترْاً عَزِيزاً، وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً، وَاشْدُدِ اللَّهُمَّ وَطْأتَكَ عَلىٰ مُعٰانِدِيهِ، وَاحْرُسْ مَوٰالِيهِ وَزٰائِرِيهِ، اَللَّهُمَّ كَمٰا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً، فَاجْعَلْ سِلاٰحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً، وَإنْ حٰالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِهِ المَوْتُ، الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلىٰ عِبٰادِكَ حَتْماً، وَأقْدَرْتَ بِهِ عَلىٰ خَلِيْقَتِكَ رُغْماً، فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِراً مِنْ حُفْرَتِي، مُؤتَزِراً كَفَنِي، حَتَّىٰ أُجٰاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أثْنَيْتَ عَلىٰ أهْلِهِ فِي كِتٰابِكَ، فَقُلْتَ كَأنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ، اَللَّهُمَّ طٰالَ الإنْتِظَارُ وَشَمِتَ مِنَّا (وشَمِتَ بِنَا) الفُجّارُ، وَصَعُبَ عَلَيْنَا الإنْتِصٰارُ، اَللَّهُمَّ أرِنٰا وَجْهَ وَلِيِّكَ المَيْمُونِ فِي حَيٰاتِنَا وَبَعْدَ

المَنُونِ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صٰاحِبِ هَذِهِ البُقْعَةِ، الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ يٰا صَاحِبَ الزَّمٰانِ قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الخُلاَّنُ، وَهَجَرْتُ لِزِيٰارَتِكَ الأَوْطٰانَ، وَأَخْفَيْتُ أمْرِي عَنْ أَهْلِ البُلْدَانِ، لِتَكُونَ شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلىٰ آبٰائِكَ وَمَوٰالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي، وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الإِحْسٰانِ إِلَيَّ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحٰابِ الحَقِّ، وَقٰادَةِ الخَلْقِ، وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي مٰا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعٰائِي مِنْ صَلاٰحِ دِيني وَدُنْيٰايَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَصَلَّىٰ اللّٰه عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّٰاهِرِينَ.

ثم ادخل الصُّفَّة فصلّ ركعتين وقل:

اَللَّهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءِ وَلِيِّكَ المَزُورِ، الَّذِي فَرَضْتَ طٰاعَتَهُ عَلىٰ العَبِيدِ وَالأَحْرَارِ، وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيٰاءَكَ مِنْ عذٰابِ النَّارِ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهٰا زِيٰارَةً مَقْبُولَةً ذٰاتَ دُعٰاءٍ مُسْتَجٰابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتٰابٍ، اَللَّهُمَّ لاٰ تَجْعَلْهُ

آخِرَ العَهْدِ بِهِ، وَلاٰ بِزِيٰارَتِهِ، وَلاٰ تَقْطَعْ أثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيٰارَةِ أبِيهِ وَجَدِّهِ، اَللَّهُمَّ أخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِمٰا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيٰايَ وَآخِرَتِي لِي وَلأخْوانِي وَأبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي، أسْتَودِعُكَ اللّٰه أيُّهٰا الإمٰامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ المُؤمِنُونَ، وَيَهْلِكُ عَلىٰ يَدَيْهِ الكَافِرُونَ المُكَذِّبُونَ، يٰا مَوْلاٰيَ يَا ابْنَ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زٰائِراً لَكَ، وَلأبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِناً الفَوْزَ بِكُمْ، مُعْتَقِداً إمٰامَتَكُمْ، اَللَّهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهٰادَةَ وَالزِّيٰارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِيِّينَ، وَبَلِّغْنِي بَلاَغَ الصَّالِحِينَ، وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يٰا رَبَّ العالَمِينَ.

الصَّلاة عليه عليه السلام :

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأهْلِ بَيْتِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ الحَسَنِ وَوَصِيِّهِ، وَوٰارِثِهِ، القٰائِمِ بِأمْرِكَ، وَالغٰائِبِ فِي خَلْقِكَ، وَالمُنْتَظِرِ لإذْنِكَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وقَرِّبْ بُعْدَهُ، وَأنْجِزْ وَعْدَهُ، وَأوْفِ عَهْدَهُ، وَاكْشِفْ عَنْ بَأسِهِ

حِجٰابَ الغَيْبَةِ، وَأظْهِرْ بِظُهُورِهِ صَحٰائِفَ المِحْنَةِ، وَقَدِّمْ أمٰامَهُ الرُّعْبَ، وَثَبِّتْ بِهِ القَلْبَ، وَأقِمْ بِهِ الحَرْبَ، وَأيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ المَلاٰئِكَةِ مُسَوِّمِينَ، وَسَلِّطْهُ عَلَىٰ أعْداءِ دِينِكَ أجْمَعِينَ، وَألْهِمْهُ أنْ لاٰ يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إلاَّ هَدَّهُ، وَلاٰ هٰاماً إلاَّ قَدَّهُ، وَلاٰ كَيْداً إلاَّ رَدَّهُ، وَلاٰ فَاسِقاً إلاَّ حَدَّهُ، وَلاٰ فِرْعَوْنَ إلاَّ أهْلَكَهُ، وَلاٰ سِتْراً إلاَّ هَتَكَهُ، وَلاٰ عَلَماً إلاَّ نَكَّسَهُ، وَلاٰ سُلْطٰاناً إلاَّ كَسَبَهُ، وَلاٰ رُمْحاً إلاَّ قَصَفَهُ، وَلاٰ مِطْرَداً إلاَّ خَرَقَهُ، وَلاٰ جُنْداً إلاَّ فَرَّقَهُ، وَلاٰ مِنْبَراً إلاَّ أحْرَقَهُ، وَلاٰ سَيْفاً إلاَّ كَسَرَهُ، وَلاٰ صَنَماً إلاَّ رَضَّهُ، وَلاٰ دَماً إلاَّ أرَاقَهُ، وَلاٰ جَوْراً إلاَّ أبٰادَهُ، وَلاٰ حِصْناً إلاَّ هَدَمَهُ، وَلاٰ بَاباً إلاَّ رَدَمَهُ، وَلاٰ قَصْراً إلاَّ خَرَّبَهُ (أخْرَبَهُ)، وَلاٰ مَسْكَناً إلاَّ فَتَّشَهُ، وَلاٰ سَهْلاً إلاَّ أوطَأَهُ، وَلاٰ جَبَلاً إلاَّ صَعِدَهُ، وَلاٰ كَنْزاً إلاَّ أخْرَجَهُ، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأورد المفيد الزيارة السالفة التي أوّلها **اللَّهُ أكْبَرُ اللَّهُ**

أَكْبَرُ لاٰ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ واللَّه أَكْبَر. ثمّ قال: رُوي بطريق آخر تقول عند نزول السرداب: **السَّلاٰمُ علىٰ الحَقِّ الجَدِيدِ**، فأورد الزيارة إلى موضع صلاتها، ثمّ قال: ثُمَّ تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة كلَّ ركعتين بتسليمة ثمّ تدعو بعدها بالدّعاء المروي عنه عليه السلام وهو:

اَللَّهُمَّ عَظُمَ البَلاٰءُ، وَبَرِحَ الخَفَاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطٰاءُ، وَضٰاقَتِ الأَرْضُ، وَمَنَعَتِ السَّمٰاءُ، وَإِلَيْكَ يٰا رَبِّ المُشْتَكىٰ، وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخٰاءِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طٰاعَتَهُمْ، فَعَرَّفْتَنَا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عٰاجِلاً، كَلَمْحِ البَصَرِ، أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ، يٰا مُحَمَّدُ يٰا عَلِيُّ يٰا عَلِيُّ يٰا مُحَمَّدُ أَنْصُرٰانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرٰايَ، وَاكْفِيٰانِي فَإِنَّكُمٰا كَافِيٰايَ، يٰا مَوْلاٰيَ يٰا صٰاحِبَ الزَّمٰانِ الغَوْثَ الغَوْثَ الغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي.

دعاء الندبة

ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة أي عيد الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة وهو:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً، أَللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَىٰ مَا جَرَىٰ بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ ٱخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ ٱلنَّعِيمِ ٱلْمُقِيمِ ٱلَّذِي لاَ زَوَالَ لَهُ وَلاَ ٱضْمِحْلاَلَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطَتْ عَلَيْهِمُ ٱلزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا ٱلدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ ٱلْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ ٱلذِّكْرَ ٱلْعَلِيَّ، وَٱلثَّنَاءَ ٱلْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَئِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ ٱلذَّرِيعَةَ (الذَّرائِعَ) إِلَيْكَ،

وَٱلْوَسِيلَةَ إِلَىٰ رِضْوٰانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ (ومع مَنْ) أَمَنَ مَعَهُ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ ٱتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً، وَسَأَلَكَ لِسٰانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ ٱلْبَيِّنٰاتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ، وَكُلٌّ (وكُلاًّ) شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهٰاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيٰاءَ (أَوْصِياءَهُ) مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلَىٰ مُدَّةٍ، إِقٰامَةً لِدِينِكَ، وَحُجَّةً عَلَىٰ عِبٰادِكَ، وَلِئَلاَّ يَزُولَ ٱلْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ ٱلْبٰاطِلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ، وَلاٰ يَقُولَ (ولِئَلاَّ يقُول) أَحَدٌ لَوْ لاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنٰا عَلَماً هٰادِياً، فَنَتَّبِعَ آيٰاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ، إِلَىٰ أَنِ ٱنْتَهَيْتَ بِٱلْأَمْرِ إِلَىٰ حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكٰانَ كَمَا ٱنْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ

خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ ٱصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ ٱجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلَىٰ أَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى ٱلثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ ٱلْبُراقَ وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ (وعرَجْتَ بهِ) إِلَىٰ سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إِلَىٰ ٱنْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِٱلرُّعْبِ. وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَٱلْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَىٰ ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ، لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً، وَهُدَىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّنَاتٌ مَقامُ إِبْراهِيمَ، وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً، وَقُلْتَ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ، فَقُلْتَ قُلْ لاٰ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ وَقُلْتَ ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ

وَقُلْتَ مٰا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شٰاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً، فَكٰانُوا هُمُ ٱلسَّبِيلَ إِلَيْكَ، وَٱلْمَسْلَكَ إِلَىٰ رِضْوٰانِكَ، فَلَمَّا ٱنْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقٰامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طٰالِبٍ، صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِمٰا وَآلِهِمٰا هٰادِياً، إِذْ كٰانَ هُوَ ٱلْمُنْذِرَ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ هٰادٍ، فَقٰالَ وَٱلْمَلأُ أَمٰامَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلاٰهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاٰهُ، أَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وٰالاٰهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ، وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَقٰالَ مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقٰالَ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وٰاحِدَةٍ، وَسٰائِرُ ٱلنّٰاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّٰى، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هٰارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، فَقٰالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هٰارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلاَّ أَنَّهُ لاٰ نَبِيَّ بَعْدِي، وَزَوَّجَهُ ٱبْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسٰاءِ ٱلْعٰالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ ٱلْأَبْوٰابَ إِلاَّ بٰابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقٰالَ أَنَا مَدِينَةُ ٱلْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بٰابُهٰا، فَمَنْ أَرٰادَ ٱلْمَدِينَةَ وَٱلْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهٰا مِنْ بٰابِهٰا، ثُمَّ قٰالَ أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوٰارِثِي،

لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَٱلْإِيْمٰانُ مُخٰالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمٰا خٰالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَىٰ ٱلْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِدٰاتِي، وَشِيعَتُكَ عَلَىٰ مَنٰابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي ٱلْجَنَّةِ، وَهُمْ جِيرٰانِي، وَلَوْلاٰ أَنْتَ يٰا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي، وَكٰانَ بَعْدَهُ هُدَىً مِنَ ٱلضَّلاٰلِ، وَنُوراً مِنَ ٱلْعَمَىٰ، وَحَبْلَ ٱللَّهِ ٱلْمَتِينَ، وَصِرٰاطَهُ ٱلْمُسْتَقِيمَ، لاٰ يُسْبَقُ بِقَرٰابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلاٰ بِسٰابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلاٰ يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنٰاقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ ٱلرَّسُولِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمٰا وَيُقٰاتِلُ عَلَىٰ ٱلتَّأْوِيلِ، وَلاٰ تَأْخُذُهُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةُ لاٰئِمٍ، قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنٰادِيدَ ٱلْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطٰالَهُمْ، وَنٰاوَشَ (ونَاهَشَ) ذُؤْبٰانَهُمْ، فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقٰاداً بَدْرِيَّةً، وَخَيْبَرِيَّةً، وَحُنَيْنِيَّةً، وَغَيْرَهُنَّ، فَأَضَبَّتْ (فأَصَنَّتْ) عَلَىٰ عَدٰاوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلَىٰ مُنٰابَذَتِهِ، حَتَّى قَتَلَ ٱلنَّاكِثِينَ وَٱلْقٰاسِطِينَ

وَٱلْمَارِقِينَ، وَلَمَّا قَضَىٰ نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ (أشقَى الأشْقِياء مِنَ الأوَّلين والآخرين) أَشْقَىٰ ٱلآخِرِينَ، يَتْبَعُ أَشْقَى ٱلأَوَّلِينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ٱلْهَادِينَ، بَعْدَ ٱلْهَادِينَ، وَٱلأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَىٰ مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمِهِ، وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ (وَلَدِهِ) إِلاَّ ٱلْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَىٰ لِرِعَايَةِ ٱلْحَقِّ فِيهِمْ، فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَىٰ ٱلْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَىٰ لَهُ حُسْنُ ٱلْمَثُوبَةِ، إِذْ كَانَتِ ٱلأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ، فَعَلَىٰ ٱلأَطَايِبِ (الأطائِبِ) مِنْ أَهْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، فَلْيَبْكِ ٱلْبَاكُونَ، وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ ٱلنَّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ (فَلْتَذرِفْ) ٱلدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ ٱلصَّارِخُونَ، وَيَضِجَّ ٱلضَّاجُّونَ، وَيَعِجَّ ٱلْعَاجُّونَ، أَيْنَ ٱلْحَسَنُ، أَيْنَ ٱلْحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْنَاءُ

ٱلْحُسَيْنِ، صٰالِحٌ بَعْدَ صٰالِحٍ، وَصٰادِقٌ بَعْدَ صٰادِقٍ، أَيْنَ ٱلسَّبِيلُ بَعْدَ ٱلسَّبِيلِ، أَيْنَ ٱلْخِيَرَةُ بَعْدَ ٱلْخِيَرَةِ، أَيْنَ ٱلشُّمُوسُ ٱلطَّالِعَةُ، أَيْنَ ٱلْأَقْمٰارُ ٱلْمُنِيرَةُ، أَيْنَ ٱلْأَنْجُمُ ٱلزَّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلاَمُ ٱلدِّيْنِ، وَقَوٰاعِدُ ٱلْعِلْمِ، أَيْنَ بَقِيَّةُ ٱللَّهِ ٱلَّتِي لاٰ تَخْلُو مِنَ ٱلْهٰادِيَةِ، أَيْنَ ٱلْمُعَدُّ لِقَطْعِ دٰابِرِ ٱلظَّلَمَةِ، أَيْنَ ٱلْمُنْتَظَرُ لِإِقٰامَةِ ٱلْأَمْتِ وَٱلْعِوَجِ، أَيْنَ ٱلْمُرْتَجَىٰ لِإِزٰالَةِ ٱلْجَوْرِ وَٱلْعُدْوٰانِ، أَيْنَ ٱلْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ ٱلْفَرٰائِضِ وَٱلسُّنَنِ، أَيْنَ ٱلْمُتَخَيَّرُ (المُتَّخَذُ) لِإِعٰادَةِ ٱلْمِلَّةِ وَٱلشَّرِيعَةِ، أَيْنَ ٱلْمُؤَمَّلُ لِإِحْيٰاءِ ٱلْكِتٰابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعٰالِمِ ٱلدِّيْنِ وَأَهْلِهِ، أَيْنَ قٰاصِمُ شَوْكَةِ ٱلْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هٰادِمُ أَبْنِيَةِ ٱلشِّرْكِ وَٱلنِّفٰاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ ٱلْفُسُوقِ وَٱلْعِصْيٰانِ وَٱلطُّغْيٰانِ، أَيْنَ حٰاصِدُ فُرُوعِ ٱلْغَيِّ وَٱلشِّقٰاقِ (والنِّفَاقِ)، أَيْنَ طٰامِسُ آثٰارِ ٱلزَّيْغِ وَٱلْأَهْوٰاءِ، أَيْنَ قٰاطِعُ حَبٰائِلِ ٱلْكِذْبِ (ٱلْكَذِبِ) وَٱلْافْتِرٰاءِ، أَيْنَ مُبِيدُ ٱلْعُتٰاةِ وَٱلْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ ٱلْعِنٰادِ وَٱلتَّضْلِيلِ وَٱلْإِلْحٰادِ، أَيْنَ مُعِزُّ

ٱلْأَوْلِيٰاءِ وَمُذِلُّ ٱلْأَعْدٰاءِ، أَيْنَ جٰامِعُ ٱلْكَلِمَةِ (الكِلَم) عَلَىٰ ٱلتَّقْوَىٰ، أَيْنَ بٰابُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى، أَيْنَ وَجْهُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ ٱلْأَوْلِيٰاءُ، أَيْنَ ٱلسَّبَبُ ٱلْمُتَّصِلُ بَيْنَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمٰاءِ، أَيْنَ صٰاحِبُ يَوْمِ ٱلْفَتْحِ وَنٰاشِرُ رٰايَةِ ٱلْهُدَىٰ، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ ٱلصَّلاٰحِ وَٱلرِّضٰا أَيْنَ ٱلطَّالِبُ (المُطالِبُ) بِدَمِ ٱلْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاٰءَ، أَيْنَ ٱلْمَنْصُورُ عَلَىٰ مَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْهِ وَٱفْتَرَىٰ، أَيْنَ ٱلْمُضْطَرُّ ٱلَّذِي يُجٰابُ إِذَا دَعَا، أَيْنَ صَدْرُ ٱلْخَلاٰئِقِ (الخَلائِفِ) ذُو ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوىٰ، أَيْنَ ٱبْنُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَى وَٱبْنُ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَٱبْنُ خَدِيجَةَ ٱلْغَرَّاءِ وَٱبْنُ فٰاطِمَةَ ٱلْكُبْرَىٰ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ ٱلْوِقٰاءُ وَٱلْحِمَىٰ، يٰابْنَ ٱلسّٰادَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ، يٰابْنَ ٱلنُّجَبٰاءِ ٱلْأَكْرَمِينَ، يٰابْنَ ٱلْهُدٰاةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ (المُهْتَدِينَ)، يٰابْنَ ٱلْخِيَرَةِ ٱلْمُهَذَّبِينَ، يٰابْنَ ٱلْغَطٰارِفَةِ ٱلْأَنْجَبِينَ، يٰابْنَ ٱلْأَطٰايِبِ ٱلْمُطَهَّرِينَ (المُسْتَظْهَرِين)، يٰابْنَ ٱلْخَضٰارِمَةِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ، يٰابْنَ ٱلْقَمٰاقِمَةِ ٱلْأَكْرَمِينَ (الأكْبَرين)، يٰابْنَ

ٱلْبُدُورِ ٱلْمُنِيرَةِ، يٰٱبْنَ ٱلسِّرُجِ ٱلْمُضِيئَةِ، يٰٱبْنَ ٱلشُّهُبِ ٱلثَّاقِبَةِ، يٰٱبْنَ ٱلْأَنْجُمِ ٱلزَّاهِرَةِ، يٰٱبْنَ ٱلسُّبُلِ ٱلْوٰاضِحَةِ، يٰٱبْنَ ٱلْأَعْلاٰمِ ٱللاَّئِحَةِ، يٰٱبْنَ ٱلْعُلُومِ ٱلْكٰامِلَةِ، يٰٱبْنَ ٱلسُّنَنِ ٱلْمَشْهُورَةِ، يٰٱبْنَ ٱلْمَعٰالِمِ ٱلْمَأْثُورَةِ، يٰٱبْنَ ٱلْمُعْجِزٰاتِ ٱلْمَوْجُودَةِ، يٰٱبْنَ ٱلدَّلاٰئِلِ ٱلْمَشْهُودَةِ (المَشْهُورةِ) يٰٱبْنَ ٱلصِّرٰاطِ ٱلْمُسْتَقِيمِ، يٰٱبْنَ ٱلنَّبَأِ ٱلْعَظِيمِ، يٰٱبْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ ٱلْكِتٰابِ لَدَىٰ ٱللَّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ، يٰٱبْنَ ٱلآيٰاتِ وَٱلْبَيِّنٰاتِ، يٰٱبْنَ ٱلدَّلاٰئِلِ ٱلظَّاهِرٰاتِ، يٰٱبْنَ ٱلْبَرٰاهِينِ ٱلْوٰاضِحٰاتِ ٱلْبٰاهِرٰاتِ، يٰٱبْنَ ٱلْحُجَجِ ٱلْبٰالِغٰاتِ، يٰٱبْنَ ٱلنِّعَمِ ٱلسَّابِغٰاتِ، يٰٱبْنَ طٰهٰ وَٱلْمُحْكَمٰاتِ، يٰٱبْنَ يٰسٓ وَٱلذّٰارِيٰاتِ، يٰٱبْنَ ٱلطُّوْرِ وَٱلْعٰادِيٰاتِ، يٰٱبْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلّٰى، فَكٰانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ، دُنُوّاً وَٱقْتِرٰاباً مِنَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَعْلَىٰ، لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ ٱسْتَقَرَّتْ بِكَ ٱلنَّوَىٰ، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرَىٰ، أَبِرَضْوَىٰ أَوْ غَيْرِهَا، أَمْ ذِي طُوىٰ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَىٰ ٱلْخَلْقَ وَلاٰ تُرَىٰ، وَلاٰ أَسْمَعُ لَكَ

حَسِيساً وَلاٰ نَجْوىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي (أنْ لا تُحِيطَ بِي دُونَكَ) ٱلْبَلْوَىٰ، وَلاٰ يَنٰالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ، وَلاٰ شَكْوَىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نٰازِحٍ (مٰا يَنْزَحُ عَنَّا)، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شٰائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لاٰ يُسَامَىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لاٰ يُجٰارَىٰ (لاٰ يُحَاذَى)، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلاٰدِ نِعَمٍ لاٰ تُضٰاهَىٰ، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لاٰ يُسٰاوىٰ، إِلَىٰ مَتَى أَحٰارُ (أَجَارُ) فِيكَ يٰا مَوْلاٰيَ، وَإِلَىٰ مَتَىٰ وَأَيَّ خِطٰابٍ أَصِفُ فِيكَ، وَأَيَّ نَجْوَىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجٰابَ دُونَكَ وَأُنٰاغَىٰ (أو أُنَاغَىٰ)، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ ٱلْوَرَىٰ، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ مٰا جَرَىٰ، هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ ٱلْعَوِيلَ وَٱلْبُكٰاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُسٰاعِدَ جَزَعَهُ إِذٰا خَلاٰ، هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَسٰاعَدَتْهٰا عَيْنِي عَلَىٰ ٱلْقَذَىٰ، هَلْ إِلَيْكَ يٰابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَىٰ، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنٰا مِنْكَ بِعِدَةٍ

(بِغَدِهِ) فَنَحْظَىٰ، مَتَىٰ نَرِدُ مَنٰاهِلَكَ ٱلرَّوِيَّةَ فَنَرْوَىٰ، مَتَىٰ نَنْتَقِعُ (ننتَفِع) مِنْ عَذْبِ مٰائِكَ فَقَدْ طٰالَ ٱلصَّدَىٰ، مَتَىٰ نُغٰادِيكَ وَنُرٰاوِحُكَ فَنُقِرُّ عَيْناً (فتَقُرُّ عُيونَنا)، مَتَىٰ تَرٰانٰا وَنَرٰاكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِوٰاءَ ٱلنَّصْرِ، تُرَىٰ أَتَرَانٰا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ ٱلْمَلأَ، وَقَدْ مَلأْتَ ٱلْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْدٰاءَكَ هَوٰاناً وَعِقٰاباً، وَأَبَرْتَ ٱلْعُتٰاةَ، وَجَحَدَةَ ٱلْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دٰابِرَ ٱلْمُتَكَبِّرِينَ، وَٱجْتَثَثْتَ أُصُولَ ٱلظّٰالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ ٱلْعٰالَمِينَ، أَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشّٰافُ ٱلْكَرْبِ (الكُرَبِ) وَٱلْبَلْوَىٰ، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ ٱلْعَدْوَىٰ، وَأَنْتَ رَبُّ ٱلآخِرَةِ وَٱلدُّنْيٰا (وَالأَولىٰ)، فَأَغِثْ يٰا غِيٰاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ، عُبَيْدَكَ ٱلْمُبْتَلَىٰ، وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يٰا شَدِيدَ ٱلْقُوَىٰ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ ٱلْأَسَىٰ وَٱلْجَوَىٰ، وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يٰا مَنْ عَلَىٰ ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ، وَمَنْ إِلَيْهِ ٱلرُّجْعَىٰ وَٱلْمُنْتَهَىٰ، أَللّٰهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ ٱلتّٰائِقُونَ (الشّٰائِقُون) إِلَىٰ وَلِيِّكَ ٱلْمُذَكِّرِ بِكَ، وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنٰا عِصْمَةً وَمَلاٰذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنٰا قِوٰاماً

وَمَعٰاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِمٰاماً، فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاٰماً، وَزِدْنٰا بِذٰلِكَ يٰا رَبِّ إِكْرٰاماً، وَٱجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنٰا مُسْتَقَرّاً وَمُقٰاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمٰامَنٰا حَتَّىٰ تُورِدَنٰا جِنٰانَكَ (جَنَّاتِكَ)، وَمُرٰافَقَةَ ٱلشُّهَدَاءِ مِنْ خُلَصٰائِكَ، ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ جَدِّهِ (وَ) رَسُولِكَ ٱلسَّيِّدِ ٱلْأَكْبَرِ، وَعَلَىٰ (عَلِيٍّ) أَبِيهِ ٱلسَّيِّدِ ٱلْأَصْغَرِ، وَجَدَّتِهِ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلْكُبْرَىٰ فٰاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَعَلَىٰ مَنِ ٱصْطَفَيْتَ مِنْ آبٰائِهِ ٱلْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ، وَأَكْمَلَ، وَأَتَمَّ، وَأَدْوَمَ، وَأَكْثَرَ، وَأَوْفَرَ، مٰا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيٰائِكَ، وَخِيَرَتِكَ، مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاٰةً لاٰ غَايَةَ لِعَدَدِهَا، وَلاٰ نِهٰايَةَ لِمَدَدِهَا، وَلاٰ نَفَادَ لأَمَدِهٰا، ٱللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحَقَّ، وَٱدْحِضْ بِهِ ٱلْبٰاطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيٰاءَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدٰاءَكَ، وَصِلِ ٱللَّهُمَّ بَيْنَنٰا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَىٰ مُرٰافَقَةِ سَلَفِهِ، وَٱجْعَلْنٰا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ،

وَيَمْكُثُ فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَىٰ تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَٱلْإِجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ، وَٱجْتِنَابِ مَعْصِيَتِهِ، وَٱمْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ، وَرَحْمَتَهُ، وَدُعَاءَهُ، وَخَيْرَهُ، مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَٱجْعَلْ صَلَاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً، وَٱجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ، وَٱقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ، وَٱنْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً، نَسْتَكْمِلُ بِهَا ٱلْكَرَامَةَ عِنْدَكَ، ثُمَّ لَا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَٱسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلِّ صلاة الزّيارة وقد تقدم وصفها، ثم تدعو بما أحببت، فيجاب لك إن شاء الله تعالى.

ما يزار به مولانا صاحب الزّمان (صلوات الله وسلامه عليه) كل يوم بعد صلاة الفجر وهي :

أَللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلاٰيَ صٰاحِبَ ٱلزَّمٰانِ صَلَوٰاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنٰاتِ فِي مَشٰارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا وَبَرِّهٰا وَبَحْرِهٰا وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ وٰالِدَيَّ وَوُلْدِي (وَوَلَدِي) وَعَنِّي مِنَ ٱلصَّلَوٰاتِ وَٱلتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللَّهِ وَمِدٰادَ كَلِمٰاتِهِ وَمُنْتَهىٰ رِضٰاهُ وَعَدَدَ مٰا أَحْصٰاهُ كِتَابُهُ وَأَحٰاطَ بِهِ عِلْمُهُ. أَللَّهُمَّ (إِنِّي) أُجَدِّدُ لَهُ فِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً فِي رَقَبَتِي، ٱللَّهُمَّ كَمٰا شَرَّفْتَنِي بِهَذٰا ٱلتَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهٰذِهِ ٱلْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلىٰ مَوْلاٰيَ وَسَيِّدِي صٰاحِبِ ٱلزَّمٰانِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصٰارِهِ وَأَشْيٰاعِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي ٱلصَّفِ ٱلَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتٰابِكَ فَقُلْتَ صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيٰانٌ مَرْصُوصٌ عَلىٰ طٰاعَتِكَ وَطٰاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاٰمُ ٱللَّهُمَّ هٰذِهِ بَيعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيٰامَةِ .

دعاء لحفظه (ع)

ٱللَّهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ، وَخَلِيْفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَىٰ خَلْقِكَ، وَلِسٰانِكَ ٱلْمُعَبِّرِ عَنْكَ، ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ، وَعَيْنِكَ ٱلنَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ، وَشٰاهِدِكَ عَلَىٰ عِبٰادِكَ ٱلْمِحْجَاحِ، ٱلْمُجٰاهِدِ، ٱلْعٰائِذِ بِكَ، ٱلْعٰابِدِ لَكَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مٰا خَلَقْتَ، وَبَرَأْتَ، وَأَنْشَأْتَ، وَصَوَّرْتَ، وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمٰالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لاٰ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ، وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ، وَآبٰاءَهُ وَأَئِمَّتَكَ، وَدَعٰائِمَ دِينِكَ، وَٱجْعَلْهُ فِي وَدِيْعَتِكَ ٱلَّتِي لاٰ تَضِيعُ، وَفِي جِوٰارِكَ ٱلَّذِي لاٰ يُخْفَرُ، وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ ٱلَّذِي لاٰ يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِأَمٰانِكَ ٱلْوَثِيقِ ٱلَّذِي لاٰ يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَٱجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ ٱلَّذِي لاٰ يُرٰامُ مَنْ كَانَ فِيهِ، وَٱنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ

الْعَزِيزِ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ ٱلْغَالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ، وَأَرْدِفْهُ بِمَلاٰئِكَتِكَ، وَوَالِ مَنْ وٰالاٰهُ، وَعٰادِ مَنْ عٰاداٰهُ، وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِٱلْمَلاٰئِكَةِ حَفّاً، أَللّٰهُمَّ ٱشْعَبْ بِهِ ٱلصَّدْعَ، وَٱرْتُقْ بِهِ ٱلْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ ٱلْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقٰائِهِ ٱلْأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِٱلنَّصْرِ، وَٱنْصُرْهُ بِٱلرُّعْبِ، وَقَوِّ نٰاصِرِيهِ، وَٱخْذُلْ خٰاذِلِيهِ، وَدَمْدِمْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَٱقْتُلْ بِهِ جَبٰابِرَةَ ٱلْكُفْرِ، وَعُمُدَهُ، وَدَعٰائِمَهُ، وَٱقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ ٱلضَّلاٰلَةِ، وَشٰارِعَةَ ٱلْبِدَعِ، وَمُمِيتَةَ ٱلسُّنَّةِ، وَمُقَوِّيَةَ ٱلْبٰاطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ ٱلْجَبَّارِينَ، وَأَبِرْ بِهِ ٱلْكٰافِرِينَ، وَجَمِيعَ ٱلْمُلْحِدِينَ، فِي مَشٰارِقِ ٱلْأَرْضِ وَمَغٰارِبِهٰا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهٰا، وَسَهْلِهٰا وَجَبَلِهٰا، حَتّٰى لاٰ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً، وَلاٰ تُبْقِيَ لَهُمْ آثٰاراً، أَللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاٰدَكَ، وَٱشْفِ مِنْهُمْ عِبٰادَكَ، وَأَعِزَّ بِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ ٱلْمُرْسَلِينَ، وَدٰارِسَ حُكْمِ ٱلنَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ مٰا ٱمْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَبُدِّلَ مِنْ

حُكْمِكَ، حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ، وَعَلَىٰ يَدَيْهِ جَدِيداً غَضَّاً مَحْضَاً صَحِيحاً، لاٰ عِوَجَ فِيهِ وَلاٰ بِدْعَةَ مَعَهُ، وَحَتَّى تُبِينَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ ٱلْجَوْرِ، وَتُطْفِيءَ بِهِ نِيرٰانَ ٱلْكُفْرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعٰاقِدَ ٱلْحَقِّ، وَمَجْهُولَ ٱلْعَدْلِ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ ٱلَّذِي ٱسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَٱصْطَفَيْتَهُ عَلَىٰ غَيْبِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ ٱلرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ ٱلدَّنَسِ، أَللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيٰامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ ٱلطَّامَّةِ، أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً، وَلاٰ أَتَى حَوْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طٰاعَةً، وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً، وَأَنَّهُ ٱلْهٰادِي ٱلْمُهْتَدِي ٱلطَّاهِرُ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ، أَللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مٰا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ، وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ ٱلْمَمْلَكٰاتِ كُلِّهٰا، قَرِيبِهٰا وَبَعِيدِهٰا، وَعَزِيزِهٰا وَذَلِيلِهٰا، حَتَّى تُجْرِيَ حُكْمَهُ عَلَىٰ كُلِّ حُكْمٍ، وَتَغْلِبَ

بِحَقِّهِ كُلَّ بٰاطِلٍ، أللَّهُمَّ ٱسْلُكْ بِنٰا عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْهٰاجَ ٱلْهُدَىٰ، وَٱلْمَحَجَّةَ ٱلْعُظْمَىٰ، وَٱلطَّرِيقَةَ ٱلْوُسْطَى، ٱلَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهٰا ٱلْغٰالِي، وَيَلْحَقُ بِهٰا ٱلتَّالِي، وَقَوِّنٰا عَلَىٰ طٰاعَتِهِ، وَثَبِّتْنٰا عَلَىٰ مُشٰايَعَتِهِ، وَٱمْنُنْ عَلَيْنٰا بِمُتٰابَعَتِهِ، وَٱجْعَلْنٰا فِي حِزْبِهِ، وَٱلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ، وَٱلصَّابِرِينَ مَعَهُ، ٱلطَّالِبِينَ رِضٰاكَ لِمُنٰاصَحَتِهِ، حَتَّى تَحْشُرَنٰا يَوْمَ ٱلْقِيٰامَةِ فِي أَنْصٰارِهِ وَأَعْوٰانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطٰانِهِ، أللَّهُمَّ وَٱجْعَلْ ذٰلِكَ لَنٰا خٰالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيٰاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لاٰ نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلاٰ نَطْلُبَ بِهِ إِلاَّ وَجْهَكَ، وَحَتَّى تُحِلَّنٰا مَحَلَّهُ، وَأَعِذْنٰا مِنَ ٱلسّآمَةِ وَٱلْكَسَلِ وَٱلْفَتْرَةِ، وَٱجْعَلْنٰا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ، وَلاٰ تَسْتَبْدِلُ بِنٰا غَيْرَنٰا، فَإِنَّ ٱسْتِبْدٰالَكَ بِنٰا غَيْرَنٰا عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْنٰا كَثِيرٌ، أللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ وُلاٰةِ عَهْدِهِ، وَٱلْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَبَلِّغْهُمْ آمٰالَهُمْ، وَزِدْ فِي آجٰالِهِمْ، وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ، وَتَمِّمْ لَهُمْ مٰا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ، وَثَبِّتْ

دَعٰائِمَهُمْ، وَٱجْعَلْنٰا لَهُمْ أَعْوٰاناً، وَعَلَىٰ دِينِكَ أَنْصٰاراً، فَـإِنَّهُـمْ مَعٰـادِنُ كَلِمٰـاتِـكَ، وَخُـزَّانُ عِلْمِـكَ، وَأَرْكٰـانُ تَوْحِيدِكَ، وَدَعٰائِمُ دِينِكَ، وَوُلاٰةُ أَمْرِكَ، وَخٰالِصَتُكَ مِنْ عِبٰادِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَوْلِيٰاؤُكَ، وَسَلاٰئِلُ أَوْلِيٰائِكَ، وَصَفْوَةُ أَوْلاٰدِ نَبِيِّكَ، وَٱلسَّلاٰمُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكٰاتُهُ.

استغاثة للمهدي(عج)

استغاثة إلى المهدي عليه السلام، تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قُبور الأئمّة عليهم السلام، أو فشدّها واختمها واعجن طِيناً نظِيفاً، واجعلهَا فيه واطرحها في نهر، أو بئر عميقة، أو غدير مَاءٍ، فإنّها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام، وهو يتولى قضاء حَاجَتِكَ بنفسه، تكتب: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَتَبْتُ يَا مَوْلاَيَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ مُسْتَغِيثاً، وَشَكَوْتُ مَا نَزَلَ بِي مُسْتَجِيراً بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ،**

ثُمَّ بِكَ مِنْ أَمْرٍ قَدْ دَهَمَنِي، وَأَشْغَلَ قَلْبِي، وَأَطَالَ فِكْرِي، وَسَلَبَنِي بَعْضَ لُبِّي، وَغَيَّرَ خَطِيرَ نِعْمَةِ اللهِ عِنْدِي، أَسْلَمَنِي عِنْدَ تَخَيُّلِ وُرُودِهِ الْخَلِيلُ، وَتَبَرَّأَ مِنِّي عِنْدَ ترائي إِقبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمُ، وَعَجَزَتْ عَنْ دِفَاعِهِ حِيلَتِي، وَخَانَنِي فِي تَحَمُّلِهِ صَبْرِي وَقُوَّتِي، فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي المَسْأَلَةِ للهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ، فِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلماً بِمَكَانِكَ مِنَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِيِّ التَّدْبِيرِ، وَمَالِكِ الأُمُورِ، وَاثِقاً بِكَ فِي المُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي أَمْرِي، مُتَيَقِّناً لإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ، بِإِعْطَائِي سُؤْلِي، وَأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِ ظَنِّي، وَتَصْدِيقِ أَمَلِي فِيكَ فِي أَمْرِ كَذَا وَكَذَا فِيمَا لاَ طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَحِقّاً لَهُ وَلأَضْعَافِهِ بِقَبِيحِ أَفْعَالِي، وَتَفْرِيطِي فِي الْوَاجِبَاتِ الَّتِي للهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَغِثْنِي يَا مَوْلاَيَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ، وَقَدِّمِ الْمَسْأَلَةَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي، قَبْلَ حُلُولِ

التَّلَفِ، وَشَماتَةِ الأعْدَاءِ، فَبِكَ بُسِطَتِ النِّعْمَةُ عَلَيَّ، وَاسْأَلِ اللهَ جَلَّ جَلاَلُهُ لِي نَصْراً عزِيزاً وَفَتحاً قَرِيباً، فِيهِ بُلُوغُ الآمَالِ، وَخَيْرُ المَبَادِي وَخَوَاتِيمُ الأعْمَالِ، وَالأَمْنُ مِنَ الْمَخَاوِفِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ، إنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَّالٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعمَ الوَكِيلُ فِي الْمَبْدَأ وَالمآلِ.

ثُمّ تقصد النّهر أو الغدِير وتعتمد بعض الأبواب إمّا عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمّد بن عثمان أو الحُسين بن رُوح أو علي بن محمّد السّمري فهؤلاء كانُوا أبْواب المهدي عليه السّلام فتنادي بأحدهم وتقول: **يا فُلان بن فلان سَلاَمٌ عَلَيْكَ أَشْهَدُ أنَّ وَفَاتَكَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ اللهِ مَرْزُوقٌ وَقَدْ خَاطَبْتُكَ فِي حَيَاتِكَ الَّتِي لَكَ عِنْدَ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَهَذِهِ رُقْعَتِي وَحَاجَتِي إلى مَوْلاَنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَسَلِّمْها إلَيْهِ فَأَنْتَ الثِّقَةُ الأمِينُ.**

ثمّ ارْمهَا في النّهر أو البئر أو الغَدير تقضى حَاجتك إن شاء الله تعالى.

الفهرس

- بين يدي الكتاب ٥
- آداب الدعاء ٢٩
- حرز لمولانا القائم ٣٣
- قنوت مولانا الحجة ٣٣
- قنوت آخر لمولانا الحجة ٣٥
- دعاء ليلة الجمعة ٤٠
- دعاء الإمام العالم الحجة ٤٣
- حجاب مولانا الحجة ٤٤
- دعاء يوم الجمعة ٤٥
- دعاء العبرات ٥٥
- دعاء المحبوس ٦٨
- دعاء في أيام رجب ٦٩
- دعاء سهم الليل ٧١
- دعاء عظيم القدر للمهدي ٧٤
- دعاء للإمام المهدي ٧٥

ـ دعاء للإمام المهدي في الاستخارة ٧٧
ـ دعاء الساعة الثانية عشرة ٧٩
ـ دعاء يوم الجمعة ٨٠
ـ دعاء كل يوم من رجب ٨٦
ـ دعاء آخر في كل يوم من رجب ٨٩
ـ دعاء الافتتاح ٩١
ـ زيارة صاحب الزمان ١٠١
ـ دعاء الفرج ١٠٦
ـ دعاء علوي المصري ١٠٩
ـ زيارة الناحية المقدسة ١٣٦
ـ دعاء العهد ١٥٥
ـ دعاء الاستغاثة بالحجة ١٥٩
ـ استئذان الدخول للسرداب ١٦٢
ـ زيارة المهدي ١٦٤
ـ زيارة أخرى للمهدي ١٧٢
ـ الصلاة عليه ١٧٥
ـ دعاء الندبة ١٧٨
ـ دعاء لحفظه ١٩٢
ـ استغاثة للمهدي ١٩٦
ـ الفهرس ١٩٩